

دراما المنصات الرقمية بين المجال البحثي الدولي والمحلي: رؤية تحليلية نقدية مقارنة 2012-2022

دراسة تحليلية من المستوى الثاني

د. دعاء أحمد البنا

أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام
الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات

مقدمة:

يعد الدمج بين التكنولوجيا وتقنيات الإعلام بوجه عام من أبرز الأحداث التكنولوجية، ولقد شهد مجال تكنولوجيا الإعلام تطورات جذرية هائلة أفرزت عديدًا من التقنيات منها المنصات الرقمية لتداول المحتوى. وتُعرف المنصات الرقمية بأنها تقنية تعتمد على تكنولوجيا الإنترنت ومزيج من العرض التقني والتجاري للوصول إلى عالم الخدمات التفاعلية التي يمكن بثها أو توفيرها على الخط، وقد تكون مدفوعة أو مجانية، وقد يكون الوصول إليها محدودًا أو ليس محدودًا، كما تعتمد هذه المنصات على تطوير مجتمع من المستخدمين مع مشغل المنصة بإنشاء رابط مباشر رسمي يتحدد في عقد مع الفرد (Laurence, 2016, 35). أما في قول آخر تعد المنصة الرقمية إطارًا ديناميكيًا من التطبيقات، يتيح البيانات بسهولة لتطوير التطبيقات على نحو أسرع، كما أنها أرضية إلكترونية تضم عديدًا من التطبيقات والروابط التفاعلية، وتتيح التفاعل الفوري بين طرفين أو مجموعة من الأفراد في وقت واحد (Openup ED, 2015, 1). فيما يرى الآخرون أنها شبكات للتداول لأن وظيفتها تتحدد في تقديم مضامين قائمة على الإنترنت، وتنوع هذه المضامين ما بين العلمية والتعليمية والإخبارية والترفيهية (Michael, 2007, 54).

ونظرًا لأن الدراما بمختلف قوالبها ومضامينها تحظى بإقبال شديد من جانب الجمهور في مختلف دول العالم، فقد اهتمت المنصات الرقمية بتقديم الأعمال الدرامية وتوفيرها للجمهور المستخدم بأعلى قدرًا من التقنية والسلاسة والجاذبية، كما سعت القنوات المالكة والمنتجة للدراما في الوقت نفسه لإمتلاك منصات خاصة باشتراكات مدفوعة تعرض الدراما دون فواصل مقابل اشتراك شهري أو سنوي. ومع ظهور المنصات الرقمية وتبني الجمهور لهذا النوع من المشاهدة، ظهرت حقبة جديدة لبث الأعمال الدرامية بالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة (النشر، 2018م، 439). وعرفت دراما المنصات الرقمية بالتطبيقات التي تتيح للجمهور مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الاتصال بشبكة الإنترنت، ويتعرض المستخدم لها من خلال الأجهزة الذكية المختلفة (هاتف ذكي - جهاز لوحي - حاسوب شخصي) (عبد الحميد، 2019م، 345).

في حين يرى البعض أنه يرجع بداية عرض المحتوى الدرامي عبر الإنترنت والمنصات الرقمية إلى خاصية «Mirroring»، حيث فرض الاهتمام بإنتاج محتوى للعرض على المنصات المتعددة (Cross Platforms) ضرورة الاتصال بمسئولي الخريطة البرمجية، ومعرفة المضمون الأهم الذي يُعرض في وقت الذروة للمشاهدين لعرضه على المنصة الرقمية، ومن هنا لجأ الجمهور إلى متابعة الدراما من خلال الإنترنت (عبد المقصود، 2021م، 274). نتيجة لذلك ظهرت دراما الإنترنت (Online Drama)، باعتبارها الدراما التي تُصنع، وتُنتج خصيصًا لمشاهدتها عبر الشبكة (Creeber, 2011, 591). وتعتبر مسلسلات الإنترنت (Webisodes) التي عرضها تلفزيون الإنترنت أحد أهم وأبرز النماذج لإنتاج أعمال درامية بعيدًا عن شاشات التلفزيون التقليدي، وتتوعد بين الكوميدي والتراجيدي والرعب والخيال العلمي والواقعي (أبو زيد، 2015م، 56).

وفي مرحلة جديدة من تلفزيون الإنترنت، ظهرت المنصات الرقمية التلفزيونية التي تعتمد على خدمة المشاهدة حسب الطلب (VOD- Video on Demand) التي تضمنت أنواعًا مختلفة، مثل نموذج «SVOD- Subscribed Video on Demand» الذي يسمح بمشاهدة جميع المحتويات المُقدمة عبر هذه الخدمة من خلال اشتراك شهري مثل منصة «نتفلكس»، ونموذج «TVOD- TV Video on Demand» وهو المشاهدة وفقًا للمحتوى (Pay preview-PPV)، حيث يدفع المستخدم تكلفة مشاهدة محتوى معين مثل «Apple, I tunes»، ونموذج «AVOD - Advertising Video on Demand» وهو خدمة مجانية يستطيع من خلالها المستخدم مشاهدة المحتوى المُقدم مع مشاهدة الإعلانات مثل منصة «Youtube» (عبد المقصود، 2020م، 409).

ويعد المحتوى الدرامي من أكثر المضامين التي تجذب المستخدمين للاشتراك في خدمات المنصات الرقمية التي أحدثت بدورها تغييرات جذرية في أنماط وعادات مشاهدة الأعمال الدرامية. حيث أعطت المنصات الرقمية مميزات لمشاهدة المضمون الدرامي من أهمها التحكم التام في زمن المشاهدة ومكانها وفقًا لرغبات الجمهور، ومشاهدة مضمون درامي حصري لا يُقدم إلا من خلال هذه المنصات (عبد المقصود، 2021م، 275).

كما تمثل الدراما بمختلف مضامينها وقوالبها وتنوع طرق بثها، إحدى القوى الثقافية المهمة والمؤثرة في المجتمعات الحديثة، إلا أن هناك عديدًا من التأثيرات السلبية لدراما المنصات

الرقمية، أهمها اختصاص واحتكار فئة معينة ومحددة من الجمهور لمتابعة هذه المنصات، وهي الفئة القادرة على دفع الاشتراك للوسيلة، مما ينتج عنه حرمان فئة ليست بالقليلة من متابعة الأعمال عبر هذه المنصات الرقمية، وهو الأمر الذي يولد سلوكيات خطيرة، مثل الاتجاه إلى مواقع القرصنة، ويؤدي إلى صعوبة السيطرة على المحتوى المعروض من خلال المنصات، خاصة العالمية منها، والزخم في الإنتاج، وعدم استطاعة الجمهور متابعة الكم الهائل من الإنتاج الدرامي (قاسم، 2021م، 720).

مشكلة البحث:

تعد الدراما أحد القوالب الفنية القادرة على جذب مختلف فئات الجمهور في جميع المجتمعات، كما تتمتع بشعبية كبيرة، وتتميز بانتشار واسع على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ولذلك سعت المنصات الرقمية، وهي إحدى الظواهر الناتجة عن ثورة التكنولوجيا والمعلومات لعرض المحتوى الدرامي عبر منصاتها سعياً إلى جذب أكبر قطاع من الجمهور العالمي، باعتبار هذه المنصات دولية وإقليمية ومحلية. ويركز هذا البحث على رصد وتحليل بحوث دراما المنصات الرقمية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي بداية من عام 2012م وحتى نهاية عام 2022م، للتعرف على الموضوعات المدروسة وجوانبها، وتحديد الموضوعات التي تستدعي مزيداً من الاهتمام البحثي.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية والتي تتمثل فيما يأتي:

- رصد الدراسات العلمية التي تناولت دراما المنصات الرقمية بداية من عام 2012م حتى نهاية عام 2022م، في الاتجاهات البحثية الأكاديمية المختلفة.
- تحديد الموضوعات والمجالات البحثية التي تناولتها دراسات دراما المنصات الرقمية.
- رصد وتحليل الأطر المنهجية والنظرية والفكرية لدراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية بالإضافة إلى رصد أهم النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث.
- التحليل الكيفي للبحوث والدراسات المعنية بدراما المنصات الرقمية.
- تقديم رؤية نقدية مقارنة بين البحوث (الأوروبية، والعربية، والآسيوية، والأمريكية، والأسترالية) في مجال بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية.
- تقديم مؤشرات كمية عن بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية للتعرف على أوجه القصور في بعض مجالات البحث.

نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، ويعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني ذات الطابع الكيفي (Meta Analysis)، للبحوث العربية والأجنبية باللغة الإنجليزية السابقة المنشورة

في الدوريات العلمية العربية والأجنبية، وكذلك رسائل الدكتوراه العربية والأجنبية، من خلال تحليل المحاور البحثية في مجال بحوث دراما المنصات الرقمية، بما يسمح برصد التطورات والمسارات في رؤى وأفكار وإسهامات الباحثين في هذا المجال.

مجتمع وعينة البحث:

يتحدد الإطار الموضوعي لمجتمع التحليل في مجموعة البحوث العربية والأجنبية باللغة الإنجليزية المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع دراما المنصات الرقمية، وتحددت عينة الدراسة اعتمادًا على أسلوب العينة العمدية المتاحة للبحوث باللغتين العربية والإنجليزية بمجال دراما المنصات الرقمية في إطار زمني محدد يمتد من عام 2012م حتى عام 2022م، من حيث أطرها المنهجية، ومداخلها النظرية، ونتائجها. وتم اختيار هذه المدة الزمنية باعتبار دراما المنصات الرقمية ظاهرةً حديثة نسبيًا انتشرت تدريجيًا خلال هذه الفترة.

وتضمنت قواعد البيانات والمعلومات المستخدمة عبر شبكة الإنترنت قاعدة بيانات Proquest، وقاعدة بيانات Emerald insight، وقاعدة بيانات Sage Publications، وقاعدة بيانات EBSCO، وقاعدة بيانات All Academic، وقاعدة بيانات Springer، وقاعدة بيانات Google Scholar، وقاعدة بيانات Taylor&France، وقاعدة بيانات Wiley، وقاعدة بيانات Scopus، وقاعدة بيانات Web of Science، بالإضافة إلى المكتبة الرقمية الخاصة بدار المنظومة، وموقع اتحاد مكنتبات الجامعات المصرية، والمكتبة الرقمية الخاصة ببنك المعرفة المصري.

وتم البحث في هذه القواعد على المجلات العلمية الأجنبية والعربية الآتية:

تحدد أهم الدوريات العلمية الإنجليزية التي تمت مراجعتها واستخدامها في مجال دراسات الإعلام فيما يلي:

- | | |
|--|---|
| - Journal of International and Intercultural Communication | - The International Journal of Research into New Media Technologies |
| - Language Communication | - The International Journal of Television Studies |
| - Mass Communication and Society | - the International Communication Gazette |
| - Communication & Society | - European Journal of Communication |
| - Media and Communication | - International Journal of Communication |
| - Media Watch | - International Journal of Digital Television |
| - Media, Culture & Society | - International Journal of Pervasive |
| - New Media & Society | - Computing and Communications |
| - Telecommunications Policy | - Journal of broadcasting & Electronic Media |

- Television & New Media
- Obsevatorio Journal
- Journal of South West Jiaotong University
- Reel Pakistan: A Screen Studies Forum
- Journal of Communication Inquiry
- Comunicación y Sociedad
- European Journal of Cultural Studies

وتتحدد أهم الدوريات الإنجليزية في تخصص الصحة العامة والصحة النفسية فيما يلي:

- Australian & New Zealand Journal of Psychiatry
- The Journal of Crisis Intervention and Suicide Prevention
- Journal Adolescents health
- Journal of Public Health
- Carmichael and Whitley BMC Public Health
- JAMA Internal Medicine
- Preventive Medicine
- Journal of Health Psychology
- Modern Psychological Studies

وتضمنت الدوريات الإنجليزية في تخصص إدارة الأعمال والاقتصاد ما يلي:

- Journal of Business Research
- International Journal of Business and Social Science
- Journal of Research in Marketing, South Asian
- Young Consumers Journal
- Journal of Cultural Economics,
- Journal of Product & Brand Management
- Journal of Marketing, The Management Quest

وتضمنت الدوريات الإنجليزية في تخصص علوم اجتماعية وإنسانيات كل من:

- Advances in Social Science Education and Humanities Research
- Journal of Education and Social Sciences
- International Journal of Humanity Studies

وتضمنت الدوريات الإنجليزية في تخصص علوم الكمبيوتر كل من:

- Computers in Human Behavior,
- Expert Systems with Applications
- International Journal of Web Information Systems

واقترنت الدوريات الإنجليزية في تخصص اللغة على ما يلي:

- Journal of English Language, Pedagogy, Literature, and Culture.

واقترنت الدوريات الإنجليزية في تخصص القانون على:

- Law and Humanities

وتضمنت الدوريات المصرية والعربية:

- المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (كلية الإعلام، جامعة القاهرة) - المجلة المصرية لبحوث الإعلام (كلية الإعلام، جامعة القاهرة)
- المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون (قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة) - مجلة البحوث الإعلامية (كلية الإعلام، جامعة الأزهر)
- المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال (كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية) - مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (المعهد العالي للإعلام، الشروق)
- المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان (قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة) - مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط (الجمعية المصرية للعلاقات العامة)
- مجلة كلية التربية الأساسية (كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، العراق). - مجلة آداب الفراهيدي (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تيكراد)
- مجلة علوم الاتصال (كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية)

وتم البحث في قواعد البيانات الإلكترونية باستخدام الكلمات الدالة التالية:

الكلمات الدالة باللغة الإنجليزية

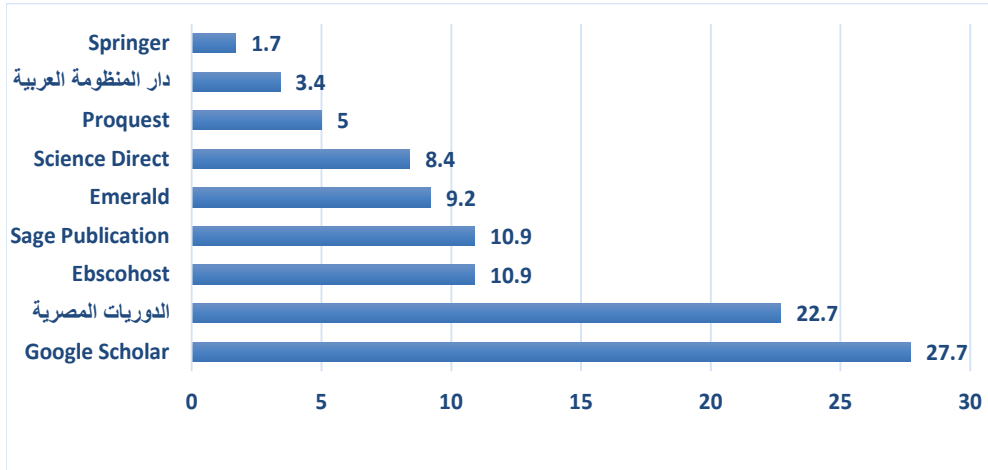
الكلمات الدالة باللغة العربية

- drama digital Platforms
- online drama
- internet drama
- web drama
- film streaming
- web series
- Streaming of video content
- Video web, cinema
- Netflix
- Hulu
- Amzon
- shahid
- المحتوى الدرامي بالمنصات الرقمية
- دراما المنصات الرقمية
- دراما منصات المشاهدة التلفزيونية
- الدراما التلفزيونية عبر المنصات الرقمية
- الدراما السينمائية عبر المنصات الرقمية
- منصات الفيديو الرقمية
- مسلسلات الإنترنت
- منصة "نتفلكس"
- منصة "شاهد"
- منصة شاهد المصرية (Watch it).
- الدراما عبر الإنترنت
- منصات المشاهدة الرقمية

- watch it
- Streaming Services
- Online Platforms
- Digital Television
- Video on Demand
- الفيديو عبر الإنترنت
- منصات المشاهدة العربية
- أفلام الإنترنت
- دراما الإنترنت
- الأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية

وتضمنت عينة التحليل كافة البحوث التي تم الحصول عليها في مجال دراما المنصات الرقمية خلال الفترة الزمنية الممتدة من بداية عام 2012م وحتى نهاية عام 2022م، واعتمدت الباحثة على استمارة تحليل تتضمن مجموعة من الفئات تحددت في: فئة البحوث التي تمت مراجعتها مُوزعة على قواعد البيانات، فئة نوع البحث من حيث اللغة المنشور بها، وفئة نوع البحث من حيث بيئة إجرائها، وفئة وعاء نشر البحث، وفئة تخصص البحث، وفئة سنة النشر، وفئة المنصات الرقمية لتداول المحتوى الدرامي محل البحوث، وفئة الموضوعات التي يعالجها البحث، بهدف تحديد بعض المؤشرات الكمية التي تفيد الباحثة في الحصول على نتائج موضوعية، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة تصنيف البحوث في إطار المحاور البحثية، لعقد تحليل نقدي مقارنة لهذه المحاور لتقديم رؤية تحليلية نقدية مقارنة لبحوث دراما المنصات الرقمية.

أولاً- المؤشرات الكمية للبحوث التي خضعت للتحليل:
1. البحوث التي تمت مراجعتها مُوزعة على قواعد البيانات:



شكل رقم (1)

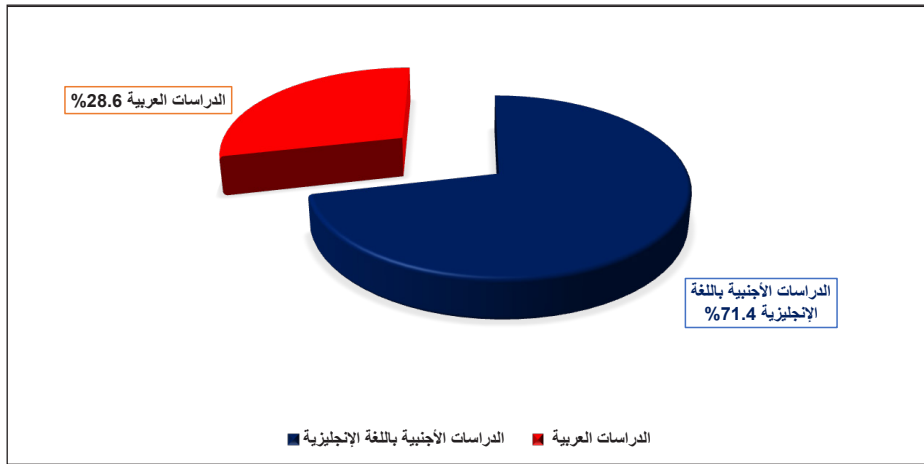
البحوث التي تمت مراجعتها مُوزعة على قواعد البيانات

اعتمدت الدراسة على تحليل (119) بحثاً علمياً في مجال دراما المنصات الرقمية، ويتضح من

الشكل السابق أن نسبة كبيرة من هذه الدراسات موجودة على قاعدة بيانات "Google Scholar"، حيث بلغت %27.7 بواقع 33 دراسة، ويرتبط ذلك بشمولية هذه القاعدة للبيانات باعتبارها محركًا بحثيًا يتيح عددًا كبيرًا من مختلف البحوث العلمية الكاملة في مختلف التخصصات. وفي الترتيب الثاني، جاءت الدوريات المصرية بنسبة %22.7 بواقع 27 بحثًا، وتضمنت دوريات علمية مصرية ذات معامل تأثير قوي، تتمتع بسمعة، ومكانة طيبة في الأوساط الأكاديمية. وجاءت قاعدة البيانات «Ebscohost» و «Sage Publications» في الترتيب الثالث بنسبة %10.9 لكل منهما على حدة بواقع 13 دراسة علمية، حيث يعدوا من قواعد بيانات البحوث الرائدة، ويضموا عديدًا من البحوث المتخصصة في مجال الإعلام. يلي ذلك كل من «Emerald» و «Science Direct» و Proquest « بنسبة %9.2، و%8.4، و%5 بواقع 11 و10 و6 دراسات علمية على التوالي، وهي قواعد بيانات عالمية ومصادر علمية موثوقة، تتمتع بدرجة كبيرة من المصداقية في الأوساط الأكاديمية البحثية.

2. أنواع البحوث من حيث لغة النشر :

بلغ إجمالي عدد الدراسات والبحوث العلمية لدراما المنصات الرقمية 119 دراسة، تضمنت 85 دراسة تنتمي للدول الأجنبية بنسبة %71.4، و34 دراسة تنتمي للدول العربية بنسبة %28.6، وتضمنت الدراسات العربية 28 دراسة باللغة العربية، و6 دراسات باللغة الإنجليزية.



شكل رقم (2)

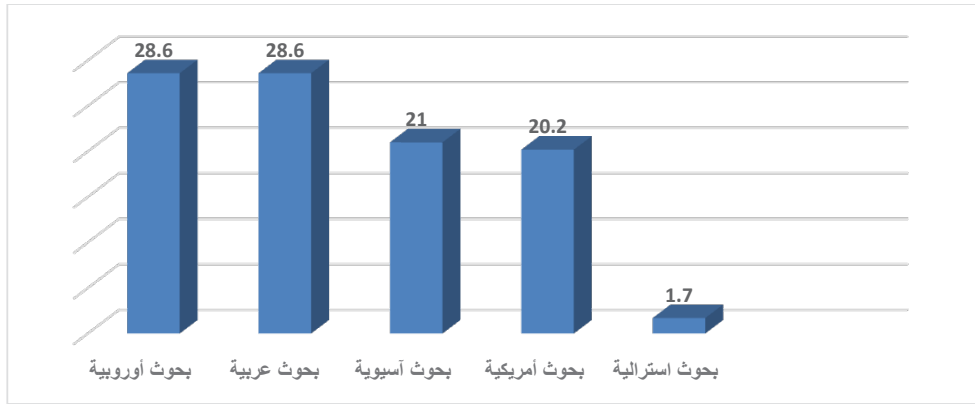
أنواع البحوث من حيث لغة النشر

يتضح من الشكل السابق قلة الدراسات العربية في مجال دراما المنصات الرقمية مقارنة بالدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية، ويتفق ذلك مع الإطار الزمني للبحوث العلمية، حيث بدأت الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية في الاهتمام بالمنصات الرقمية بوجه عام، ودراما المنصات الرقمية

على نحو خاص، منذ عام 2007م حتى الآن. وكانت أول دراسة عربية تناولت تلفزيون الإنترنت بوجه عام دراسة مصرية أجريت عام 2015م (أبو زيد، 2015م)، وتطرقت الدراسات للمنصات الرقمية في مصر بدايةً من عام 2017م، وهي دراسات قليلة نسبيًا. وفيما يتعلق بأول دراسة لدراما المنصات الرقمية في الدول العربية، على حد علم وإطلاع الباحثة، فقد تحددت في دراسة (النشار، 2018م)، وهي دراسة مصرية تناولت «تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية». وتعد جميع الدراسات العربية بحثًا منشورة في دوريات علمية، ولا توجد بحوث نُشرت في مؤتمرات علمية.

وقد يرتبط ذلك أيضًا بحدوث ظاهرة المنصات الرقمية في الدول العربية، وعدم انتشارها على نطاق المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وقلة تبني مختلف فئات الجمهور العربي لها، مما يحث الباحثين العرب على ضرورة الاهتمام بهذا المجال البحثي المهم، وزيادة التوجه نحو إجراء مزيد من البحوث والدراسات المرتبطة بالمنصات الرقمية بوجه عام، ودراما المنصات الرقمية على نحو خاص.

3. أنواع البحوث من حيث بيئة إجرائها:



شكل رقم (3)

بيئة إجراء بحوث دراما المنصات الرقمية

نستخلص من الشكل السابق تعدد وتنوع دول وبيئات إجراء دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية، حيث تساوت كل من البحوث الأوروبية والعربية بنسبة بلغت 28.6%، بواقع (34) دراسة لكل منهما على حدة، وفي الترتيب الثاني جاءت البحوث الآسيوية بنسبة 21% بواقع (25) دراسة، في حين جاءت الدراسات الأمريكية في الترتيب الثالث بنسبة 20.2% بواقع (24) دراسة، وانخفضت نسبة البحوث الأسترالية، والتي جاءت في الترتيب الأخير بنسبة 1.7% بواقع

دراستين، ويفارق نسبي بلغ 18.5% عن البحوث الأمريكية، وفيما يأتي توزيع دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية حسب بيئة إجرائها بشكل تفصيلي.

جدول رقم (1)

توزيع دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية حسب بيئة إجرائها

النسبة المئوية	التكرارات	بيئة إجراء الدراسات	
32.4	11	إسبانيا	بحوث أوروبية
11.8	4	تركيا	
8.8	3	بريطانيا	
8.8	3	البرتغال	
5.9	2	ألمانيا	
5.9	2	بلجيكا	
2.9	1	فرنسا	
2.9	1	أيطاليا	
2.9	1	هولندا	
2.9	1	فنلندا	
2.9	1	التشيك	
2.9	1	رومانيا	
2.9	1	السويد	
2.9	1	سويسرا	
2.9	1	لوكسمبرج	
28.6	34	المجموع الفرعي	
70.6	24	مصر	بحوث عربية
8.8	3	السعودية	
8.8	3	الأردن	
5.9	2	العراق	
2.9	1	الإمارات	
2.9	1	السودان	
28.6	34	المجموع الفرعي	

32	8	إندونيسيا	بحوث آسيوية
20	5	الصين	
16	4	الهند	
12	3	كوريا الجنوبية	
4	1	تايلاند	
4	1	تايبوان	
4	1	ماليزيا	
4	1	بنجلاديش	
4	1	باكستان	
21	25	المجموع الفرعي	
75	18	الولايات المتحدة الأمريكية	بحوث أمريكية
25	6	كندا	
20.2	24	المجموع الفرعي	
100	2	أستراليا	بحوث أسترالية
1.7	2	المجموع الفرعي	
100	119	الإجمالي	

تساوت نسبة البحوث والدراسات العلمية الخاصة بدراما المنصات الرقمية في الدول الأوروبية والدول العربية، حيث بلغت %28.6، بواقع 34 دراسة للدول الأوروبية و34 دراسة أيضًا للدول العربية، وفيما يتعلق بالبحوث الأوروبية ترجع هذه النسبة إلى كثرة الدول الأوروبية التي أجرت دراسات وبحاث في هذا المجال؛ تصدرته إسبانيا بعدد 11 دراسة، وتركيا بعدد 4 دراسات، وكل من بريطانيا والبرتغال بواقع 3 دراسات لكل منهما على حدة، هذا بالإضافة إلى دراستين في كل من ألمانيا وبلجيكا، ودراسة واحدة لكل من فرنسا وإيطاليا وهولندا وسويسرا وفنلندا والتشيك ورومانيا والسويد ولوكسمبرج. ويرتبط ذلك باهتمام الباحثين في الدول الأوروبية بدراسة عديد من جوانب دراما المنصات الرقمية، مثل تأثير إنتاج هذه الدراما على أسواق الدول الأوروبية، وتحليل المحتوى الدرامي وتأثيره على الشعوب الأوروبية، ومدى متابعة الجمهور الأوروبي للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، هذا بالإضافة إلى وجود عديد من المنصات الرقمية المحلية في بعض الدول الأوروبية، مثل إسبانيا التي تمتلك عددًا من المنصات الرقمية، وأصبحت من أكثر الدول المنتجة لأفلام ومسلسلات على منصة «نتفلكس»، تليها كل من بلجيكا والسويد، وتعد إسبانيا سوقًا كبيرة وموردًا أساسيًا للإنتاج في السوق الأوروبية بأكملها؛ ففي الوقت الذي سيطر فيه المحتوى الأمريكي على السوق العالمية من خلال «نتفلكس»، أفسحت المنصة المجال للأسواق الأخرى مثل السوق الإسبانية (Lordache, 2021).

يبرز أيضًا اهتمام الدول العربية بدراما المنصات الرقمية؛ فقد تصدرت مصر الدول العربية في هذا المجال بواقع 24 دراسة، تليها السعودية والأردن بعدد ثلاث دراسات لكلٍ منهما، ثم العراق

بواقع دراستين، ثم الإمارات والسودان بواقع دراسة واحدة لكل منهما. تنوعت لغات هذه الدراسات بين اللغتين العربية والإنجليزية، بواقع 28 دراسة باللغة العربية و6 دراسات باللغة الإنجليزية. كما تنوعت الموضوعات البحثية للدراسات، وركزت الدراسات المصرية على استخدامات ودوافع تعرض الجمهور المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية والإشباع المتحققة منها، وأنماط المشاهدة، كما تطرقت دراسات محدودة لرصد المشاهدة الشرهة للمحتوى الدرامي وأثارها على سلوك الجمهور، والقيم الثقافية في دراما المنصات الرقمية، وأثر هذه الدراما على النسق القيمي للمجتمع المصري، والتأثيرات الاجتماعية لدراما المنصات الرقمية على مختلف فئات الجمهور المصري، وأثر استخدام الجمهور المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية على متابعة الدراما في وسائل الإعلام التقليدية. كما ركزت بعض الدراسات على أثر دراما المنصات الرقمية على صناعات الدراما التلفزيونية والسينمائية من حيث المحتوى الدرامي، وتقنيات الإنتاج (قاسم، 2021م). واهتمت البحوث العلمية التي أجريت في السعودية بالبحث في استخدام الشباب السعودي الجامعي لليوتيوب وأثره على علاقتهم بالتلفزيون التقليدي، وتعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية، والتأثيرات الاجتماعية لدراما النقلة على الشباب الجامعي السعودي وعلاقتها بسلوكياتهم واتجاهاتهم نحو حملات مقاطعة منصة نتفلكس. واهتمت الدراسات الأردنية بدراسات تحليل المضمون الدرامي المقدم عبر منصة «نتفلكس» بالتركيز على استخدام الكلمات والمصطلحات المحظورة وخدمات الترجمة التي خضعت لرقابة قليلة أو معدومة، وهو ما لا يتناسب مع المجتمع العربي باعتباره مجتمعًا محافظًا متدينًا لا يرحب باستخدام أو سماع عبارات مسيئة أو صادمة أو فظة تتعلق بالقضايا الجنسية، بالإضافة إلى دراسة عن استخدام الجمهور الأردني ذوى الإعاقة البصرية للخدمات الصوتية المصاحبة لدراما النقلة. في حين اقتصرت الدراسات التي أجريت في العراق على استخدامات الجمهور العراقي للمنصات الرقمية والإشباع المتحققة منها، وتناولت الدراسة العلمية التي أجريت في دولة الإمارات التأثيرات النفسية الناتجة عن المشاهدة الشرهة للأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية، واقتصر اهتمام الدراسات التي أجريت في دولة السودان على أثر الأعمال الدرامية لمنصة نتفلكس على القيم الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي.

جاءت البحوث في الدول الآسيوية في الترتيب الثاني بنسبة 21%، بواقع 25 بحثًا علميًا، ويرتبط ذلك بكثرة الدول في القارة الآسيوية، واهتمام عديد من الدول الآسيوية بهذه الظاهرة الجديدة؛ تأتي في مقدمتها إندونيسيا بعدد 8 دراسات، حيث تناولت البحوث عددًا من الموضوعات أهمها أثر المشاهدة الشرهة لدراما النقلة على الجمهور الإندونيسي، وأنماط استهلاك الوسائط، وأثر فيروس كوفيد 19 على غلق السينما في إندونيسيا، واتجاه الجمهور نحو مشاهدة الأفلام والمسلسلات عبر المنصات الرقمية، وتحليل صورة المرأة في الدراما، وتحليل صورة الحياة الاجتماعية، وتحليل صورة المرضى النفسيين. كما اهتمت بدراسة أطر تقديم دولة كوريا الشمالية في الدراما الكورية، إلى جانب توظيف دراما المنصات الرقمية في تنمية قدرة المشاهدين على التحقق من صدق المعلومات وكشف زيفها، ثم الصين بعدد 5 دراسات، اهتمت في أغلبها بدور المحتوى الدرامي عبر المنصات

الرقمية في تحقيق التواصل الثقافي بين الشعوب، وإستراتيجيات دراما المنصات الرقمية ودعم مشاركة الجمهور الصيني والتفاعل معها، إلى جانب أثر التعرض للسلسلات الدرامية الصينية عبر النفلكس على اتجاهات المشاهدين وسلوكياتهم نحو العلامات التجارية المتضمنه في العمل الدرامي، ثم الهند بعدد 4 دراسات، اهتمت بمدى تفضيل الجمهور الهندي لدراما المنصات الرقمية واستخدامها أثناء جائحة كورونا، والتأثير الثقافي لهذه الدراما على الجمهور الهندي بمختلف فئاته، بالإضافة إلى تأثيرات دراما المنصات الرقمية على الصحة الجسدية والعقلية للشباب الهندي، وبلغ عدد الدراسات في كوريا الجنوبية 3 دراسات، تنوعت موضوعاتها البحثية بين رصد دور التطورات التكنولوجية في التأثير على المحتوى الدرامي وظهور دراما المنصات الرقمية، وأثر المنصات الرقمية العالمية على الإنتاج الدرامي في التلفزيون المحلي، وأثر متابعة السلسلات الدرامية عبر النفلكس على زيادة محاولات الانتحار والأذي النفسي في كوريا الجنوبية، وكانت هناك دراسة واحدة فقط في كل من تايلاند، وتايوان، وماليزيا، وبنجلاديش وباكستان.

في حين جاءت البحوث الأمريكية في الترتيب الثالث بنسبة 20.2%، بواقع 24 بحثًا علميًا، وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في صدارة دول أمريكا الشمالية بواقع 18 دراسة، تليها كندا بعدد 6 دراسات. ويرجع تفوق الولايات المتحدة الأمريكية إلى الانتشار الواسع لخدمات المنصات الرقمية بشكل عام، والمحتوى الدرامي بشكل خاص، بالإضافة إلى امتلاكها لمنصة «نتفلكس» التي تعد أقدم وأكبر المنصات الرقمية على المستوى العالمي، وأكثرها انتشارًا واستخدامًا من جانب الجمهور الدولي والإقليمي والمحلي. وركزت هذه الدراسات على استخدام الجمهور بمختلف فئاته لدراما النفلكس، والتأثيرات الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية لدراما المنصات الرقمية على الجمهور، وكيفية استثمار دراما النفلكس في الدول الأوروبية، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بتحليل مضمون دراما المنصة الرقمية «نتفلكس» والموضوعات والقضايا التي تتناولها.

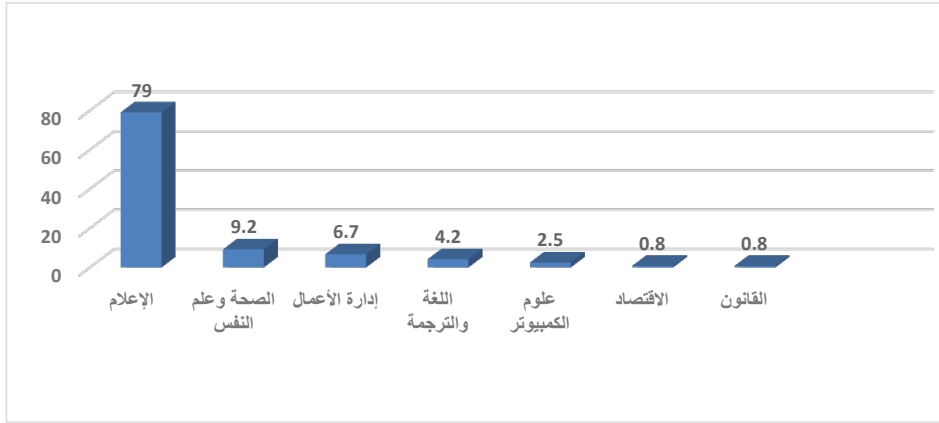
تتضح محدودية الاهتمام بدراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية في أستراليا، حيث بلغت نسبتها 1.7%، بواقع دراستين فقط. ويرجع عدم اهتمام بعض الدول بهذا المجال البحثي إلى عديد من العوامل، مثل ضعف البنية التحتية، وعوامل الرقابة، بالإضافة إلى عوامل بحثية تتمثل في محدودية البحث والنشر العلمي في هذا التخصص، والاهتمام بمجالات بحثية أكثر أهمية، وعدم انتشار المنصات الرقمية، وعدم استخدام الجمهور لها، وبالتالي عدم متابعة الأعمال الدرامية المعروضة من خلالها.

من الجدير بالذكر، إجراء عدة دراسات مقارنة في أكثر من دولة، قد أجريت دراسات بين أكثر من دولة من الدول الناطقة باللغة الألمانية (Gutzeit et al, 2021)، ووجود دراسة جمعت بين سويسرا وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبرج (Flayelle et al, 2019)، ودراسة جمعت بين الولايات المتحدة الأمريكية والبرتغال (Strover & Moner, 2012)، ودراسة جمعت بين رومانيا وبلجيكا وإسبانيا والسويد (lordache, 2021)، حيث تم ذلك في إطار المقارنة بين استخدام دراما المنصات الرقمية في أكثر من مجتمع، والمقارنة بين استراتيجيات تسويقها والترويج لمحتواها الدرامي، ورصد وتحليل الإستراتيجيات المختلفة التي تتبعها هذه المنصات عبر محتواها الدرامي.

4. وعاء النشر:

جاءت كل البحوث التي وجدتها الباحثة في إطار دراما المنصات الرقمية منشورة في دوريات علمية، وبحوث منشورة في مؤتمرات علمية.

5. تخصص بحوث دراما المنصات الرقمية:



شكل رقم (4)

تخصص بحوث دراما المنصات الرقمية

يلاحظ في هذه الفئة أن مجموع التكرارات، والذي يمثل عدد تخصص البحوث التي رجعت إليها الباحثة، جاء أكبر من حجم العينة (ن) والذي يمثل عينة البحوث التي تناولت دراما المنصات الرقمية والتي رجعت إليها الباحثة، وذلك يرجع إلى أن هناك بعض البحوث البينية التي جمعت بين أكثر من تخصص، وتم حساب نسبة استخدام كل تخصص إلى (ن).

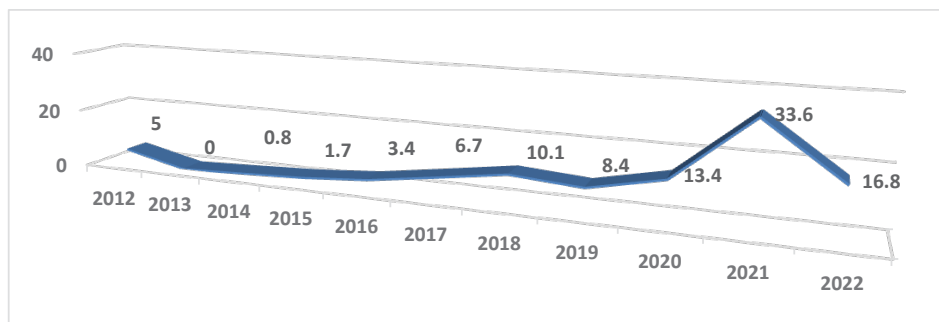
ويتضح من الشكل السابق تنوع مجالات البحوث التي اهتمت بدراما المنصات الرقمية، وجاءت النسبة الأكبر من هذه البحوث في تخصص الإعلام بنسبة بلغت 79% بواقع (94) دراسة من إجمالي عدد البحوث، ثم ظهر تخصص الصحة وعلم النفس بنسبة 9.2% بواقع (11) بحثاً علمياً، بفارق نسبي كبير بلغ 69.8%، حيث تطرقت هذه البحوث للتأثيرات الصحية والنفسية لدراما المنصات الرقمية، وتأثير المشاهدة الشرهة "Binge Watching" والخوف من الفقد «FOMO»، والانتحار، والسلوكيات غير الصحية، مثل دراسات (Sutton & Over-، 2018)، (Cooper et al, 2018)، (Alfayad et al, 2021)، (shott, 2021).

بلغت نسبة البحوث الخاصة بمجال إدارة الأعمال 6.7% من إجمالي عدد البحوث بواقع (8) دراسات، وارتبطت هذه البحوث بالاستراتيجيات المستخدمة للترويج وتسويق دراما المنصات الرقمية، والعلامات التجارية لبعض السلع والخدمات من خلالها مثل (lordache, 2020).

(Laban et al, 2018) (Khan et al, 2022). تناول عدد محدود من الدراسات مجال اللغة والترجمة بنسبة 4.2%، بواقع (5) دراسات علمية، وجاءت هذه الدراسات في سياق خدمات الترجمة والدبلجة المصاحبة لدراما المنصات الرقمية وخاصة دراما منصة نتفلكس، وكذلك دراسات اللغة الخاصة بالحوار الدرامي والترجمة، وعلاقتها بتعلم اللغات، واستخدام الكلمات المحظورة في ثقافة بعض المجتمعات، والإخفاقات اللغوية في المسلسلات مثل (Wulandrai et al, 2018), (Darwish&Abu Ain, 2020).

وفيما يتعلق بتخصص علوم الكمبيوتر والقانون والاقتصاد، كان عدد الدراسات العلمية محدودًا جدًا، واقتصر على تقنيات استخدام المحتوى الدرامي والوسائط المتعددة عبر المنصات الرقمية (Ng, 2017)، وتحليل التفاعل حولها في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي القانون كانت هناك دراسة واحدة حول تحليل العنف المُبرر المُقدم عبر دراما المنصات الرقمية (Belor& Peters, 2020)، وتناول البحث المرتبط بتخصص الاقتصاد دراسة السوق العالمية ومدى سيطرة دراما المنصة الرقمية «نتفلكس» على الإنتاج العالمي (Aguiar& Waldfogel, 2018).

6. سنوات النشر لبحوث دراما المنصات الرقمية:



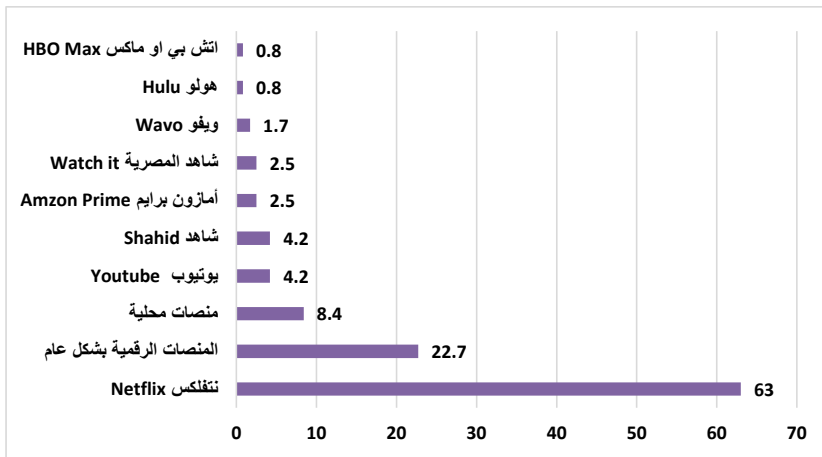
شكل رقم (5)

سنوات النشر لبحوث دراما المنصات الرقمية

نستنتج من الشكل السابق تباين عدد دراسات دراما المنصات الرقمية ارتفاعًا وهبوطًا منذ عام 2012م، حتى شهدت ارتفاعًا ملحوظًا عام 2021م، ولا يوجد دراسات علمية أجريت على دراما المنصات الرقمية عام 2013م، كما وصلت نسبة هذه الدراسات إلى 13.4% بواقع (16) دراسة في عام 2020، وبلغت ذروة ارتفاعها عام 2021م حيث وصلت نسبتها إلى 33.6% بواقع (40) دراسة من إجمالي عدد الدراسات في مجال بحوث دراما المنصات الرقمية بفارق نسبي بلغ 20.2% عن عام 2020. يعكس ذلك الاهتمام بدراسات وبحوث المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، وتأكيد أهمية الظاهرة في الفترة الأخيرة مقارنةً بالأعوام السابقة، وقد يرجع ذلك إلى انتشار المنصات الرقمية في مختلف المجتمعات، وزيادة تبني الجمهور الدولي والإقليمي والمحلي لهذه المنصات

الرقمية والمضمون الذي تبثه، وزيادة الإنتاج الدرامي الحصري والأصلي للمنصات الرقمية العالمية والإقليمية والمحلية، مما زاد اهتمام الباحثين بإجراء الدراسات حول المنصات الرقمية، والمضمون المعروض فيها، بالإضافة إلى أن فترة الإغلاق الكامل خلال جائحة فيروس كورونا كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة معدلات المشاهدة الشهرة لدراما المنصات الرقمية وفقاً لما أشارت إليه عديد من الدراسات الميدانية التي أجريت في عديد من دول العالم مثل (سامي، 2020م)، (Mad)، (Martinus, 2021)، (Rahman&Arif, 2021)، (nani et al, 2020)، (Ejaz, 2022)، مما أدى إلى زيادة انتشار دراما المنصات الرقمية، وارتفاع عدد متابعيها في مختلف دول العالم، وزيادة اهتمام القائمين على المنصات الرقمية العالمية والإقليمية والمحلية بالإنتاج الدرامي والحصري لجذب الجمهور بمختلف فئاته وتلبية احتياجاته، وبالتالي زيادة الاهتمام البحثي الأكاديمي بدراسة هذه الظاهرة.

7. المنصات الرقمية لتداول المحتوى الدرامي محل بحوث دراما المنصات الرقمية:



شكل رقم (6)

المنصات الرقمية لتداول المحتوى الدرامي محل بحوث دراما المنصات الرقمية

يُبيث المحتوى الدرامي عبر عديد من المنصات الرقمية، وتتوعد اهتمامات دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية. تناولت بعض الدراسات أكثر من منصة رقمية، واعتمد 27 بحثاً على دراسة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية بشكل عام بنسبة 22.7%. في حين بلغت نسبة البحوث التي ركزت على تناول دراما منصة «نتفلكس» 63% بواقع (75) بحثاً علمياً، بما يفوق نصف عينة الدراسة. ويتضح الاهتمام البحثي بدراما منصة «نتفلكس» بما يتسق مع كونها المنصة الأكثر انتشاراً على المستوى الدولي، فهي أشهر المنصات الرقمية وأكثرها نجاحاً عالمياً، وقامت عديد من المنصات بمحاكاتها فيما بعد في عديد من دول العالم الأجنبية والعربية، كما أنها أول منصة

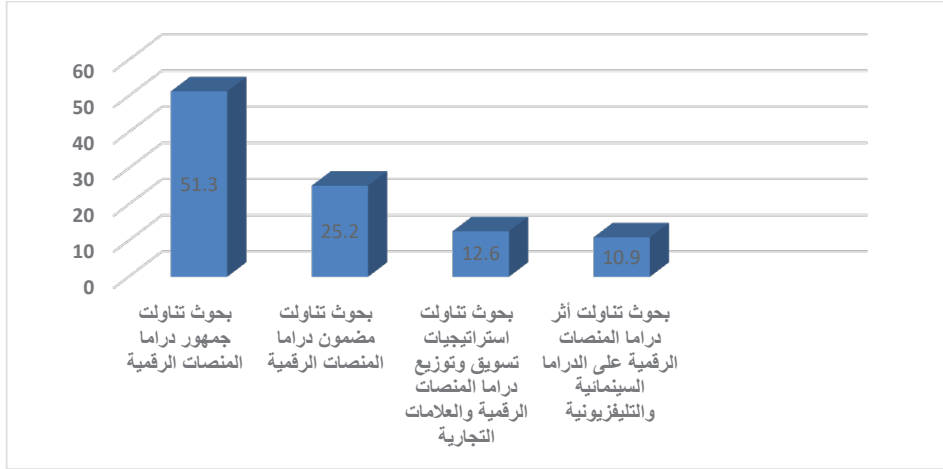
رقمية تنتج محتوى درامياً أصلياً خاصاً بها، وتتبنى سياسة عرض الأعمال الدرامية من مختلف دول العالم.

ويلاحظ أن عددًا محدودًا من الدراسات تناول المنصات العربية، حيث تم تناول منصة «شاهد» بنسبة 4.9% بواقع (5) دراسات، و«شاهد المصرية» (Watch it) بنسبة 2.9% بواقع (3) دراسات، وقد يرتبط ذلك بحدوث هذه المنصات، حيث تعد منصة شاهد أول منصة عربية منذ عام 2011م، ولكنها لم تحقق انتشارًا واسعًا إلا في الآونة الأخيرة، ومنصة شاهد المصرية حديثة نسبيًا تحديدًا عام 2019م، ويعد المضمون الدرامي الأصلي والحصري والمعروض لكليهما حديثًا نسبيًا، مما يستلزم ضرورة الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول هذه المنصات، وتحليل المضمون الدرامي، وأساليب الترويج والتسويق لهذه المنصات عبر الدراما الأصلية والحصرية المعروضة من خلالها.

وتشير هذه النتائج لضرورة توجيه مزيد من الاهتمام لدراما المنصات الرقمية المحلية، وزيادة الإنتاج الدرامي الخاص بها في كل دولة وتحليل مضامينها وتأثيراتها على المجتمع، وزيادة الاهتمام البحثي بهذه الظاهرة الإعلامية الحديثة نسبيًا، وتسليط مزيد من الضوء والتركيز عليها لارتباطها بالمضمون الدرامي بمختلف أنواعه وقوالبه، والذي يعد الأكثر انتشارًا ونجاحًا وتأثيرًا بين فئات الجمهور المختلفة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي.

ثانيًا - محاور بحوث دراما المنصات الرقمية التي تضمنها العرض التحليلي:

- ويمكن تقسيم بحوث الدراما بالمنصات الرقمية إلى عدد من المحاور، هي:
- المحور الأول: بحوث تناولت جمهور دراما المنصات الرقمية.
- المحور الثاني: بحوث تناولت تحليل مضمون دراما المنصات الرقمية.
- المحور الثالث: بحوث تناولت استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية.
- المحور الرابع: بحوث تناولت تأثير دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية.



شكل رقم (7)

محاور بحوث دراما المنصات الرقمية

يشير الشكل السابق إلى تنوع البحوث التي تناولت دراما المنصات الرقمية وتنوع موضوعاتها البحثية؛ فتصدرت الدراسات الخاصة بجمهور دراما المنصات الرقمية بنسبة 51.3% بواقع 61 دراسة من إجمالي عدد الدراسات، تليها الدراسات الخاصة بمضمون دراما المنصات الرقمية بنسبة 25.2% بواقع 30 دراسة، وركز عدد محدود من الدراسات على استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية بنسبة 12.6% بواقع 15 دراسة، اقتصرتها جميعها على الدول الأجنبية، وركزت بعض الدراسات على تأثير دراما المنصات الرقمية على متابعة الدراما السينمائية والتلفزيونية بنسبة 10.9% بواقع 13 دراسة. في حين ركز عدد محدود من هذه الدراسات أغلبها دراسات أجنبية باللغة الإنجليزية على تأثير دراما المنصات الرقمية على تطوير الدراما السينمائية والتلفزيونية، وفيما يلي عرض تحليلي كفي لهذه المحاور الخاصة بدراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية:

المحور الأول - بحوث تناولت جمهور دراما المنصات الرقمية

يمكن تقسيم البحوث في هذا المحور إلى عدة أقسام وهي البحوث التي تناولت رصد وتحليل مدى تبني الجمهور لدراما المنصات الرقمية، وأنماط استخدام الجمهور لها، ووسائل التعرض للدراما بالمنصات الرقمية، والمضامين المفضلة لدى المشاهدين، وأسباب مشاهدة الجمهور لدراما المنصات الرقمية، ودوافعهم والأشباع المتحققة، والمشاهدة الشرهة ودوافعها، وأساليب تفاعل الجمهور مع دراما المنصات الرقمية، والتأثيرات النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية لدراما المنصات الرقمية على الجمهور.

فيما يتعلق بتبني المشاهدين لدراما هذه المنصات؛ اهتمت دراسة (صلاح، 2021م) بتحديد أساليب تعرض الشباب الجامعي في مصر لمنصات المشاهدة التلفزيونية عبر الإنترنت والإشباع المتحققة. أكدت تفوق مشاهدة منصة نتفلكس، وكثافة الاستخدام المتوسط والمرتفع للمشاهدة، وتفضيل المحتوى الدرامي، وهو ما أكدته أيضاً دراسة (البناء، 2021م) في بحثها عن «مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي بشكل عام والمحتوى الدرامي بشكل خاص» بالاعتماد على نظرية تبني المستحدثات كإطار نظري للدراسة. حيث كانت «نتفلكس» في صدارة المنصات الرقمية لتداول المحتوى الذي يفضله الشباب المصري عينة الدراسة بنسبة 49.1% تليها «إيجي بست» 46.7% ثم «شاهد» 44.5%، ثم «شاهد المصرية» 5.5%. ويلاحظ هنا أن منصة «شاهد» جاءت في الترتيب الثالث وهو ما أكدته أيضاً دراسة (عقيلة، 2017م) التي بحثت في «درجة استخدام الشباب الجامعي المصري لكل من تلفزيون الإنترنت والتلفزيون التقليدي» واعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع حيث كانت «شاهد» في الترتيب الثالث بنسبة 21.5%. وتتفق مع هذه النتائج دراسة (صلاح الدين، 2020م) التي سعت للتعرف على «أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي على المنصات الإلكترونية المتخصصة» بالتطبيق على عينة قوامها 171 شاباً، وأكدت أن منصة «نتفلكس» الأمريكية تعد أبرز المنصات الإلكترونية المتخصصة في عرض الدراما السينمائية والتلفزيونية التي يشاهدها الشباب المصري عينة الدراسة بنسبة 62.6%، مما يوضح تأثيرها الواضح وبفارق نسبي كبير عن المنصة العربية «شاهد» بنسبة 43.3%، تليها المنصة المصرية «شاهد المصرية» بنسبة 29.8%. وكذلك دراسة (أبو السعود، 2021م) التي تناولت «أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الرقمية» اعتمدت على نظرية ثراء الوسيلة بالتطبيق على عينة قوامها 140 مبحوثاً، وأكدت نتائجها أن منصة «نتفلكس» تمثل أهم منصات الدراما الرقمية التي سبق للمراهقات مشاهدتها ويحرصن على الاشتراك فيها بنسبة 33.2%، تليها منصة «شاهد» بنسبة 30.1%، ثم منصة «شاهد المصرية» بنسبة 24.8%. وجاءت هذه التفضيلات مختلفة بالنسبة للجمهور الهندي، حيث سعت دراسة (Sadana & Sharma, 2021) للبحث في «استخدام منصات شبكة الإنترنت (OTT) ومدى تفضيل المشاهدين لها» واعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع، وأكدت تفضيل المبحوثين التعرض لمنصة «أمازون برايم» في المقدمة، تليها منصة «نتفلكس»، ثم «اليوتيوب». وحول المشاهدين في العراق، تناولت دراسة (فاضل، 2019م) رصد وتحليل وتفسير «تعرض الجمهور العراقي للدراما عبر التلفزيون واليوتيوب» وطبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة، وأكدت نتائجها تفضيل الجمهور العراقي لمتابعة الدراما عبر «اليوتيوب»، وهو ما يتفق مع دراسة (الشريف، 2021م) التي اهتمت برصد «أهم الأسباب التي تدفع الشباب المصري لمشاهدة مسلسلات رمضان على المنصات الرقمية» واعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع وأجريت على عينة عمدية من الشباب المصري قوامها 361 شاباً، حيث أكدت أن موقع «اليوتيوب» يأتي في مقدمة المواقع الإلكترونية المستخدمة من جانب الشباب المصري لمتابعة المسلسلات التلفزيونية بنسبة 53.8%. وكذلك دراسة (AbdelAzim, 2017) التي

سعت لاكتشاف «ظاهرة المشاهدة الشرهة وآثارها» وأثبتت تفضيل العرب المقيمين في الإمارات لموقع «اليوتيوب» لمتابعة الدراما، حيث يأتي في مقدمة تفضيلاتهم لوسائل الإعلام الرقمي الجديد. وحول وسائل تعرض المشاهدين لدراما المنصات، أثبتت دراسة (Mikos, 2016) أن عديدًا من المشاهدين في ألمانيا يعتمدون على الأجهزة المحمولة لمشاهدة الأفلام والمسلسلات، لسهولة التعامل معها وحرية المشاهدة لأي محتوى في أي وقت، وهو ما يتفق مع تفضيل المشاهدين في تايوان، حيث أثبتت دراسة (Chen, 2018) التي اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباع، أن نسبة 44% من المبحوثين يفضلون مشاهدة الأفلام على أجهزة المحمول، و29% يفضلون مشاهدة على الكمبيوتر. كما أوضحت دراسة (الشريف، 2021م) أن أكثر تطبيقات الموبايل التي يفضل الشباب المصري استخدامها في مشاهدة المسلسلات في رمضان هي «تليجرام» بنسبة 44.5%، وأكدت نتائج دراسة (عبد الكريم، 2022م) التي اعتمدت على نموذج تقبل تكنولوجيا المعلومات، وأجريت على عينة متاحة قوامها 400 فرد ارتفاع مشاهدة عينة الدراسة للمحتوى الدرامي في المنصات الرقمية عبر الوسائل التكنولوجية وخاصة الهواتف المحمولة الذكية، وتأثير قبول عينة الدراسة الخصائص التكنولوجية للمنصات الرقمية على ارتفاع كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي بها، وإدراكهم للقضايا المجتمعية.

فيما يتعلق بالمضامين المفضلة بين المشاهدين، أشارت دراسة (الشيخ، 2022م) والتي أجريت على عينة من الجمهور المصري قوامها 324 فرد أن الأشكال الدرامية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها المسلسلات العربية في الترتيب الأول بنسبة 57.4%، والأفلام الأجنبية في الترتيب الثاني بنسبة 47.5%. في حين أثبتت دراسة (صلاح، 2021م) أن الأفلام الأجنبية تأتي في مقدمة المواد البرمجية التي يتابعها الشباب الجامعي المصري على منصات المشاهدة التلفزيونية عبر الإنترنت بنسبة 68.7%، تليها الأفلام العربية بنسبة 51%، والمسلسلات الأجنبية بنسبة 48.7%. في حين أكدت دراسة (عقيلة، 2017م) في بحث «درجة استخدام الشباب المصري لكل من تلفزيون الإنترنت والتلفزيون التقليدي» أن الكوميديا تأتي في الترتيب الأول بالنسبة لتلفزيون الإنترنت بنسبة 33.5%. وأكدت دراسة (صلاح الدين، 2020م) أن الدراما بأفلامها ومسلسلاتها تعد أكثر المواد الإعلامية التي يحرص الشباب عينة الدراسة على مشاهدتها عبر المنصات الإلكترونية بنسبة 38.6%، فكانت الدراما المصرية في الترتيب الأول من بين نوعيات الدراما التي يشاهدها الشباب عبر المنصات الرقمية بنسبة 71.2%، أما الدراما الأمريكية فجاءت في الترتيب الثاني مباشرة بنسبة 68.2%. وفي إطار تأكيد تفضيل المشاهدين المصريين للدراما المصرية عن الأمريكية وغيرها، أثبتت دراسة (أبو السعود، 2021م) حرص المراهقات على متابعة الدراما المصرية عبر المنصات الرقمية بنسبة 19.8%، تليها الدراما الأمريكية بنسبة 19.5%، والدراما التركية بنسبة 17.6%. وهو ما يختلف عن دراسة (العميري، 2022م) التي تناولت «مدى تعرض الشباب الجامعي لأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بالتأثير في منظومة القيم لديهم» بالتطبيق على عينة عمدية قوامها 300 مبحوث من الشباب الجامعي حيث أوضحت أن أكثر الأشكال الدرامية التي يفضل الشباب الجامعي المصري مشاهدتها

بالمنصات الرقمية التلفزيونية عبر الإنترنت هي المسلسلات الأجنبية في الترتيب الأول بنسبة 96.7%، ثم الأفلام الأجنبية في الترتيب الثاني بنسبة 88%، والمسلسلات العربية في الترتيب الثالث بنسبة 82.7%. كما أثبتت دراسة (أبو زيد، 2015م) التي تناولت «مضمون وشكل تلفزيون الإنترنت في مصر» أن الدراما تأتي في الترتيب الثاني من حيث أكثر القوالب الفنية المستخدمة بنسبة 22.6%. أما دراسة (عثمان، 2020م) التي سعت إلى التعرف على «تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفلكس على النسق القيمي للمراهقين» اعتمدت على نظرية التعلم الاجتماعي فقد أثبتت اهتمام الإناث بالمسلسلات الاجتماعية والرومانسية في الترتيب الأول، تليها المسلسلات الخيالية، ثم المسلسلات ذات المحتوى الجنسي، فيما اهتم الذكور بالمسلسلات ذات المحتوى الجنسي والمسلسلات الخيالية بنسبة أكبر، تليها المسلسلات الرومانسية والاجتماعية.

بالنسبة للدراسات التي تمت بالتطبيق على عينات من الشباب غير المصري، فقد أثبتت دراسة (الشريف، 2019م) أن الأفلام السينمائية تأتي في الترتيب الثاني بين المضامين المفضلة لدى الشباب السعودي على اليوتيوب بنسبة 53.3%، وجاءت مشاهدة المسلسلات التلفزيونية بنسبة 51.8% في الترتيب الثالث. وسعت دراسة (الجبير، 2022م) إلى التعرف على دوافع تعرض عينة قوامها 287 فردًا من الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية، وأكدت نتائج الدراسة أن أكثر الموضوعات متابعه من قبل عينة الدراسة هي الإثارة ثم الكوميدي، فالغموض، وجاءت الأفلام الأمريكية في مقدمة الأفلام المفضلة لديهم، ثم الأفلام الأوروبية في الترتيب الثاني، والأفلام العربية في الترتيب الثالث. في حين أكدت دراسة (جابر، 2021م) أن الدراما هي أكثر المضامين المفضلة لدى الشباب العراقي (31.3%) عبر قنوات تلفزيون الإنترنت. كما ثبت تفضيل الطلاب الأمريكيين للمحتويات الدرامية أيضًا، حيث أثبتت دراسة (Strov - Moner & er, 2012) أن المحتويات الدرامية المقدمة على «نتفلكس» كانت الأكثر تفضيلاً لدى الطلاب الأمريكيين على المنصات الرقمية. وبالنسبة للشباب الماليزي، أكدت دراسة (Abdul Latiff et al, 2016) أنهم يفضلون مشاهدة الأعمال الكوميدي بنسبة (73,3%)، والأفلام بنسبة (53,3%)، والأعمال الدرامية بنسبة (56,7%) وهو ما يتفق مع تفضيلات المشاهدين الهنود للأعمال الكوميدي، حيث أكدت دراسة (Sadana & Sharma, 2021) أن المضامين الكوميدي تأتي في مقدمة تفضيلاتهم، ثم القصص المثيرة، ثم مضامين الأكشن، ثم الأعمال الكوميدي، تلتها الأعمال الرومانسية ثم المرعبة. رغم ذلك أثبتت دراسة (Madnani et al, 2020) التي تمت بالتطبيق على المشاهدين في الهند أيضًا أن الأعمال الدرامية تأتي في مقدمة تفضيلات المشاهدين بنسبة 40,9%، تليها الأفلام بنسبة 37,7%، ثم الأعمال الوثائقية بنسبة 16,1%. في حين أثبتت دراسة (Challapalli, 2021) أن أغلبية المشاهدين في الهند بنسبة (76%) يشاهدون الدراما الكورية بسبب عناصرها الثلاثة التي تتمثل في القصص والكتاب والممثلين، كما عبروا عن تفضيلهم للدراما الكورية عبر منصة «نتفلكس» بنسبة (61%)، في حين أوضحوا بنسبة (36%) تفضيلهم للدراما الكورية والهندية معًا. وثبت تفضيل المشاهدين الأمريكيين للدراما الكورية أيضًا، حيث أثبتت دراسة (Hyejung, 2020) اهتمام المبحوثين الشديد بالروايات الرومانسية الفريدة وشخصيات

الدراما الكورية. في حين جاءت هذه الدراما الكورية في التفضيل الثاني بالنسبة للمشاهدين في الصين، حيث أثبتت دراسة (Jiang&Leung,2012) تفضيلهم للدراما الأمريكية في المقام الأول. وجاءت دراسة (Aldea&Nereida, 2012) لتوضح أن الشباب الإسباني يفضل مشاهدة مواد الترفيه بنسبة 11%، ثم المواد الفكاهية بنسبة 10%، والخيال العلمي بنسبة 8%، في حين عبر المراهقون الإسبانيون عن تفضيلهم للمواد الفكاهية والخيالية بنسبة 12%، ثم الأفلام بنسبة 10%، ومواد التسلية بنسبة 9%.

اهتمت عديد من الدراسات أيضًا بالبحث في أسباب مشاهدة الجمهور لدراما المنصات الرقمية ودوافعهم والإشباع المتحققة؛ فاهتمت دراسة (عبد المقصود، 2021م) برصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي لدى المشاهدين في مصر والإشباع المتحققة، واستخدمت نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري للدراسة، وأكدت اختلاف دوافع وأسباب المشتركين لمتابعة المحتوى الدرامي الأصلي في خدمات VOD منها أسباب تتعلق بالخدمة ذاتها والمميزات التي تتيحها، وأخرى تتعلق بطبيعة المحتوى الدرامي المنتج خصيصًا عبر هذه المنصات، ودوافع أخرى تتعلق بالتفاعلية المقدمة من جانب هذه الخدمات، كما جاءت الإشباع النفسية في مقدمة الإشباع التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Abo AlSaoud,2019) التي استهدفت رصدًا وتحليلًا لدوافع الشباب المصري للتعرض للمسلسلات الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية، وأكدت ارتباط اعتماد الشباب على شبكة الإنترنت بدوافع محددة تتمثل في التعرض لمحتوى بعيد عن الرقابة، والتعرض لمحتوى لا يُقدم عبر شاشات التلفزيون إلى جانب التسلية والترفيه من خلال الاستماع إلى الموسيقى ومشاهدة بعض المضامين الإعلامية. وأضافت دراسة (النشار، 2018م) أن مظاهر الاستفادة من مشاهدة الدراما التلفزيونية عبر الإنترنت تتمثل في إتاحة متابعة الأعمال الدرامية التي يعجز الشباب المصري عن متابعتها في التلفزيون وعدم متابعة الإعلانات، وهو ما يتفق مع دراسة (الشريف، 2021م) التي حددت أسباب تفضيل الشباب المصري لتطبيقات عرض المسلسلات في جودة الصوت والصورة العالية، وسهولة الاستخدام، وإتاحة جميع المسلسلات.

جاءت هذه الدوافع متشابهة مع دوافع التعرض لدى الشباب الماليزي إلى حد كبير، حيث حددت دراسة (Abdul Latiff et al, 2016) هذه الدوافع في إمكانية اختيار المضمون الذي يرغب المشاهد في التعرض إليه بحرية تامة وما توفره هذه المنصات من إمكانية الوصول السهل والسريع للعرض التلفزيونية مع إمكانية البحث عن مضمون تلفزيوني محدد، وهو ما يتوافق كذلك مع دوافع المشاهدين الهنود التي حددتها دراسة (Madnani et al, 2020) في جودة المحتوى والشعور بالراحة وقضاء وقت الفراغ وعدم وجود فواصل إعلانية. كذلك دوافع المشاهدين في تركيا، حيث حددتها دراسة (Ildir& Rappas, 2022) في الوصول الفوري إلى المحتوى العالمي وإمكانية تغيير الزمان والمكان وفرص التنقل والاختيار الحر وتغيير الوقت والتحرر من الرقابة والقيود السردية التي تفرضها الرقابة وأنظمة البث التلفزيوني، وهو ما يتفق أيضًا مع دوافع مستخدمي هذه المنصات في البلدان الناطقة باللغة الألمانية، حيث أوضحت دراسة (Gutzeti et al, 2021)

التي أجريت على عينة عمدية بلغ عددها 1258 مجوئاً من المستخدمين في البلدان الناطقة باللغة الألمانية تصدر دوافع التسلية والإمتاع. كما أثبتت دراسة (Mikos, 2016) أن المشاهدين في ألمانيا يقبلون على استخدام المنصات الرقمية لأنها جعلت عملية المشاهدة أكثر حميمية وإحساساً بالخصوصية. في حين حددت دراسة (Tana et al, 2019) دوافع استهلاك المشاهدين في فنلندا في توفر الكتلوج الخاص بالمحتوى الواسع بين المضامين عبر المنصات الرقمية. وفي باكستان، أكدت نتائج دراسة (Ejaz, 2022) أن دوافع تعرض الشباب الباكستاني للمحتوى الدرامي عبر منصة نتفلكس تحددت في حرية اختيار المضمون في الوقت المناسب لهم، ومزايا الترجمة والدبلجة التي تتيحها المنصة، وإحساسهم بالسيطرة على المضمون المقدم، وإمكانية مشاهدة أكثر من حلقة أو موسم من المسلسلات الدرامية التي تعرضها المنصة، وعدم وجود فواصل إعلانية. أما بالنسبة لدوافع تعرض المراهقات، فقد أوضحت دراسة (أبو السعود، 2021م) أن المراهقات في مصر يفضلن مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات بسبب سهولة المشاهدة، والقدرة على التفاعل مع المحتوى الدرامي، وقضاء وقت الفراغ، ودفع الإحساس بالملل. وحول المراهقين الأمريكيين، أشارت دراسة (Panda&Pandey, 2017) إلى دافعي الهروب من الواقع، وسهولة الوصول إلى المحتوى التلفزيوني.

ركز عدد محدود من الدراسات على أساليب تفاعل الجمهور مع دراما المنصات؛ فاهتمت دراسة (Neira et al, 2021) بالبحث في أساليب مشاركة الجمهور في إسبانيا، وأشارت إلى مشاركة الجمهور على المستوى الداخلي من خلال تكرار المشاهدة، وعلى المستوى الخارجي من خلال التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والبحث عن المعلومات. هو ما يتفق مع دراسة (Nee, 2021) التي تمت حول تغريدات المشاهدين حول مسلسل "The Black Mirror" في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أكدت أن حديثهم على تويتر دار حول شخصيات المسلسل، والرغبة في انتهاء حلقاته، ومدى واقعية الأحداث. وتختلف هذه الأساليب التفاعلية الذي يمارسها المشاهدون في الدول غير العربية عن الأساليب التي يستخدمها المشاهدون العرب، حيث أشارت دراسة (أبو السعود، 2021م) إلى أن معظم المبحوثات يتفاعلن مع دراما المنصات الرقمية بنسبة %89.3، من خلال الإعجاب بالمحتوى الدرامي بنسبة %22.9، وإرسال رسالة على «الواتس آب» أو «الماسنجر» للأصدقاء لمشاهدة المحتوى الدرامي بنسبة %19.7، وتحميل المحتوى الدرامي على الجهاز بنسبة %18.

واهتمت دراسة (Darwish et al, 2022) بكيفية تفاعل الجمهور الأردني من ذوى الإعاقة البصرية مع المسلسل الأردني عبر منصة نتفلكس «مدرسة الروابي للبنات» بواسطة الوصف الصوتي والخدمات السمعية والبصرية التي تتيحها منصة نتفلكس، حيث أجريت دراسة ميدانية على 150 مشاركاً من ذوى الإعاقة البصرية وأكدت نتائج الدراسة أثر الجوانب الفنية للخدمات الصوتية لمنصة نتفلكس على اتجاهات عينة الدراسة نحوها وتفاعلهم مع المسلسل الدرامي بالإضافة إلى أثر فهم استخدام الخدمات الصوتية وأساليبها الفنية على اتجاهات المبحوثين وتوصياتهم. تناولت دراسات أخرى المشاهدة الشريهة لدراما المنصات واهتمت بالبحث في أنماط هذه المشاهدة.

وفي هذا الإطار، اهتمت دراسة (Rubenking et al, 2018) بتحديد مفهوم المشاهدة الشرهة، وأكدت ارتباط المشاهدة المفرطة بمشاهدة المحتوى الدرامي والسردى لفترة طويلة من الوقت، بلغت أكثر من 3-4 ساعات، كما سعت دراسة (عبد الحميد، 2019م) إلى رصد واقع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي لدى عينة من متابعي المنصات الرقمية المجانية ومدفوعة الأجر، وأكدت أن موقع «اليوتيوب» احتل الترتيب الأول بين المنصات الرقمية والتقليدية لمشاهدة المحتوى الدرامي بنسبة 82.5%، ثم المنتديات والمواقع الإلكترونية بنسبة 71.5%، وجاء التلفزيون العادي في الترتيب الثالث بنسبة 60.5%، وجاءت التطبيقات الذكية مدفوعة الأجر عبر خدمات المشاهدة حسب الطلب في الترتيب الرابع، وتتفق مع ذلك دراسة (سامي، 2020م) التي هدفت إلى التعرف على نمط المشاهدة الشرهة للمنصات الرقمية عبر الإنترنت بين الشباب المصري حيث أكدت تنوع المنصات الرقمية التي شاهدها الأفراد عينة الدراسة ما بين «نقلكس» و«شاهد» و«شاهد المصرية» و«اليوتيوب»، وهو ما أكدته أيضاً دراسة (Rahman&Zahir, 2021) التي أوضحت أن المشاهدين في بنجلاديش يقبلون على المشاهدة الشرهة لدراما المنصات باستخدام الهواتف الذكية في المقام الأول للاطلاع على محتوياتها.

حول دوافع المشاهدة الشرهة، أوضحت دراسة (Rubenking et al, 2018) أن أهم الدوافع بالنسبة للمشاهدين الأمريكيين تتمثل في مراقبة ما سيأتي بعد المحتوى المعروض، وتتحدد أسباب المشاهدة في مميزات المحتوى الدرامي، والتفاعل التكنولوجي، والحالة المزاجية، والإثارة، والهروب، ويتفق ذلك مع دراسة (Sung et al, 2018) التي تمت بالتطبيق على الشباب الأمريكي أيضاً، وأكدت أن أكثر من نصف المبحوثين كانوا من ذوي المشاهدة الشرهة، وأن الدافع الترفيهي يعد مؤشراً مهماً للتنبؤ بدوافع المشاهدة الشرهة للأفراد. وجاءت دوافع المشاهدة الشرهة لدى المشاهدين في البرتغال متشابهة، حيث حددتها دراسة (Castro et al, 2021) في الشعور بالراحة، والرغبة في الهروب، والتخلص من الملل، وتتفق مع ذلك أيضاً دوافع المشاهدين في جاكارتا، حيث حددتها دراسة (Susanno et al, 2019) في الهروب من الواقع، والتأثير الاجتماعي، وجاذبية السعر، ومشاهدة أي عمل درامي في أي مكان. كما أوضحت دراسة (Matrix, 2014) تفضيل المراهقين لهذا النمط من المشاهدة بسبب عدم وجود إعلانات، والتحكم في ظروف المشاهدة، أما المشاهدون الأمريكيون، فقد عبروا عن دوافعهم، كما أوضحت دراسة (Steiner& Xu, 2020)، في متابعة كل ما هو جديد، واللاحق بالركب، والاسترخاء، والاندماج الثقافي، وتحسين تجربة المشاهدة، وحددتها دراسة (Feiereisen et al, 2019) في الدعم العاطفي، والإثراء، والهروب، والاندماج الاجتماعي، وكذلك المشاركة، والعواطف الإيجابية، والرغبة، والإحساس بالسعادة، والمشاهدة بنهم، والتبعية، وفقدان السيطرة، ولم يختلف الأمر بالنسبة لدوافع أفراد الجمهور المصري، حيث أشارت دراسة (عبد الحميد، 2019م) إلى أنها تتمثل في الشعور بالإثارة، والتشويق، وتمضية الوقت، والهروب من الملل، واستكشاف عوالم جديدة، بما يتفق أيضاً مع دراسة (سامي، 2020م) التي أوضحت أسباب إقبال الشباب المصري على المشاهدة الشرهة في أسباب نفسية، مثل الملل والاكتئاب، خاصة في فترات الإغلاق والحظر الكلي، والهروب من ضغوط الحياة، وأسباب أخرى

خاصة بالمضمون الشيق الجذاب الذي يدفع لمشاهدة الحلقة التالية، إلى جانب الجودة العالية، واستخدام التكنولوجيا والأساليب المختلفة.

وتضمن هذا المحور الدراسات الخاصة بالتأثيرات النفسية لدراما المنصات الرقمية، والتأثيرات الاجتماعية والثقافية، والتأثيرات الصحية، والتي كانت في أغلبها تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع والنسق القيمي، إلا أن هناك دراسات قليلة تناولت التأثيرات الإيجابية لدراما المنصات الرقمية وإمكانية توظيفها لتنمية قدرة المشاهدين وتحسين القدرات اللغوية وخدمة المجتمع. فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية، أثبتت دراسة (Nee, 2021) في بحث التأثيرات الناتجة عن مسلسل «المرأة السوداء» (مسلسل دراما وخيال علمي) أن المستخدمين شعروا بالإحباط بسبب عدم وجود نهاية سعيدة للعرض كما عبروا عن شعورهم بالإحباط والارتباك نتيجة تعرضهم لهذا العمل بصفة عامة. وحول مسلسل «Reasons Why 13» أثبتت دراسة (Mckenzie, 2020) التي تمت حول آراء المراهقين في نيوزلندا أن المشاركين بوجه عام لم يشعروا أنهم تعلموا أي جديد حول الانتحار بعد مشاهدتهم للمسلسل محل الدراسة، كما أن وجهات نظرهم حول الانتحار لم تتغير، وأوضحوا أن المسلسل لم يؤثر على معرفتهم بتفاصيل محاولات الانتحار حتى إن لم يمروا بهذه التجربة بشكل شخصي لأنهم يعرفون أشخاصًا آخرين مروا بهذه التجربة من قبل. كما أكدت دراسة (Ayers et al, 2017) أن عمليات البحث على الإنترنت عن كيفية الانتحار وما يتعلق بقتل النفس قد زادت بنسبة 19% عبر محرك البحث جوجل بعد عرض المسلسل، ورغم أن المسلسل هدف إلى رفع نسبة الوعي ضد فكرة الانتحار، فقد أدى أيضًا إلى رفع نسبة تفكير المراهقين في فكرة الانتحار والبحث عن أساليبها، حيث ارتفعت بشكل غير مقصود معدلات التفكير الانتحاري لدى المراهقين، وهو ما يتفق كذلك مع دراسة (Cooper et al, 2018) التي أكدت زيادة محاولات الانتحار في كوريا الجنوبية بعد بث المسلسل مما يؤكد تأثير المسلسل على ارتفاع معدلات الانتحار. كما جاءت التأثيرات النفسية في كندا مشابهة جدًا حيث أثبتت دراسة (Sinyor et al, 2021) تعدد حالات زيارات الطوارئ الناتجة عن محاولات الانتحار وإيذاء النفس نتيجة عرض المسلسل محل الدراسة، مما يوضح التأثير السلبي لهذا المضمون على المشاهدين مع اختلاف مراحلهم العمرية. وأشارت دراسة (Carmichael & Whitely, 2018) إلى أن المسلسل مجد عمل الانتحار، وأحدث تأثيرًا سلبيًا على المشاهدين الصغار، كما أثار غضب المعلمين والقائمين على المدارس.

أما بالنسبة للتأثيرات النفسية الناتجة عن مشاهدة الشبهة للأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية، فقد أشارت دراسة (AbdelAzim, 2017) التي تمت بالتطبيق على العرب المقيمين في الإمارات إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مشاهدة الشبهة والاكتئاب لدى أفراد العينة الذين يمارسون مشاهدة الشبهة، حيث يتعرضون للاكتئاب بنسبة أكبر من غيرهم ولم يثبت وجود علاقة بين مشاهدة الشبهة والوحدة. كما توصلت دراسة (عبد الحميد, 2019م) إلى أن أبرز التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الشبهة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي تتمثل في شعور المشاهدين بالسعادة الشديدة أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية المفضلة والإحساس بالذنب أو الندم لضياح الوقت

في مشاهدة الأعمال الدرامية، وهو ما أكدته أيضًا دراسة (Pattison et al, 2018) التي أوضحت ارتباط مشاهدة الشرهة بالندم المتوقع وتعارض الأهداف، وتتفق دراسة (Steiner & Xu, 2020) مع هذه التأثيرات السلبية للمشاهدة الشرهة فأكدت شعور بعض المشاهدين الأمريكيين بالأسف نتيجة زيادة استهلاكهم، حيث تؤدي المميزات التي تتميز بها منصة «نتفلكس» في عرضها للمضامين المختلفة إلى صعوبة مقاومة الرغبة في معرفة ما سيحدث بعد ذلك، مما يؤدي إلى زيادة المشاهدة. وفي إطار توضيح غلبة التأثيرات السلبية للمشاهدة الشرهة على تأثيراتها الإيجابية، أوضحت دراسة (Anozie, 2020) وجود علاقة بين المشاهدة الشرهة والمشاعر السلبية والإيجابية حيث ترتفع نسبة شعور الأفراد الذين يتميزون بالمشاهدة الشرهة بالمشاعر السلبية، في حين ترتفع نسبة الشعور بالمشاعر الإيجابية لدى الأفراد الذين يشاهدون بنهم أقل. وهو ما يتفق مع دراسة (Flayelle et al, 2019) التي حددت هذه التأثيرات في مشاركة العواطف الإيجابية، والرغبة، والتذوق، والحفاظ على المتعة، والمراقبة بنهم، والتبعية، وفقدان السيطرة، وكذلك الوحدة والعزلة، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي.

فيما يتعلق بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية فقد اهتمت دراسة (العميري، 2022م) بالتعرف على « تأثير تعرض الشباب الجامعي في مصر للأعمال الدرامية المُقدمة بالمنصات الرقمية التلفزيونية عبر الإنترنت على منظومة القيم لديهم» فأكدت ارتفاع التأثير السلبي لها حيث ارتفع تأثير السلوكيات السلبية في منظومة قيم الشباب الجامعي عينة الدراسة مقارنةً بانخفاض القيم الإيجابية التي تقدمها تلك الأعمال الدرامية، الأمر الذي قد يمثل خطورة على منظومة قيم الشباب الجامعي. وهو ما يتفق مع دراسة (عثمان، 2020م) التي أكدت اختلاف النسق القيمي للمراهقين بعد مشاهدة هذه المسلسلات، وانعكاس ذلك التغير على سلوكياتهم مع الآخرين، حيث تحددت القيم السلبية التي تقدمها المسلسلات في التفكك الأسري والاكتئاب والإحباط، في حين أشارت النتائج إلى بعض التأثيرات الإيجابية التي تتمثل في أهمية الصداقة، ورفض التمر، والتعاون، والشجاعة، وحب العائلة، والنضحية، وأهمية التربية الجنسية، وتقبل الاختلاف.

وأكدت نتائج دراسة (صلاح، 2022م) أن معظم المبحوثين لا يزالون متمسكين ببعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، ولكن من المحتمل أن يؤدي تراكم هذه الأعمال الدرامية إلى ترسيخ أفكار لدى المشاهدين بعيدة عن القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمعات العربية والإسلامية، حيث أثبتت النتائج بداية تقبل عينة الدراسة لوجود شخصيات مثلية في المجتمعات العربية، وربما التعاطف معها، وأشارت أن الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة نتفلكس تؤكد وجود بعض السلوكيات السيئة وأساليب الحوار المتدنية لدى بعض فئات المجتمع العربي. وفي السعودية اهتمت دراسة (Mansour & Aldhobaiban, 2022) بقياس وعي عينة قوامها 269 طالبًا من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بآثار دراما النتفلكس على سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو حملات مقاطعتها، ودعم 59% من عينة الدراسة فكرة مقاطعة منصة نتفلكس، وأشار 54.6% أن دراما نتفلكس تعتمد تقديم محتوى مخالف للشريعة الإسلامية والقيم العربية، وتتضمن عديدًا من السلوكيات السلبية مثل تناول الكحول، والمقامرة، وإدمان المخدرات، والجنس، والعنف.

جاءت هذه النتائج مختلفة إلى حد ما مع التأثيرات الاجتماعية والثقافية في الدول غير العربية، حيث أثبتت دراسة (Challapalli, 2021) في بحثها حول «التأثير الثقافي للمحتوى الكوري على المشاهدين الهنود» التأثير الإيجابي للدراما الكورية على المبحوثين وعلى سلوكهم الثقافي، حيث بدأ مزيد من المشاهدين الهنود في ممارسة بعض الأنشطة مثل العناية بالبشرة وأنماط ارتداء الملابس وتناول المأكولات تحت تأثير الدراما الكورية. وجاءت دراسة (Ju, 2020) لتؤكد التأثير الثقافي الكوري على الأمريكيين أيضًا، حيث عبروا عن درجة عالية من المشاركة العاطفية في تصوير المشاعر الرومانسية، بالإضافة إلى تفاعلات الشخصيات، وربطوا بين حياتهم الشخصية والسردي الدرامي بشكل وثيق، كما عبر المشاهدون الصينيون عن تأثرهم الإيجابي بالدراما الأمريكية. حيث حددت دراسة (Jiang&Leung, 2012) هذه التأثيرات في مجالات اللغة والثقافة والأزياء الأمريكية، وأكدت اعتبار الأعمال الدرامية التلفزيونية وسيلة لاكتساب التقدير الاجتماعي، حيث أصبحت مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر المنصات الرقمية وسيلة للمشاهدين الصينيين عينة الدراسة لتعزيز قدرتهم على تحديث أنماط حياتهم.

من ناحية أخرى، اهتمت دراسة (Mukarromah et al, 2022) برصد التأثيرات الثقافية الناتجة عن مشاهدة مسلسل «Squid Game» في إندونيسيا، وأكدت أهمية توظيف الأعمال الدرامية في إطار تأكيد الالتزام بالقيم الإنسانية والعدالة الاجتماعية في الحياة اليومية، حيث سلط المسلسل الضوء على عدم المساواة الاجتماعية والفقر فعبّر عن الفجوة الكبيرة بين الفقراء والأغنياء. كما أكدت عديد من الدراسات التأثيرات الثقافية المتعلقة بالمثلثة الجنسية والمساواة والتنوع، منها دراسة (Zurian et al, 2021) التي اهتمت بتأثيرات مسلسل «Sex Education» وأكدت حدوث تغييرات في التصورات تجاه مجتمع المثليين المتنوع في سياقات تقفقر إلى أجندة عامة تتضمن الحقوق والحريات لهذه المجموعات. وهو ما أكدته أيضًا دراسة (Eckhardt, 2012) التي تمت في التشيك وأكدت أن «نتفلكس» تنشر المحتوى الجنسي على المستوى العالمي خاصة مفهوم الحرية الجنسية وقبول حقوق المتماثلين جنسيًا دون اعتبار للقوانين أو التقاليد في الدول والمجتمعات الأخرى. كما جاءت دراسة (Ng, 2017) لتؤكد أن أفلام الأطفال التي تُقدم عبر المنصات الرقمية أو غيرها من الوسائط التكنولوجية غالبًا ما تقدم مضامين غير مناسبة مثل المضامين التي تحتوي على مشاهد جنسية أو عنيفة.

أما بالنسبة للتأثيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن المشاهدة الشرهة، فقد أوضحت دراسة (السيد، ودياب، 2021م) بالاعتماد على نظرية الحتمية القيمية أن «نتفلكس» تقدم مضمونًا أصليًا في شكل دراما وكوميديا متسلسلة ومحتوى شديد التنوع، يحمل قيمًا كثيرة تتعارض مع البناء المجتمعي، كما اتضحت أبرز ملامح الخطورة على البناء القيمي في الإحياءات والعبارات غير الأخلاقية.

كما اهتمت دراسات أخرى بالبحث في التأثيرات الصحية الناتجة عن مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية منها دراسة (Alfayad et al, 2021) التي أكدت أن الأفلام التي تقدمها منصتا «نتفلكس» و«أمازون برايم» تعد أداة سلبية ومضرة وتحمل تأثيرات غير صحية للشباب

وصغار السن في المملكة المتحدة، ونبهت إلى ضرورة أن تنتظر الحكومات والأطراف التنظيمية في تعزيز اللوائح وجعلها أكثر صرامة خاصة في ضوء عادات المشاهدة المتغيرة للمراهقين وصغار السن، وارتباط التعرض للمشاهد المتعلقة بتناول التبغ والكحول والأغذية غير الصحية بزيادة معدلات استهلاكها. وتتفق معها دراسة (Bennett et al, 2020) التي أكدت وجود علاقة بين التعرض للتبغ والشروع في التدخين الإلكتروني بين الشباب الأمريكي. كما أثبتت دراسة (Dhanuka&Bohra, 2019) ارتفاع التأثيرات السلبية النفسية والجسدية الناتجة عن إدمان الشباب الهندي لمشاهدة تلك المسلسلات حيث تضمنت العنف، والسلوكيات المعادية للمجتمع، وزيادة الحساسية العاطفية، واضطرابات النوم.

رغم هذه التأثيرات السلبية المتعددة الشاملة للنواحي الثقافية والصحية والاجتماعية والنفسية، تأتي دراستان لتشيران إلى بعض التأثيرات الإيجابية لمشاهدة دراما المنصات الرقمية. هما دراسة (Astuti et al, 2020) التي اهتمت بالبحث في دور دراما المنصات الرقمية عبر شبكة الإنترنت في تنمية قدرة المشاهدين على التحقق من صدق المعلومات وكشف زيفها، حيث أكدت أهمية المواد التدريبية باستخدام دراما الفيديو على شبكة الإنترنت في رفع قدرة المشاهدين على التعامل مع المعلومات المضللة. وكذلك دراسة (Turkmen, 2020) التي استهدفت رصد وتحليل دور الأعمال التي تبثها منصة «نتفلكس» في تحسين القدرات اللغوية لطلاب جامعة «Zonguldak Bülent Ecevit»، حيث أكدت أن الأعمال الدرامية تتمتع بقوة تأثيرية مرتفعة في تنمية القدرات اللغوية للمشاهدين، كما أوضح الطلاب أن مشاهدتهم لأفلام المنصة أدت إلى زيادة قدراتهم اللغوية، وساعدت على تحسين إتقان اللغة الأجنبية الثانية.

المحور الثاني - بحوث تناولت تحليل مضمون دراما المنصات الرقمية

ركزت البحوث في هذا المحور على مضمون دراما المنصات الرقمية بمختلف أشكالها وقولبها، وتضمنت تحليل الموضوعات والقضايا التي تتناولها الدراما بالمنصات الرقمية، في حين تناولت دراسات أخرى اللغة والترجمة والدوبلاج في النصوص الدرامية للمنصات الرقمية، وتطرق دراسات إلى الثقافة التي تبثها دراما المنصات الرقمية ودورها في العولمة الثقافية.

فيما يتعلق بموضوعات وقضايا دراما المنصات الرقمية من حيث الشكل والمضمون، اهتمت الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية برصد وتحليل مضمون الأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية بما يفوق الدراسات العربية؛ فيما يتعلق بالدراسات العربية اهتمت دراسة (حمد لله، 2021م) بالبحث في «القيم الثقافية التي تسعى دراما المنصات الرقمية العربية لإبرازها» خاصة فيما يتعلق بعلاقة الرجل المصري بالمرأة المصرية من خلال تحليل مضمون مسلسل «قواعد الطلاق» بالاعتماد على نظرية الغرس الثقافي، حيث أكدت تطرق المعالجة الدرامية لقيم جديدة وغريبة وأكثر خطورة على المجتمع المصري مثل رضا الزوجة بخيانة زوجها، ومعرفة الزوجة لرجال آخرين. في حين تمثلت أهم القيم الإيجابية في المعالجة الدرامية في نجاح جميع الأطراف بعد الطلاق، ورغبتهم في إثبات ذاتهم، والبحث عن مستقبل أفضل. في حين هدفت دراسة (عامر،

2022م) لتحليل القيم المجتمعية في الأفلام المقدمة باللغة العربية المعروضة على منصة نتفلكس في إطار نظرية المعرفة الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة القيم ذات الاتجاه السلبي حيث بلغت %88.6، وتضمنت الخيانة الزوجية، والبعد عن الدين، والمثلية الجنسية. كما أوضحت نتائج الدراسة مدى خطورة القيم المجتمعية التي تقدمها منصة نتفلكس وأثارها على زعزعة ثوابت الدين وقيم المجتمع، حيث قدمت الأفلام العربية عينة الدراسة القيم ذات الاتجاه السلبي في إطار مقبول إجتماعياً، ولم تقدم الآثار السلبية على الفرد والمجتمع حال تبنيه لتلك القيم، بل تم ربطها بعوامل النجاح في العمل والحياة الشخصية، ولم تظهر الأفلام أي شكل من أشكال العقاب المجتمعي على كل من يتبنى القيم المجتمعية ذات الاتجاه السلبي.

وفي نفس السياق، **سعت دراسة (البرجي، 2022م)** إلى التعرف على أهم القيم ذات الاتجاه الإيجابي وذات الاتجاه السلبي والسلوكيات الإيجابية والسلبية المقدمة في دراما النتفلكس ممثلة في الأفلام المنتجة بشكل حصري المعروضة على المنصة، وأكدت نتائج الدراسة أن الأفلام عينة الدراسة عالجت معظم «القيم ذات الاتجاه الإيجابي» بشكل إيجابي محفز ومؤيد بنسبة %81.3، في حين جاءت أكثر السلوكيات السلبية ظهوراً في عينة أفلام الدراسة «حرية العلاقات الجنسية»، وكانت المعالجة الدرامية إيجابية ومحفزة للسلوكيات السلبية بنسبة %67. في حين ركزت دراسة **(محمود، 2022م)** على مقارنة القيم المقدمة في السلسلة الدرامية الأجنبية «Jane The Virgin» ونسختها المصرية «الأنسة فرح»، في ضوء القيم المجتمعية والثقافية السائدة في مجتمعات عرض هذين العمليين، واعتمدت الدراسة على نظرية القيم الإنسانية الأساسية، وأثبتت نتائج الدراسة أن «الكذب» جاء في مقدمة السلوكيات السلبية التي قدمتها الشخصيات الدرامية في السلسلتين محل الدراسة بنسبة وصلت %71.3، ثم «الخداع» في الترتيب الثاني بنسبة بلغت %63.4، و«الأنانية» في الترتيب الثالث بنسبة %62.4، ومن الجدير بالذكر أن الشخصيات الدرامية في السلسلة الدرامية المصرية «الأنسة فرح» قدمت نسبة كبيرة من السلوكيات السلبية التي أُنبتت كما هي من السلسلة الأمريكية دون مراعاة القيم المجتمعية العربية فقد جاء «الانفراد في شقة أو غرفة» بنسبة بلغت %44، ثم «شرب المخدرات والخمور» و«التحرر المبالغ فيه» و«عدم الالتزام بتعاليم الدين» بنسبة %30 لكل منهما، و«الإيحاءات الجنسية بالقول أو الفعل» بنسبة بلغت %26، أما «العلاقة المحرمة مع الجنس الآخر» فقد وردت في الترتيب الرابع عشر بنسبة بلغت %24.

وأظهرت **نتائج دراسة (المحرج، 2022م)** التي أجريت على 13 مسلسلاً من أعمال نتفلكس الأصلية واستخدمت نظرية الأطر، أن جميع مسلسلات نتفلكس الأصلية المتصدرة قائمة الأكثر رواجاً ومشاهدة لعام (2020-2021م) تحوي مشاهد شذوذ جنسي بواقع 312.83 دقيقة، لعدد 424 مشهداً. وأكدت نتائج الدراسة أن منصة نتفلكس تقوم بفرض أعمال الشذوذ الجنسي على المشاهدين بطريقة منهجية علمية، والترويج لها على أنها قيمة ثقافية اجتماعية يجب أن يتم احترامها من قبل المجتمعات. ووظفت في المعالجة أطر حقوق الإنسان، وأطر الاهتمامات الإنسانية، والأطر الاجتماعية. واتضح أن حجم تناول موضوعات الشذوذ الجنسي بسياقات مباشرة بلغت %81.9، وتحددت أدوات التأطير في الألفاظ والكلمات للتأكيد على الأفكار والمعاني التي تسعى منصة

نقلكس لترسيخها لدى المشاهدين من خلال أعمالها الدرامية.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية فقد تنوعت عيناتها التحليلية، شملت عددًا كبيرًا من الأعمال الدرامية، منها دراسة (Forni, 2020) التي ركزت على دراما المراهقين، وأكدت أن الدراما التي تستهدف المراهقين تتضمن أربعة أشكال سردية تميزت بها منصة «نقلكس» على المستويين الكمي والنوعي. شملت علي كل من الإثارة، والمضمون التربوي الخاص بقضايا التعليم والنمو والتحويلات المرتبطة بمرحلة البلوغ، إلى جانب المحتويات الخارقة للطبيعة، والمحتويات التي تستهدف التنشيط والتجديد. وحول دراما المراهقين أيضًا، ركزت دراسة (Wang & Parris, 2021) على مسلسل "Reasons Why 13" المقتبس من رواية "Jay Asher" لعام 2007م التي تحمل نفس العنوان، وأكدت أن المسلسل تناول عديدًا من القضايا المهمة في 141 مشهدًا منفصلًا، وشملت هذه القضايا انتحار المراهقين في 65 مشهدًا بنسبة 46.1٪، والتمر في 29 مشهدًا بنسبة 20.6٪، وتعاطي المخدرات في 29 مشهدًا بنسبة 20.6٪، إلى جانب الاكتئاب في 12 مشهدًا بنسبة 8.5٪، والاعتداء الجنسي في 6 مشاهد بنسبة 4.3٪، وهو ما يمثل 21.4٪ من وقت البث بأكمله. وحول العمل الدرامي نفسه، أشارت دراسة (Sutton & Overshott, 2021) إلى أن خرق الإرشادات المتعلقة بالسلامة النفسية التي أقرتها مؤسسة ساماريتان كان ساحقًا في هذا العرض الدرامي، حيث لم يأخذ في الاعتبار المسؤولية تجاه المشاهدين من الشباب والضعفاء فيما يتعلق بالمخاطر الخاصة بتصوير الانتحار، وبذلك يتضح اهتمام بعض المسلسلات الدرامية التي تقدمها «نقلكس» بالقضايا النفسية. هو ما تناولته أيضًا دراسة (Arviani et al, 2021) من خلال رصد وتحليل مضمون مسلسل «It's Okay to Not Be Okay»، حيث اهتم العمل الدرامي بعرض حالات المرضى النفسيين ومعالجة القضايا النفسية، كما أوضحت مشاهدته أن المرضى النفسيين يكونون أكثر قدرة على فهم مشاعرهم وتقدير مواقفهم.

حول المسلسلات التي تناولت القضايا والإجراءات الإجرامية والقانونية، أشارت دراسة (Boz-kurt & Orhan, 2021) إلى أن مسلسل «Criminal» قدم للمشاهد تجربة جديدة، حيث جعله يشعر بأنه القاضي الذي يحكم بين طرفي القضية دون انحياز لأحد منهما، كما قدم رؤية مختلفة حول الإجراءات البوليسية المتبعة في المراقبة، وإجراء التحقيقات، والإدانة، والنطق بالحكم. وفيما يتعلق بمسلسلي "Daredevil and The Punisher"، أثبتت دراسة (Belor & Pe- ters, 2020) أنه تم تصوير البطل الخارق في العمل "فرانك كاسل أو 'The Punisher' على أنه يمتلك مهارة استثنائية تمكنه من قتل المجرمين، وأنه بذلك يتخطى العملية القضائية، ليس فقط من حيث الإجراءات الاستثنائية المتبعة للقبض على المجرمين، بل وصل الأمر إلى أن يصبح «قاضيًا» يحكم على المجرمين بالإعدام.

أما بالنسبة لمسلسل "Orange Is the New Black" الذي تناول قضية إيداع النساء في السجون، فقد أوضحت دراسة (Engstrom & Valenzano, 2018) أنه بالإضافة إلى قيمة المسلسل الترفيهية، فهو يخدم هدفًا إعلاميًا فيما يتعلق بمعالجة الإجرام، والعنصرية، ونظام العدالة الجنائية، ومجتمع السجون، حيث أوضح المسلسل استخدام الدين كجزء من الهوية

الشخصية، وأكد أيضًا حدوث التزييف باستخدام الدين لتحقيق مكاسب شخصية، كما جاءت دراسة (Artt & Schwan, 2016) حول العمل الدرامي نفسه لتؤكد أن الموسم الأول من المسلسل قدم للجمهور عالم السجون متضمنًا النساء كجماعة رئيسية، في حين جاء الموسم الثاني ليجذب مزيدًا من الاهتمام إلى قصص النساء الأخريات، وتوضيح حالات الصراع والتعاون التي تتم بين الأفراد في السجون.

حول الأعمال الدرامية التي ركزت على المرأة، أثبتت دراسة (Azahra et al, 2021) التي تمت بالتطبيق على المسلسل الدرامي "The Queen's Gambit" أن المسلسل لم يقدم صورة إيجابية للمرأة تدعم قدراتها وإمكاناتها، أو تعزز مكانتها بجانب الرجل، بل على العكس قدم تحيزات عديدة ضد المرأة، فعمل على الاستخفاف بقدراتها، وصورها على أنها كائنات ضعيفة، لا تتمتع بذكاء يماثل الرجل، حيث أوضحت مشاهد المسلسل عدم قدرة المرأة على منافسة الرجل في لعبة الشطرنج، وهو ما يتفق مع دراسة (Beddows, 2019) في تحليل مضمون مسلسل الجريمة الدرامي الأمريكي "Mindhunter"، حيث أكدت أن المسلسل قدم تصويرًا أكثر تقدمًا للعنف الممارس ضد المرأة، لكنه لم يشر إلى أصوات النساء والضحايا.

بالتركيز على الخيال العلمي، أوضحت نتائج الدراسات تميز الأعمال الدرامية في هذا الإطار، منها دراسة (Martinus, 2021) التي تمت بالتطبيق على فيلم "The 100"، حيث أوضحت أن هذا الفيلم ليس مجرد فيلم يحكي عن حياة الإنسان والإنسانية، لكنه يثير مسألة التقدم التكنولوجي، ويقدم قصة حول نهاية كوكب الأرض بسبب الحروب والفشل بين البشر في إدارة التكنولوجيا، وأضافت أن الفيلم كان متميزًا من حيث جوانب التصوير ومختلف لقطاته، وهو ما يتفق مع دراسة (Vizcaino Verdu et al, 2021) التي اهتمت بتحليل مضمون مسلسل "Stranger Things" بمواسمه الثلاثة، وأكدت أن المسلسل مثل ظاهرة إعلامية وثقافية جديدة، حيث انتقل الإنتاج إلى مسارات أخرى، بعد نجاح الموسم الأول من المسلسل، مكنت المعجبين من زيارة "Hawkins" (المدينة الصغيرة التي تتكشف فيها قصة المسلسل)، كما مكنتهم من التأمل، والتخمين، والاكتشاف، مع استلهاهم الحكمة وشخصياتها.

كما جاءت دراسة (Ferrucci & Painter, 2017) للبحث في كيفية تصوير الصحفيين العاملين بالصحف المطبوعة والإلكترونية، من خلال تحليل مضمون مسلسل «Cards of House»، فأكدت أن المسلسل صور الصحفيين الرقميين بشكل مختلف عن نظرائهم في الصحف المطبوعة، حيث أوضح أن الصحافة الإلكترونية لا تتمتع بأخلاقيات وأسس مهنية عالية، وأن الصحفيين الرقميين يهتمون في المقام الأول بالمكاسب الشخصية، وتحقيق الشهرة، ثم جني الأموال.

ركزت دراسات محدودة على مضمون الأعمال الدرامية حول صور الدول والعلاقات السياسية؛ منها دراسة (Sihombing & Dellavia, 2021) التي استهدفت رصد وتحليل الأطر التي قدمتها دراما المنصات حول دولة كوريا الشمالية، بالتطبيق على المسلسل الدرامي الكوري الذي قدمته «نتفلكس» «You on Landing Crash»، من خلال تحليل حلقات المسلسل كاملة 16 حلقة، باستخدام نظرية تحليل الأطر، حيث أكدت نتائجها أن المسلسل أوضح في حلقاته أن تطبيق

القانون في كوريا الشمالية أكثر صرامة مما هو عليه في كوريا الجنوبية، مع الإشارة إلى تطبيق قانون الإعدام، كما ركز العمل الدرامي على حالة القرى المتدهورة في كوريا الشمالية، وأشار إلى استخدام المواطنين للأساليب التقليدية في الإضاءة والطهي، مع نقص الكهرباء وتعدد حالات انقطاع التيار الكهربائي، بالإضافة إلى دراسة (Wayne & Sandoval, 2021) التي اهتمت بالبحث في الخطاب السردى لمسلسل "Fauda and La Casa de Papel"، واعتمدت على مدخل تحليل الخطاب، حيث أوضحت أن أحداث مسلسل "Fauda" مستوحاة من تجارب القائمين على العمل كجنود في جيش الدفاع الإسرائيلي، في حين تم تسويق مسلسل "La Casa" للجمهور الناطق باللغة الإنجليزية باسم "Money Heist"، وهي دراما سرقة إسبانية تتمثل قصتها في قيام شخصية غامضة تُعرف باسم الأستاذ بتجنيد فريق من ثمانية أفراد (تم إعطاؤهم أسماء رمزية) للقيام بعمليات سطو مخطط لها.

ركزت دراسات أخرى على اللغة والترجمة والدوبلاج في النصوص الدرامية للمنصات الرقمية، حيث اهتمت هذه الدراسات بالبحث في إستراتيجيات الدبلجة التي تستخدمها المنصات الرقمية، وطبيعة اللغات التي تحرص على استخدامها فيما تقدمه من أعمال درامية؛ منها دراسة (Mari et al, 2021) التي أكدت أن اللغة الإنجليزية تأتي في مقدمة اللغات الأصلية التي يتم بها إنتاج الأعمال الدرامية عبر المنصات، ثم الإسبانية بنسبة (11,2%)، ثم الكورية بنسبة (7,3%)، تلتها اللغة الفرنسية (4,2%)، ثم الصينية (3,8%)، تبعثها الألمانية (2,4%)، فالإبانية (2,2%)، ويتضح بذلك تصدر اللغتان الإنجليزية والإسبانية، وهو ما أكدته أيضاً دراسة (Agirre, 2021) التي أثبتت أن «نتفلكس» تتميز عن منافسيها من خلال وجود لغات مختلفة في المحتويات التي تنتجها وتوزعها، حيث قدمت المنصة مسلسل «Narcos» باستخدام اللغتين الإسبانية والإنجليزية بنسب متشابهة، كما قدمت مسلسل «Club de Cuervos» باللغة الإسبانية، وهو أول مسلسل أصلي من «نتفلكس» بلغة غير الإنجليزية، وأشارت هذه الدراسة أيضاً إلى استمرار عمليات الدبلجة والترجمة عبر المنصة.

يتسق ذلك مع نتائج دراسة (Mompean, 2021) التي تمت بالتطبيق على المسلسل التلفزيوني الإسباني "La Casa de Papel" (2017-2021م) الذي تمت دبلجته إلى اللغة الإنجليزية، وأكدت أن «نتفلكس» نفذت عديداً من الإستراتيجيات للتحكم في جودة المحتوى المدبلج وتحسينه، خاصةً الدبلجة باللغة الإنجليزية، حيث إن المنصة تمهد الطريق لتحسين الجودة والجاذبية العالمية، من خلال إعادة تشكيل عادات المشاهدة وإقناع الجمهور بقبول مزيد من المحتوى المدبلج. على الجانب الآخر، اهتمت دراسة (Wulandari et al, 2017) بالبحث في الإخفاقات البراجماتية اللغوية في المسلسلات الدرامية التي تقدمها منصة «نتفلكس» بالتطبيق على المسلسل الدرامي الأمريكي "Reasons Why 13"، حيث أكدت وجود 25 إخفاقاً براجماتياً في المسلسل الدرامي، وأن ذلك يرجع لخمسة أسباب، هي سوء فهم نوايا الآخرين ومقاصدهم، وعدم فهم الموقف، والصدمة، وإنكار الواقع، وعدم القدرة على فهم حالات الآخرين واستيعابها. في إطار البحث في استخدام الكلمات المحظورة داخل الأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات،

أكدت دراسة (Al-jabri et al, 2021)، التي تمت بالتطبيق على المسلسل التلفزيوني الكوميدي الأمريكي "How I Met Your Mother"، باستخدام أداة تحليل المضمون، والمنهج المقارن، أن النسخة العربية من المسلسل على «نتفلكس» خضعت لرقابة قليلة أو معدومة، فجاءت الترجمة العربية للمسلسل محل الدراسة لتعكس مستوى مرتفعاً من الحرية، حيث قدم المترجم الترجمة الحرفية للكلمات والمصطلحات المحظورة الموجودة في العمل، وهو ما لا يتناسب مع المجتمع العربي باعتباره مجتمعاً محافظاً ومتديناً لا يرحب باستخدام أو سماع عبارات مسيئة أو صادمة أو فظة تتعلق بالقضايا الجنسية، وهو الأمر الذي لا يقتصر على المسلسلات الأجنبية فقط، بل جاء منطبقاً على المسلسلات العربية التي تقدمها هذه المنصات أيضاً، حيث أثبتت دراسة (Darwish & Abu Ain, 2020) التي تمت بالتطبيق على مسلسل «الجن»، أول مسلسل أردني أصلي عربي خارق للطبيعة، باستخدام منهج دراسة الحالة والتحليل الكمي للكلمات المحظورة المستخدمة في المسلسل، أن الهدف الرئيسي من توظيف اللغة في المسلسل تحدد في تحقيق الصدمة للجمهور المشاهد، لجذب أكبر عدد من الجماهير وتحقيق أعلى نسبة مشاهدة، حيث شغلت الكلمات المحظور استخدامها في كل حلقة من الموسم الأول للمسلسل (159) دقيقة.

تطرق بعض الدراسات للثقافة التي تبثها دراما المنصات الرقمية، ودورها في العولمة الثقافية، فأشارت دراسة (Aguiar & Waldfogel, 2018) إلى أن عديداً من دراما «نتفلكس» المميزة، مثل "House of Cards" و "Orange is the New Black" و Jessica Jones و Daredevil و Bloodline، من الولايات المتحدة الأمريكية وعنها أيضاً، وأوضحت أن «نتفلكس» تتبع إستراتيجية عالمية لإنتاج الدراما التي تركز على الولايات المتحدة وتوزيعها على نطاق واسع، مما قد يؤثر سلبياً على الإنتاج الثقافي المحلي، إلا أنها استطاعت بالفعل إنتاج مسلسلات محلية، مثل مسلسل "Narcos" باللغة الإسبانية، ومسلسل "Atelier" باللغة اليابانية، ومسلسل "Marseille" باللغة الفرنسية. وفي إطار تأكيد انتشار الثقافات المختلفة وعدم الاقتصار على نشر الثقافة الأمريكية، أوضحت دراسة (Jin, 2017) أن النمو الأخير الذي شهدته الثقافة الشعبية الكورية في الأسواق العالمية ارتبط بظهور المنصات الرقمية وارتفاع نسب استخدامها، وأن المنصات الرقمية تؤدي دوراً رئيسياً في نشر الثقافة الشعبية المبتكرة في الدول غير الغربية، كما أثبتت دراسة (Shi, 2020) أن الدراما التايوانية اكتسبت شعبية مرة أخرى في الصين في السنوات الخمس الماضية، فظهرت بشكل متكرر عبر منصات الإنترنت، وحول انتشار الأفلام والمواد التلفزيونية الصينية في فيتنام، أشارت دراسة (Zhu & Zhuang, 2021) إلى أن ظهور المنصات الرقمية أدى إلى تطوير القنوات التلفزيونية ومواقع الفيديو، مما أدى إلى دخول الأفلام والبرامج التلفزيونية الصينية سوق فيتنام، بما يؤدي إلى تعزيز التواصل، والتفاهم المتبادل، والتنمية المشتركة بين صناعة التلفزيون الصينية والفيتنامية.

وفي سياق آخر أشارت دراسة (Gambarato & Heuman, 2022) إلى الآثار الثقافية لمسلسل (The Crown) التي يتناول تاريخ العائلة المالكة البريطانية، وأكدت نتائج الدراسة الفهم المتعمق للدراما التاريخية وما تحتويه من سياقات متضمنة للأحداث التاريخية، والبعد السياسي

لتصوير الماضي من وجهة نظر العائلة المالكة البريطانية، وإتاحة الحوار المفتوح مع الجمهور حول المسلسل، والفهم الأعمق لمنظور الجمهور وإمكانية إضافة المزيد من المناقشات حول الدراما التاريخية عبر المنصات الرقمية مثل نتفلكس.

المحور الثالث - بحوث تناولت استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية

اعتمدت بحوث هذا المحور على بحوث استراتيجيات استثمار المنصات العالمية للدراما، وكيفية الحصول على الأفلام والمسلسلات التلفزيونية العالمية، وكيفية توزيعها والتسويق لها عبر المنصات الرقمية، والاستراتيجيات التسويقية لدراما المنصات الرقمية، هذا إلى جانب العلامات التجارية والإعلانات المعروضة ضمن السياق الدرامي في المنصات الرقمية.

انطلقت دراسة (lordache, 2022) من آليات التحديد الكمي لاستثمارات منصة نتفلكس في المسلسلات الأوروبية الأصلية، وهي دراسة تتبعية لتطور استثمارات المنصة في الأسواق الأوروبية من عام 2012م وحتى نهاية عام 2020م، وتحديد ديناميكيات السوق واستراتيجيات التسويق في إطار تخطى الإنتاج الأصلي لنتفلكس الحدود، وتميزها بالإنتاج العالمي واستهداف الجمهور المحلي، واعتمدت المنصة على عديد من استراتيجيات التسويق للمحتوى الدرامي تضمنت الدمج بين الثقافات، جاذبية المحتوى الوطني، الترويج للعروض المتميزة، وخدمات الدبلجة والترجمة، حيث أكدت نتائج الدراسات الحديثة أنه لا يزال حجم المحتوى الأصلي الذي يتم إنتاجه خارج الولايات المتحدة الأمريكية محدودًا مقارنة بالإنتاج الأمريكي، مما يشير إلى تبني منصة نتفلكس استراتيجيات عابرة للحدود، كحداثة تجارية تهدف لاستخدام محتوى محلي لاخترق أسواق جديدة، فكلما زاد عدد المشتركين والإيرادات المتحققة في كل سوق زاد عدد إصدارات نتفلكس الأصلية في جميع فئات الاستثمار، في إطار استهداف منصة نتفلكس للجمهور المحلي في الدول الأوروبية ودعم التعاون الثنائي مع القوى الفاعلة في الدول الأوروبية، مما زاد من استثماراتها في الإنتاج الأوروبي، وتحقيق تعرض قاعدة واسعة من الجمهور الأوروبي لأعمال أوروبية غير وطنية، وفي السياق ذاته، اهتمت دراسة (Afilipoaie et al, 2021) برصد وتحليل الإستراتيجيات المختلفة التي تتبعها منصة «نتفلكس» للاستثمار في أوروبا، وأثبتت تعدد الاستراتيجيات التي تتبعها المنصة للاستثمار في السوق الأوروبية، منها الأصول المرخصة، والصفقات المستمرة، أو تولي الإنتاج بالكامل، أو المشاركة في الإنتاج، أو تكليف شركات الإنتاج المحلية المستقلة لإنشاء محتوى حصري لها، وجاءت النتائج مختلفة بالتركيز على السوق الصينية، حيث أكدت دراسة (Johnson, 2020) اعتماد المنصات الرقمية الصينية في الترويج للمسلسلات على إستراتيجيات تسويقية محددة، مثل الإعلان عن المسلسل عبر الموقع الرسمي للمنصة، ووضع البوستر الخاص به في الصفحة الرئيسية، بالإضافة إلى عمل صفحة خاصة للمسلسل على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي مدعمة ببعض البيانات الرئيسية عن المسلسل، مثل عدد الحلقات وتاريخ بدايتها، في حين أوضحت دراسة (Pierce&Tang, 2012) أن 11% من مسلسلات الإنترنت التي يقدمها

المستخدمون ليس لديها هيكل إيرادات، كما تُستخدم مسلسلات الإنترنت كأداة ترويجية لتسويق العروض الحالية والجديدة.

وفيما يتعلق بالسوق الكوري، سعت دراسة (Kim, 2022) لتحليل كيفية فهم ورؤية الخبراء في صناعة الإعلام الكوري لتغلغل منصة نتفلكس وغيرها من منصات الفيديو عند الطلب الأجنبية لسوق الإعلام الكوري، وكيفية الاستجابة للمنصات العالمية، وأجرى الباحث عديدًا من المقابلات المتعمقة مع عينة خبراء في مجال الإعلام والاقتصاد والثقافة، وأكدت نتائج الدراسة رؤية الخبراء لمنصة نتفلكس باعتبارها مستثمرًا يمكنهم من إنتاج مجموعة متنوعة من المحتوى، وتقديم المنتجات الكورية في جميع أنحاء العالم، ولكن في الوقت نفسه أكدوا على أن منصة نتفلكس تعد منافسًا لديه القدرة على تهديد الإنتاج الإعلامي المحلي، خاصة في سياق عدم التوازن في التقنيات والقوة المالية بين الفاعلين المحليين والعالميين في السوق، هذا إلى جانب قوة التوزيع والحضور المتزايد لمنصة نتفلكس في الأسواق المحلية، مما يقلل من مكانة الإنتاج الإعلامي الكوري كمتعاقد من الباطن للمنصة.

أكدت مجموعة من الدراسات أن إسبانيا أصبحت سوقًا كبيرًا وموردًا أساسيًا للإنتاج الدرامي في السوق الأوروبية؛ فحول خدمات المنصات الرقمية «atresmedia, Movistar+, Netflix» في إسبانيا، أوضحت دراسة (Subias et al, 2018) أن الاستراتيجيات التي تتبعها هذه المنصات، مثل اقتراحات المحتوى، تعد مجرد نصيحة غير ملزمة للمستهلكين، وتتفق معها دراسة (Ormaechea&Lorenzo, 2018) التي أوضحت أن أكثر سمة بارزة تتميز بها منصة «HBO» هي سعرها، في حين تتميز منصة «Movistor plus» بأنها تقدم كتالوجًا كبيرًا وخيار وضع غير متصل بالشبكة، في حين تتحدد أهم مزايا «نتفلكس» في خيار الإنتاج ووضع غير متصل بالشبكة، كما جاءت دراسة (lordache,2021) لتؤكد أن إسبانيا تعد من أكثر الدول المنتجة لأفلام ومسلسلات على «نتفلكس»، تليها بلجيكا، ثم السويد، في حين جاءت رومانيا في الترتيب الأخير.

أما دراسة (Ganito et al, 2012)، فقد أشارت إلى استراتيجية جديدة، هي استراتيجية الدمج، حيث يعد «الدمج» إحدى النتائج الرئيسية للممارسات الاجتماعية والثقافية التي أتاحتها التكنولوجيا الجديدة، والتي تسمح بسهولة الإنتاج والمشاركة، وتأكيدًا لاتباع «نتفلكس» استراتيجية ملائمة للمتطلبات التكنولوجية الحديثة، أثبتت دراسة (Jenner, 2016) أن الموسم الرابع من مسلسل «Arrested Development» جاء مدرجًا للتحويلات السلوكية للمشاهد، فجاء الهيكل السردى مختلفًا عن المواسم الثلاثة الأولى، وأعلى استجابةً لاحتياجات التلفزيون المجدول ذاتيًا.

في إطار الربط بين الأعمال الدرامية والعلامات التجارية، أكدت الدراسات ارتفاع تأثير دراما المنصات الرقمية على اتجاهات المشاهدين وسلوكياتهم، حيث توجد علاقة قوية بين التعرض لهذه الدراما وارتفاع النية في الإنفاق، فأشارت دراسة (Jashim Khan et al, 2022) التي استهدفت البحث في الأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية وتأثيرها على المشاهدين، من خلال رصد وتحليل تأثيرات التعرض للمسلسل الدرامي الصيني (My Huckleberry Friends)

على اتجاهات المشاهدين وسلوكياتهم تجاه العلامات التجارية التي تضمنها العمل وتحددت في "McDonald's"، بالتطبيق على عينة قوامها 657 مبحوثاً صينياً، إلى أن المستهلكين الصينيين الشباب يشاهدون الأعمال الدرامية عبر منصات الإنترنت، ويتأثرون بتعرضهم للعلامة التجارية داخل المحتوى الدرامي، فيزداد ارتباطهم بهذه العلامة، ويتجلى ذلك في اتجاههم نحو الإنفاق على هذه العلامة، كما سعت دراسة (Laban et al, 2018) للمقارنة بين مدى ظهور الإعلانات في مشاهد الأعمال الدرامية التي تقدمها منصة نتفلكس، واستخدمت أداة تحليل المضمون بالتطبيق على المسلسلات الأصلية والمسلسلات غير الأصلية لمنصة نتفلكس، والأعمال الدرامية والكوميديا التي تقدمها المنصة من أجل رصد الاختلاف بين المضمونين الدرامي والكوميدي من حيث الكمية وإستراتيجية وأسلوب عرض الأعمال وإظهارها، وبلغ عدد الأعمال الدرامية الخاضعة للتحليل 48 عملاً، وأوضحت نتائجها أن وجود الإعلانات في المسلسلات الدرامية يأتي بنسبة أكبر من المسلسلات الكوميديا، ويتفق ذلك مع دراسة (Boix Romero et al, 2021) التي اهتمت بالبحث في الأعمال الدرامية التي تقدمها المنصات الرقمية من خلال رصد وتحليل ما تتضمنه هذه الأعمال من محتويات تتعلق بالعلامات التجارية ومدى بروز الإشارات إلى هذه العلامات ومواقعها داخل العمل الدرامي، واستخدمت أداة تحليل المضمون بالتطبيق على ثلاثة أعمال درامية قدمتها منصة نتفلكس، هي (House of Cards, Orange is the New Black, Jessica Jones)، وأكدت نتائجها تقارب نسب الإشارة إلى العلامات التجارية ومواقعها من حيث قربها من الكاميرا في المسلسلات الدرامية، من أجل إبراز العلامة التجارية وجذب الأنظار إليها، وأضافت أن أبرز العلامات المشار إليها كانت الأدوات الإلكترونية بنسبة 27,9%، ثم الإعلامية بنسبة 24,4%، وكانت «آبل» (Apple) إحدى أبرز العلامات التجارية المشار إليها، ليس فقط من حيث وقت التعرض لكن من حيث مرات وجودها في الأعمال الثلاثة أيضاً، كما تمت الإشارة إلى العلامة التجارية «ديل» (Dell)، من خلال استخدام شخصيات هذه الأعمال لأجهزة حاسب تحمل هذه العلامة، وتمت الإشارة إلى كل من «جوجل» و «ويكيبيديا» (Google, Wikipedia) بنسب أقل. وفي السياق ذاته، أكدت نتائج دراسة (Ortega, 2022) ربط شركة «آبل» (Apple) في حملتها التسويقية عن جهازها الجديد (Iphone XR) عبارتي «أبقى مستيقظاً» (Stay Alert)، «النوم عدو نتفلكس» (Netflix Enemy is Sleep)، في إطار الربط الضمني السياقي بين كل من قدرة وقوة بطارية (Iphone XR) وإمكانية مشاهدة الشرة لفترات أطول للمحتوى الدرامي عبر منصة نتفلكس، وكان جهاز الموبايل سيتخطى القدرات الفسيولوجية للمستهلك في الحاجة إلى النوم بينما يظل الموبايل في حالة التشغيل.

المحور الرابع - بحوث تناولت تأثير دراما المنصات الرقمية على الدارما السينمائية و التليفزيونية

اعتمدت بحوث هذا المحور على تناول أثر دراما المنصات الرقمية على الدارما السينمائية و التليفزيونية من حيث مدى متابعتها، وأثرها على صناع هذه الدارما ومدى تطورها، أوضحت دراسة

(قاسم، 2021م) انقسام رأي صنّاع الدراما في مصر إلى اتجاهين؛ يرى الاتجاه الأول أن دراما المنصات الرقمية بارتباطها بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على قوة مشاهدة الدراما عبر الوسائل التقليدية، في حين يؤكد الاتجاه الثاني أن مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية لن تؤثر على قوة مشاهدتها عبر الوسائل التقليدية، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد المقصود، 2022م) التي أشارت لاختلاف آراء الخبراء فيما يتعلق بتأثير الدراما المنتجة خصيصًا لمنصات الفيديو حسب الطلب على مشاهدة الدراما التليفزيونية التقليدية، إذ رأى بعض الخبراء أن هذه المنصات تعد مكملاً للتلفزيون التقليدي، وتزيد من منافذ العرض الدرامي وخاصة عند تقديم ذات المحتوى الدرامي المقدم عبر التلفزيون، فيما رأى بعض الخبراء أن هذه المنصات تعد منافسًا قويًا للدراما التليفزيونية التقليدية إذ أنها نظرًا للمميزات التفاعلية التي تتمتع بها أغنت المشاهدين عن التعرض للتلفزيون التقليدي أو على الأقل قللت من مشاهدة التلفزيون التقليدي، كما أثبتت دراسة (النشار، 2018م) تفضيل الشباب المصري لمتابعة الدراما عبر التلفزيون بشكل يفوق تفضيلهم لمتابعتها عبر المنصات الرقمية، وهو ما أكدته أيضًا دراسة (الشريف، 2021م)، حيث أشارت إلى أن الشباب المصري الجامعي يفضل التلفزيون في متابعة الدراما بنسبة 52.9%، ثم المنصات الرقمية بنسبة 47.4%، وعلى النقيض من هذه النتائج، أكدت دراسة (فاضل، 2019م) التي أجريت على أفراد الجمهور العراقي اعتياد مشاهديهم للدراما عبر المنصات الرقمية بشكل كثيف ومنتظم مقارنة بمشاهدة الدراما عبر التلفزيون، وأن مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية أثرت سلبًا على مشاهديها عبر التلفزيون.

فيما يتعلق بالمجتمعات غير العربية، أكدت نتائج دراسة (Mikos, 2016)، التي أجريت في ألمانيا، أنه رغم هيمنة التلفزيون التقليدي، فإن عديدًا من المشاهدين الألمان يعتمدون على المنصات الرقمية لمشاهدة الدراما، وعلى النقيض، أكدت دراسة (Chen, 2018) أن الجمهور في تايوان يفضل مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية عن مشاهدتها عبر الوسائل التقليدية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Tana et al, 2019) التي أجريت في فنلندا، حيث أوضحت أن ذروة ساعات المشاهدة لدراما المنصات الرقمية حلت محل ذروة مشاهدتها في التلفزيون التقليدي، وركزت دراسة (Strover & Moner, 2012) على المقارنة بين تفضيلات كل من الشباب الجامعي الأمريكي والبرتغالي لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية والتلفزيون التقليدي، وأكدت أن دراما المنصة الرقمية «نتفلكس» هي الأكثر تفضيلًا لدى الطلاب الأمريكيين، إلا أن الطلاب البرتغاليين يفضلون مشاهدة الأعمال الدرامية عبر التلفزيون التقليدي، وأكدت نتائج دراسة (Wayne, 2022) في نيوزيلندا، تأثير دراما المنصات الرقمية على صناعة التلفزيون التقليدية، وتشويه سمعة ممارسات التلفزيون التقليدية ونقدها، وشعبية المحتوى الأصلي لمنصة نتفلكس وارتفاع نسبة مشاهدتها من قبل الجمهور، والتأكيد على الآثار الكبيرة لمنصة نتفلكس على التلفزيون التقليدي، وتدفق بيانات الجمهور التي تحدد الحقائق الناشئة للتلفزيون الشعبي في سياق التحولات والاستمرارية الأوسع للوسيلة.

فيما يتعلق بتأثير دراما المنصات الرقمية على الدراما التليفزيونية والسينمائية وصنّاع هذه الدراما

ومدى تطورها، اهتمت دراسة (قاسم، 2021م) بالتعرف على أثر المشاهدة عبر المنصات الرقمية على الدراما التقليدية، ومدى تأثيرها على صناعات العمل الفني، وحددت تأثير المنصات الرقمية على صناعات الدراما في فتح سوق عمل جديدة وكبيرة، وكثافة الإنتاج، وحادثة المحتوى، واستخدام التقنيات الأحدث، وتنوع المحتوى الدرامي، وظهور الاتجاه نحو ترويج التمثيلية الدرامية والأفلام الروائية القصيرة والسباعية والمسلسلات المتصلة المنفصلة، وتتفق مع هذه النتائج دراسة (عبد المقصود، 2022م)، والتي أكدت نتائجها على إعطاء المنصات لصناعات الدراما المقدمة عبرها جراً أكثر في السرد وطرح الموضوعات المختلفة، وفرضت نمطاً جديداً من الدراما المنتجة على مستوى الأفكار، والتفويض، وتكنيكات التصوير والإخراج، وفرضت إيقاع أسرع على مستوى المونتاج ليتلاءم مع قلة عدد الحلقات وقصر زمن الحلقة، وليتلاءم أيضاً مع طبيعة المشاهد لهذه المنصات.

ويتفق ذلك مع دراسة (Ozkent&Can, 2021) حول مسلسل "The Witcher"، حيث أكدت أن منصات الوسائط الرقمية تشكل نقطة تحول مهمة في التلفزيون عالي الجودة، حيث استطاع المسلسل أن يحقق مزايا عديدة، منها تعزيز مكانة منصة «نتفلكس»، وتعزيز مواقف المشاهدين الإيجابية تجاه ما تقدمه من محتويات، مع جذب جمهور أكبر، كما أكدت هذه النتيجة دراسة (Kim, 2021) التي تمت بالتطبيق على مسلسل «Mr. Sunshine»، حيث أثبتت أن المسلسل يعد نتاجاً للتحول السريع عبر الوطني لصناعة الإعلام الذي تمثله «نتفلكس»، كما كان القائمون على صناعة الإعلام في كوريا الجنوبية على دراية متزايدة بخدمات البث عبر الوطنية منذ عام 2016م، وهو العام الذي شهد إطلاق «نتفلكس و«يوتيوب ريد»، وقدمت منصات البث عبر الوطنية فرصاً غير مسبوقة للمبدعين المحليين والأستوديوهات المحلية، وفي هذا الإطار أيضاً، أشارت دراسة (Ramasoota & Kitikamdorn, 2021) إلى أن تلفزيون الإنترنت فرض على التلفزيون التقليدي في تايلاند التطور والتغيير، كما أصبحت منصات الإنترنت نافذة للمنتجين المبتدئين والصغار نتيجة عدم قدرتهم على مواجهة الاحتكار السينمائي من جانب الشركات السينمائية الكبرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kang, 2017) التي أكدت ابتعاد أحدث الأعمال الدرامية عبر الإنترنت في كوريا عن الممارسات القديمة، فظهرت عديد من الشركات الجديدة المتخصصة في الدراما على شبكة الإنترنت، كما برزت المنصة الكورية «Naver» كمنصة توزيع لدراما المنصات الرقمية.

النتائج العامة للبحث:

أشارت نتائج تحليل البحوث والدراسات العربية والأجنبية باللغة الإنجليزية ذات الصلة بموضوع دراما المنصات الرقمية خلال الفترة الزمنية الممتدة من بداية عام 2012م وحتى نهاية عام 2022م، والتي بلغت 119 دراسة، إلى مجموعة من النتائج العامة، والتي تمثل رؤية تحليلية نقدية مقارنة لبحوث دراما المنصات الرقمية بين البحوث (الأوروبية، والعربية، والآسيوية، والأمريكية، والأسترالية) وفقاً للموضوعات والمحاور البحثية والأطر النظرية والأطر المنهجية التي قدمتها، وتحدد هذه النتائج فيما يأتي:

1. الموضوعات والمحاور البحثية لدراسات دراما المنصات الرقمية:

جدول رقم (2)

توزيع المحاور البحثية الخاصة ببحوث دراما المنصات الرقمية

المجموع		الأسترالية		الأمريكية		الآسيوية		العربية		الأوروبية		بيئة إجراء البحوث	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	محاور البحوث	
61	51.3	-	-	15	62.5	12	48	22	64.7	12	35.3	محور جمهور المنصات الرقمية	
30	25.2	2	100	6	25	8	32	7	20.6	7	20.6	محور مضمون دراما المنصات الرقمية	
15	12.6	-	-	1	4.2	2	8	-	-	12	35.3	محور إستراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية	
13	10.9	-	-	2	8.3	3	12	5	14.7	3	8.8	محور أثر دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية	
119	100	2	100	24	100	25	100	34	100	34	100	المجموع	

يعرض الجدول السابق توزيع المحاور البحثية التي تناولتها دراسات دراما المنصات الرقمية وفقاً لبيئة إجراء البحوث، ونستج من بيانات الجدول تركيز أغلب بحوث دراما المنصات الرقمية بمختلف بيئات إجرائها على محور جمهور المنصات الرقمية، والتي جاء في الترتيب الأول بين المحاور البحثية للدراسات بنسبة %51.3، يليه في الترتيب الثاني المحور البحثي الخاص بمضمون دراما المنصات الرقمية بنسبة %25.2، بفارق نسبي بلغ %26.1 عن المحور البحثي الخاص بجمهور المنصات الرقمية، وجاء محور استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية في الترتيب الثالث بنسبة %12.6، ومحور أثر دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية في الترتيب الرابع بنسبة %10.9، ويتضح مما سبق تنوع المحاور البحثية لدراسات دراما المنصات الرقمية باختلاف دول وبيئات إجرائها.

وفي إطار المقارنة بين اهتمام الدول بالمحاور البحثية التي تضمنتها بحوث دراما المنصات الرقمية، تشير النتائج إلى تفوق البحوث العربية في المحور البحثي الخاص بجمهور دراما المنصات الرقمية حيث بلغت نسبتها %64.7، فالبحوث الأمريكية بنسبة %62.5، ثم كل من البحوث الآسيوية والبحوث الأوروبية بنسبة %48 و %35.3 على التوالي، ولم تحظ البحوث الأسترالية باهتمام هذا المحور، في حين اقتصرَت البحوث الأسترالية على دراسات المضمون فقط، كما جاءت البحوث الآسيوية في مقدمة البحوث الخاصة بمحور مضمون دراما المنصات الرقمية بنسبة %32، ثم البحوث الأمريكية بنسبة %25، تليها كل من البحوث الأوروبية والعربية بنسبة %20.6 لكل منهما على حدة.

وفيما يتعلق بمحور استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية

جاءت **البحوث الأوروبية** في الترتيب الأول بنسبة %35.3، وبفارق نسبي بلغ %27.3 عن البحوث الآسيوية التي جاءت في الترتيب الثاني بنسبة %8، ثم البحوث الأمريكية في الترتيب الثالث بنسبة %4.2، ولم تهتم البحوث العربية والأسترالية بهذا المحور البحثي ضمن المحاور البحثية لدراما المنصات الرقمية، وتضمنت المحاور البحثية أثر دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية من حيث كثافة المشاهدة والمتابعة، وآليات تطوير المحتوى والتقنيات. تصدرت البحوث العربية هذا المحور بنسبة %14.7، تليه البحوث الآسيوية بنسبة %12، ثم كل من البحوث الأوروبية والبحوث الأمريكية بنسبة %8.8 و %8.3 على التوالي، ولم تهتم البحوث الأسترالية بهذا المحور.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى تنوع وتعدد محاور **البحوث الأوروبية**، حيث اهتمت بدراسات **الجمهور** بمختلف الفئات العمرية، ومدى تعرض الجمهور لدراما المنصات الرقمية وأثرها على الجمهور، ودوافع متابعة الجمهور لدراما المنصات الرقمية، وتأثير التقنيات التكنولوجية الحديثة على تفضيلات الجمهور، كما تناولت الظواهر المرتبطة بدراما المنصات الرقمية مثل «المشاهدة الشرهة» (Binge Watching)، و«الخوف من الفقد» (FOMO)، ورصد التأثيرات الصحية والنفسية والاجتماعية لدراما المنصات الرقمية حيث ركزت عديد من الدراسات على أثر دراما المنصات الرقمية على اتجاهات وسلوكيات الجمهور نحو ظاهرة الانتحار والادمان والكحول والمخدرات والاعتداء الجنسي والحريات وقضايا التمييز والمساواة، وكيفية تفاعل الجمهور مع دراما المنصات الرقمية، كما تطرقت البحوث الأوروبية بشكل مكثف ل**استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية** بالتركيز على استثمارات منصة النقلة في الدول والأسواق الأوروبية، وأساليب واستراتيجيات التسويق المستخدمة لدى منصة نتفلكس في أوروبا، وكيفية توزيع المسلسلات التلفزيونية والإنتاج الأصلي لمنصة نتفلكس، ثقافة الدمج كأحد إستراتيجيات التسويق لدراما النقلة، هذا إلى جانب مقارنة مدى ظهور **الإعلانات والعلامات التجارية** في مشاهد الأعمال الدرامية بالإنتاج الأصلي وغير الأصلي لمنصة نتفلكس، تحليل ورصد مدى بروز العلامات التجارية في الأعمال الدرامية لمنصة نتفلكس، ومواضيعها داخل العمل الدرامي، وكذلك ركزت بعض البحوث على رصد وتحليل العلامات التجارية الضمنية في سياق الأعمال الدرامية لمنصة نتفلكس، وكذلك علاقتها باتجاهات وسلوكيات الجمهور المستخدم للأعمال الدرامية عبر منصة نتفلكس، كما حظيت **دراسات تحليل مضمون دراما المنصات الرقمية** باهتمام البحوث الأوروبية - إلى حد ما - حيث تناولت 7 بحوث الموضوعات والقضايا التي تتناولها دراما المنصات الرقمية بشكل عام ودراما النقلة بشكل خاص، مثل قضايا العرق والجنس والعنف ضد المرأة، وقضايا الإرهاب في إسرائيل وتحليل دراما الخيال العلمي، والمسلسلات البوليسية، بالإضافة إلى خدمات الدبلجة والترجمة واللغات لدراما النقلة، واقتصر اهتمام البحوث الأوروبية في المحور البحثي الخاص بأثر دراما المنصات الرقمية على **الدراما السينمائية والتلفزيونية التقليدية** على 3 بحوث تناولت أثر دراما النقلة على تعرض وكثافة مشاهدة الفئات المختلفة للجمهور الأوروبي للدراما السينمائية والتلفزيونية التقليدية، وأنماط وعادات مشاهدة الفئات الجديدة المصاحبة لدراما المشاهدة عند الطلب، والمشاهدة الشراهة، في حين

تناولت بعض البحوث أثر دراما المنصات الرقمية على تطور الدراما وجودة الأعمال الدرامية في وسائل الإعلام التقليدية مثل السينما والتلفزيون.

بينما اهتمت غالبية **البحوث العربية** بالمحور البحثي الخاص بدراسات **جمهور دراما المنصات الرقمية**، حيث بلغت نسبتها 64.7% بواقع 22 بحثاً، تناولت البحوث مختلف فئات الجمهور المصري والعربي، وتضمنت الشباب والمراهقين وكبار السن والجمهور العام، ومستوى تبني الجمهور للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، ورصد أنماط وعادات ودوافع المشاهدة، والمشاهدة الشرهة، وأثار مشاهدة دراما المنصات الرقمية على اتجاهات وقيم وسلوكيات الجمهور، كما ركزت بعض البحوث العربية على **رصد وتحليل مضمون دراما المنصات الرقمية العالمية والإقليمية والمحلية**، تناولت دراسات تحليل القيم الثقافية والاجتماعية في المسلسلات والأفلام المعروضة على المنصات الرقمية بشكل عام ومنصة نتفلكس بشكل خاص. واهتمت دراسات أردنية برصد وتحليل الكلمات المحظورة في النصوص الدرامية المترجمة ومدى توافقها مع القواعد والمبادئ السائدة في المجتمع العربي، وركزت أغلبيتها على أثر المشاهدة عبر المنصات الرقمية على الدراما التقليدية، وأثرها على صناعات الأعمال الدرامية في السينما والتلفزيون، وكان للبحوث العربية حضور في المحور البحثي الخاص **بأثر دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية التقليدية**، وعلى الرغم من أهمية المحور البحثي الخاص باستراتيجيات توزيع وتسويق دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية لم ترصد الباحثة دراسات عربية فيه، رغم الحاجة الملحة لهذه الدراسات وأهميتها في التسويق للأعمال الدرامية بالمنصات المصرية والعربية مثل «شاهد العربية» و «شاهد المصرية» (Watch it).

أما **البحوث الآسيوية** اهتمت بالدراسات الخاصة بمحور جمهور المنصات الرقمية بنسبة 48% بواقع 12 بحثاً، تناولت البحوث رصد أنماط مشاهدة الشباب لدراما المنصات الرقمية، واستخدامات المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية والإشباع المتحققة لدى مختلف فئات الجمهور العام، وكذلك دوافع التعرض لدراما المنصات الرقمية، والربط بين إقبال الجمهور على دراما المنصات العالمية والإقليمية والمحلية وانتشار وباء كوفيد 19، كما تطرقت بعض الدراسات لظاهرة المشاهدة الشرهة، وسعت بعض البحوث لدراسة العلاقة بين التعرض للمحتوى الدرامي عبر منصة نتفلكس وانتشار ظاهرة الانتحار والأذى النفسي في بعض الدول الآسيوية مثل كوريا الجنوبية، وركزت بعض الدراسات على التأثير الثقافي لدراما المنصات الرقمية على مختلف فئات الجمهور، ورصد الآثار الصحية والنفسية لدراما المنصات على الصحة الجسدية والعقلية للشباب، ورصد دور دراما المنصات في تنمية قدرة المشاهدين على التحقق من صدق المعلومات وكشف زيفها، وبلغت نسبة البحوث الآسيوية في المحور البحثي الخاص **بمضمون دراما المنصات الرقمية** 32% بواقع 8 بحوث، تناولت التحليل الدلالي لمضمون المسلسلات الدرامية حول التمييز الجنسي، وصورة المرأة، ورصد خصائص المواد الفيلمية التي تقدمها منصة نتفلكس خلال فترة انتشار وباء كوفيد 19، وتحليل الإخفاقات البراجماتية اللغوية في المسلسلات الدرامية عبر منصة نتفلكس، وتحليل الحياة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية كما تعكسها دراما منصة نتفلكس، وركزت بعض

البحوث على تحليل التواصل الثقافي بين الشعوب، والثقافة التي تعكسها الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية بالمنصات الرقمية، والصورة الإعلامية لبعض الدول الآسيوية والأنظمة السياسية في دول آسيا، هذا إلى جانب صورة المرضى النفسيين ومعالجة القضايا النفسية في الدراما الكورية المعروضة عبر منصة نتفلكس.

وتنوعت موضوعات البحوث الآسيوية في المحور البحثي الخاص بأثر دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية التقليدية حيث بلغت نسبتها 12% بواقع 8 بحوث، تنوعت موضوعاتها البحثية بين احتمالية تحليل تقنية بث وإذاعة الأفلام على منصات رقمية عبر الإنترنت (OTT) محل الدراما المعروضة في التلفزيون التقليدي، والبحث في الدراما التي تقدمها منصات الإنترنت في كوريا الجنوبية من خلال رصد وتحليل دور التطورات التكنولوجية في التأثير على الأشكال الدرامية الحديثة، وأثر دراما المنصات العالمية على الإنتاج الدرامي المحلي. بينما اقتصرت البحوث الآسيوية في محور استراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية على بحثين فقط ركزوا على العلاقة بين التعرض للمسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية وأثرها على اتجاهات المشاهدين وسلوكياتهم تجاه العلامات التجارية التي يتضمنها العمل الدرامي.

وكان للبحوث الأمريكية حضور مكثف في محور البحوث الخاصة بجمهور المنصات الرقمية بنسبة 62.5% بواقع 15 بحثاً، وتنوعت الموضوعات البحثية بين رصد الدوافع المختلفة للطلاب الجامعيين بالولايات المتحدة الأمريكية للمشاهدة المكثفة لدراما المنصات والإشباع المتحققة منها، ورصد التأثيرات العاطفية للمشاهدة الشرة على الطلاب الجامعيين، وتحديد مفهوم ودوافع وأنماط المشاهدة الشرة وسلوكيات المشاهدين، ورصد أساليب تفاعل الجمهور مع الأفلام والمسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية، وتأثير دراما النتفلكس على المراهقين والشباب، كما تناولت علاقة الأطفال بدراما المنصات الرقمية ومدى ملاءمة المضمون المعروض فيها للأطفال، رصد الآثار الثقافية لدراما النتفلكس على الجمهور الأمريكي، أثر المسلسلات الدرامية عبر منصة نتفلكس على اتجاهات مختلف فئات الجمهور نحو ظاهرة الانتحار، رصد الآثار الصحية للمشاهدة الشرة لدراما المنصات على الجمهور، وكذلك دراسة العلاقة بين عرض التبغ في الأعمال الدرامية واتجاهات المشاهدين نحو التدخين. اهتمت البحوث الأمريكية بتحليل الموضوعات والقضايا التي تناولتها دراما المنصات الرقمية بنسبة 25% بواقع 6 بحوث، هدفت بعض البحوث رصد قضايا المرأة في دراما النتفلكس، والعولمة الثقافية والتبادل الثقافي بين الدول الغربية والدول غير الغربية، وركزت بعض الدراسات على الصورة الإعلامية للصحفيين العاملين بالصحف المطبوعة والإلكترونية في مسلسلات نتفلكس.

وانخفضت نسبة البحوث الأمريكية في كل من المحورين البحثيين «أثر دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية والتلفزيونية التقليدية»، «إستراتيجيات تسويق وتوزيع دراما المنصات الرقمية والعلامات التجارية» حيث بلغت نسبة كل منهما 8.3%، و4.2% على التوالي، ركزت البحوث على قياس مدى تفضيل الطالب الجامعي الأمريكي للدراما عبر المنصات الرقمية عن

الدراما المعروضة في التلفزيون التقليدي، ورصد المحتويات الدرامية الأكثر تفضيلاً لدى الطلاب الأمريكيين على تنقلكس، إلى جانب بحث حول استكشاف الخصائص الهيكلية للمسلسلات عبر الإنترنت وتحديد الإيرادات وكيفية استخدام الإنترنت كأداة ترويجية لتسويق المحتوى الدراما عبر المنصات الرقمية.

وتحددت البحوث الأسترالية في بحثين فقط ضمن المحور البحثي الخاص بمضمون دراما المنصات الرقمية، وتضمنت الموضوعات البحثية رصد وتحليل كيفية تصوير المسلسلات الدرامية عبر منصة نتفلكس للقضايا الصحية والاجتماعية محددة في انتحار المراهقين والتتمر وتعاطي المخدرات والاكئاب والاعتداء الجنسي، مع امتثال ذلك لإرشادات منظمة الصحة العالمية للمهنيين الإعلاميين لعام 2017م، بالإضافة إلى رصد وتحليل كيفية تقديم البطل الخارق بالمسلسلات الدرامية في منصة نتفلكس عبر قراءة قانونية وثقافية.

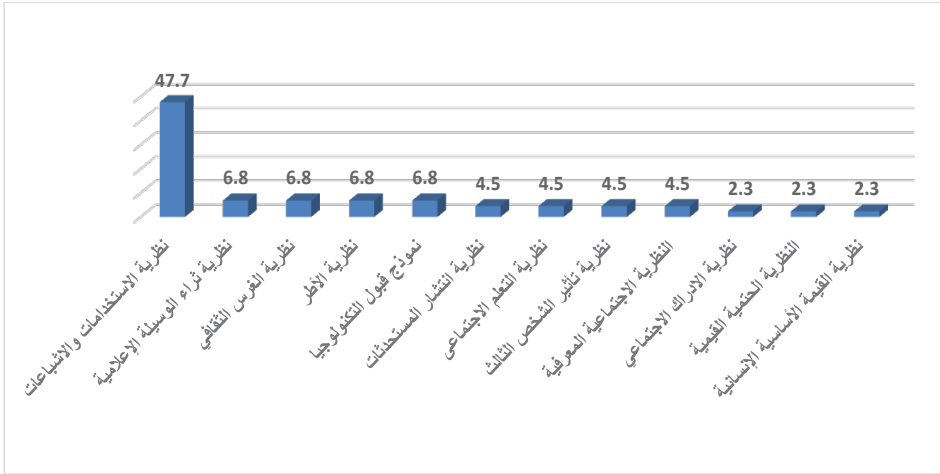
2. الأطر النظرية لبحوث دراما المنصات الرقمية:

جدول رقم (3)

مدى استخدام الأطر النظرية في بحوث دراما المنصات الرقمية

المجموع		الأسترالية		الأمريكية		الآسيوية		العربية		الأوروبية		بيئة إجراء البحوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مدى استخدام أطر نظرية
64.7	77	50	1	79.2	19	68	17	29.4	10	88.2	30	لم تستخدم أطر نظرية
30.3	36	-	-	20.8	5	24	6	61.8	21	11.8	4	استخدمت إطاراً نظرياً واحداً
5	6	50	1	-	-	8	2	8.8	3	-	-	استخدمت أكثر من إطار نظري
100	119	100	2	100	24	100	25	100	34	100	34	المجموع

نستنتج من بيانات الجدول السابق أن أغلبية بحوث دراما المنصات الرقمية لم تستخدم أطرًا نظرية بنسبة 64.7% بواقع 77 بحثاً، في حين بلغت نسبة البحوث التي استخدمت إطاراً نظرياً واحداً 30.3% بواقع 36 بحثاً، بفارق نسبي بلغ 34.4%، في حين انخفضت نسبة البحوث التي جمعت بين أكثر من إطار نظري إلى 5% بواقع 6 بحوث فقط، وجاءت البحوث الأوروبية في مقدمة البحوث التي لم تعتمد على أطر نظرية بنسبة 88.2%، في حين تصدرت البحوث العربية الدراسات التي اعتمدت على إطار نظري واحد بنسبة 61.8%، وفيما يأتي عرض للأطر النظرية المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية.



شكل رقم (8)

الأطر النظرية لبحوث دراما المنصات الرقمية

استخدمت بعض الدراسات أطراً نظرية محددة، وجمعت دراسات أخرى بين أكثر من نظرية، في حين لم تستخدم بعضها أي أطر نظرية. ويلاحظ من الشكل السابق ارتفاع نسبة اعتماد دراسات دراما المنصات الرقمية على نظرية الاستخدامات والإشباع، حيث بلغت 47.7%، بواقع 21 دراسة، وقد يرجع ذلك إلى حداثة دراما المنصات الرقمية باعتبارها ظاهرة إعلامية، واهتمام أغلب الدراسات بالتعرف على طبيعة استخدامات الجمهور للمحتوى الدرامي عبر هذه المنصات، ودوافع التعرض له، والإشباع المتحققة.

وبلغت نسبة استخدام نظرية تراء الوسيلة الإعلامية 6.8%، بواقع 3 دراسات، شملت دراسات (أبو زيد، 2015)، و(الشريف، 2019)، و(أبو السعود، 2021)، وبفارق نسبي كبير عن نظرية الاستخدامات والإشباع. ورغم انخفاض نسبة استخدام نظرية تراء الوسيلة الإعلامية، فهي من النظريات المناسبة لدراسات دراما المنصات الرقمية، لاعتمادها على وسائل الإعلام الرقمي الجديد، وما تضيفه من تراء للوسيلة للاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية لشبكة الإنترنت وإمكانية تحقيق التفاعلية.

ظهرت بعض الأطر النظرية بشكل محدود، مثل نظرية الغرس الثقافي بنسبة 6.8%، بواقع ثلاث دراسات (حمد لله، 2021م) و (Ferrucci&Painter, 2017) و (Mansour&Al-dho- baiban, 2022)، ونظرية الأثر بنسبة 6.8%، بواقع ثلاث دراسات (المحرج، 2022م) و (Sihombing&Saffira, 2021) (Wang&Parris, 2021)، ونموذج تقبل واستخدام التكنولوجيا بنسبة 6.8%، بواقع ثلاث دراسات (فاضل، 2019م) و (النشار، 2018م) و (عبد الكريم، 2022م)، وتساوت نسبة استخدام كل من نظرية انتشار المستحدثات بنسبة 4.5%، بواقع دراستين

(البناء، 2021م) و (Abo Alsaoud, 2019)، ونظرية تأثير الشخص الثالث (صلاح الدين، 2022م)، (Mansour&Al-dhobaiban, 2022)، ونظرية التعلم الاجتماعي (عثمان، 2020م) و (Mansour&Al-dhobaiban, 2022)، والنظرية الاجتماعية المعرفية (عامر، 2022م) و (Wang&Parris, 2021)، بنسبة 4.5% لكل منهما على حدة، بواقع دراستين لكل نظرية. كما تساوت نسبة استخدام كل من النظرية القيمة الحتمية (السيد، ودياب، 2021م) ونظرية الإدراك الاجتماعي (سامي، 2020م) ونظرية القيمة الأساسية الإنسانية (محمود، 2022م) بنسبة 2.3% بواقع دراسة واحدة لكل منهم. وبشكل عام يلاحظ اهتمام الباحثين ببعض النظريات الإعلامية وارتفاع نسبة استخدامها في دراسات دراما المنصات الرقمية دون غيرها من النظريات الأخرى. مما يستلزم ضرورة توجيه اهتمام الباحثين والدارسين بالأطر النظرية الجديدة والمستحدثة التي تتناسب الظواهر الإعلامية الجديدة مثل دراما المنصات الرقمية.

3. الأطر المنهجية لبحوث دراما المنصات الرقمية:

3.1. أنواع البحوث التي تناولت دراما المنصات الرقمية:

جدول رقم (4)

أنواع البحوث التي تناولت دراما المنصات الرقمية

المجموع		الأسترالية		الأمريكية		الآسيوية		العربية		الأوروبية		بيئة إجراء البحوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	نوع البحث
93.3	111	100	2	95.8	23	88	22	100	34	88.2	30	بحوث وصفية
4.2	5	-	-	-	-	8	2	-	-	8.8	3	بحوث استكشافية
2.5	3	-	-	4.2	1	4	1	-	-	2.9	1	بحوث تجريبية
100	119	100	2	100	24	100	25	100	34	100	34	المجموع

وفقاً للجدول السابق، جاءت البحوث الوصفية في الترتيب الأول بين نوع دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية بنسبة 93.3% بواقع 111 دراسة، وفي الترتيب الثاني جاءت البحوث الاستكشافية التي تهتم باستكشاف ظاهرة معينة بنسبة 4.2% بواقع 5 بحوث، في حين بلغت نسبة البحوث التجريبية 2.5% بواقع 3 بحوث فقط، ويتضح تزايد البحوث ذات الطابع الوصفي مقارنة بالبحوث الاستكشافية والتجريبية، حيث اعتمدت البحوث العربية والبحوث الأجنبية باللغة الإنجليزية على البحوث الوصفية، بما يتناسب مع طبيعة العلوم الاجتماعية والظواهر الاجتماعية، ويشير إلي افتقاد كثير من البحوث للبعد التفسيري وتوقفها عند مرحلة الوصف فحسب.

وترجع الباحثة انتشار البحوث الوصفية في بحوث دراما المنصات الرقمية إلى أنها تتناسب وحدائث دراما المنصات الرقمية باعتبارها ظاهرة تصلح للدراسة؛ الأمر الذي يتطلب التعرف على

الظاهرة وفهمها، وبذلك تكون البحوث الوصفية أكثر ملائمة لذلك من أنواع البحوث الأخرى كالبحوث الاستكشافية والتجريبية، ويتضح عدم وجود تباين بين البحوث الأوروبية والبحوث العربية والبحوث الآسيوية والبحوث الأمريكية والبحوث الأسترالية في توظيفها للدراسات الوصفية؛ إذ أن الباحثين وظّفوا في بحوثهم الخاصة بدراما المنصات الرقمية النمط الوصفي، واختلفوا في توظيف البحوث الاستكشافية والبحوث التجريبية.

وجاءت جميع البحوث العربية والبحوث الأسترالية بحوث وصفية، وانفردت أغلب البحوث الأجنبية باللغة الإنجليزية بالبحوث الاستكشافية والتجريبية، حيث تصدرت البحوث الأوروبية الدراسات الاستكشافية بنسبة 8.8% مثل دراسة (Anozie, 2020) التي اهتمت باستكشاف التأثيرات العاطفية للمشاهدة الشفهية للدراما بمختلف قوالبها عبر المنصات الرقمية، ودراسة (Tati- ana, 2021) لاستكشاف المحتويات التي تقدمها منصة نتفلكس وأشكالها وأنواعها، تليها البحوث الآسيوية بنسبة 8% مثل (Rahman&Arif, 2021) التي سعت للبحث في المشاهدة الشفهية للمحتوى الدرامي عبر منصة نتفلكس خلال فترة انتشار جائحة كوفيد 19 في بنجلاديش، في حين جاءت البحوث الأمريكية في الترتيب الأول في الدراسات التجريبية بنسبة 4.2% مثل دراسة (Rubenking et al, 2018) التي هدفت لتحديد مفهوم المشاهدة الشفهية ودوافعها وأجرت على مجموعة من طلاب الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة (Yiu, Kai, 2017) للبحث في الأفلام التي تقدمها منصة نتفلكس ومدى ملائمتها للأطفال، ثم البحوث الآسيوية في الترتيب الثاني بنسبة 4%، والبحوث الأوروبية في الترتيب الثالث بنسبة 2.9% مثل (Castro et al, 2021) البحث في خدمات التلفزيون المقدمة عبر الإنترنت وعلاقة بمستوى سيطرة المشاهدين على المحتوى المقدم والمشاهدة الشفهية، ويشير ذلك إلى أهمية إجراء المزيد من الدراسات التجريبية في دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية.

كما تحددت دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية في الدراسات الكمية بنسبة 80% بواقع 95 دراسة، والدراسات الكيفية بنسبة 20% بواقع 24 دراسة. ويتضح تفوق الدراسات الكمية عن الدراسات الكيفية بفارق نسبي كبير بلغ 60%، حيث اهتمت أغلب الدراسات برصد المؤشرات الكمية، والتعرف على مدى انتشار واستخدام المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية في مختلف دول العالم، وقد يرتبط ذلك بحدثة الظاهرة، والرغبة في تحديد مدى تبني الجمهور لها بمختلف فئاته على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وعلى الرغم من أهمية البحوث الكمية، ومساهمتها في اختبار الفروض العلمية والمعاملات الإحصائية، إلا أن هناك ضرورة للتركيز على دراسة دراما المنصات الرقمية كيميًا لتعميق الفهم بالظاهرة، وتحليل البنية النصية للدراما، والمعنى الضمني الكامن خلف النصوص الدرامية، وخصوصًا مع أنماط الإنتاج الدولي والحصري لدراما المنصات الرقمية.

3.2. أنواع المناهج المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية:

جدول رقم (5)

أنواع المناهج المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية

المجموع		الأسترالية		الأمريكية		الآسيوية		العربية		الأوروبية		بيئة إجراء البحوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	منهج البحث
73.9	88	-	-	75	18	84	21	94.1	32	50	17	منهج المسح
20.2	24	100	2	16.7	4	12	3	2.9	1	41.2	14	منهج دراسة الحالة
5	6	-	-	8.3	2	-	-	-	-	11.8	4	مدخل التحليل السردى
4.2	5	-	-	4.2	1	4	1	-	-	8.8	3	مدخل تحليل الخطاب
4.2	5	-	-	4.2	1	-	-	5.9	2	5.8	2	المنهج المقارن
2.5	3	-	-	4.2	1	4	1	-	-	2.9	1	المنهج التجريبي
131	119	2		24		25		34		34		المجموع (ن)

يلاحظ في الجدول السابق أن مجموع التكرارات، والذي يمثل عدد المناهج والمداخل المنهجية التي وظفتها البحوث التي رجعت إليها الباحثة، جاء أكبر من حجم العينة (ن) والذي يمثل عينة البحوث التي تناولت دراما المنصات الرقمية والتي رجعت إليها الباحثة، وذلك يرجع إلى أن هناك بعض البحوث استخدمت أكثر من منهج بحثي، وتم حساب نسبة استخدام كل منهج بحثي إلى (ن). يعكس الجدول السابق تنوع المناهج والمداخل المنهجية التي اعتمدت عليها بحوث دراما المنصات الرقمية؛ فجاء في مقدمتها منهج المسح بنسبة 73.9%، بواقع 88 دراسة من إجمالي عدد البحوث، ويتفق ذلك مع تخصص أغلب البحوث في مجال الإعلام، حيث تعتمد البحوث العلمية في دراسة الظواهر الإعلامية على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني في إطار دراسة مضمون الوسيلة الإعلامية وجمهورها. وفي الترتيب الثاني، جاء منهج دراسة الحالة بنسبة 20.2%، بواقع 24 دراسة، حيث إنه من المناهج التي تستهدف تحقيق فهم متعمق للظاهرة، وهو ما يتفق مع دراما المنصات الرقمية باعتبارها ظاهرة حديثة نسبياً.

ويتضح ارتفاع نسبة استخدام منهج المسح في بحوث دراما المنصات الرقمية لكونه المنهج الأكثر ملاءمة للبحوث الوصفية، كما يتيح للباحث إمكانية مسح مضمون دراما المنصات الرقمية، ودراسة جمهور دراما المنصات الرقمية، كما يُظهر التحليل أن كل البحوث سواء الأوروبية أو العربية أو الآسيوية أو الأمريكية أو الأسترالية قد تفوقت في استخدام منهج المسح. وظهر التحليل السردى بنسبة 5%، بواقع 6 دراسات مثل (Wang&Parris, 2021) والتي سعت لتحليل القضايا التي تناولها السياق الدرامي لمسلسل "Reasons Why 13" عبر منصة نتفلكس، ودراسة (Ferrucci&Painter, 2017) حيث اهتمت بدراسة كيفية تصوير الصحفيين العاملين بالصحف المطبوعة والإلكترونية في المسلسلات الدرامية التي تقدمها منصة نتفلكس، ودراسة

(Arviani, 2021) للبحث في دور الدراما التي تبثها نتفلكس في تصوير فئات محددة من الأفراد والجماعات بالتطبيق على الدراما الكورية في عرض حالات المرضى النفسيين ومعالجة القضايا النفسية، ودراسة (Engstrom&Valenzano,2018) التي ركزت على قضية إيداع النساء في السجون بالتطبيق على مسلسل (Orange is The New Black) لمنصة نتفلكس، بما يتفق مع طبيعة تحليل بنية النصوص الدرامية بمختلف قوالبها.

كما تم استخدام مدخل تحليل الخطاب بنسبة 4.2%، بواقع 5 دراسات، بما يتوافق مع تحليل البنية الضمنية للنصوص الدرامية، ويلاحظ استخدام مدخل تحليل الخطاب كمدخل منهجي في هذه البحوث مثل دراسة (Verdu et al, (Wayne&Sandoval,2021), (Azahra et al,2021), (2021). وظهر المنهج المقارن بنسبة 4.2%، بواقع 5 دراسات، في إطار المقارنة بين المحتوى الدرامي في عديد من المنصات الرقمية، والمقارنة بين كتالوج أفلام ومسلسلات منصة «نتفلكس» في أربع دول أوروبية، تضمنت إسبانيا والسويد وبلجيكا ورومانيا، والمقارنة بين استخدام بعض فئات الجمهور لدراما المنصات الرقمية بين الدول، والمقارنة بين القيم المقدمة في السلسلة الأجنبية (Jane The Virgin) ونسختها المصرية «الأنسة فرح» في ضوء القيم المجتمعية والثقافية السائدة في مجتمعات عرض هذين العاملين مثل (Idir&Rapps,2022), (Aljabri et al, 2021), (Iordache, 2021), (Strover&Moner,2012), و(محمود، 2022م)، وتم استخدام المنهج التجريبي بنسبة 2.5%، بواقع ثلاث دراسات مثل (Ng,2017), (Castro et al, 2021)، وقد يرتبط ذلك بصعوبة اتخاذ الإجراءات المنهجية وضبطها في الدراسات التجريبية.

نستخلص مما سبق عرضه تنوع المناهج والمداخل المنهجية المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية، والاعتماد بشكل أكبر على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، وقلة الاعتماد على المناهج الأخرى، مما يستدعي إجراء مزيد من الدراسات باستخدام كل من المنهج التجريبي والمقارن وتحليل الخطاب والتحليل السردى، لفهم الظاهرة ودراستها بشكل أعمق.

3.3. أدوات جمع البيانات المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية:

جدول رقم (6)

أدوات جمع البيانات المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية

المجموع		الأسترالية		الأمريكية		الآسيوية		العربية		الأوروبية		بيئة إجراء البحوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أدوات جمع البيانات
43.7	52	-	-	29.2	7	52	13	67.6	23	26.5	9	الاستبيان
37	44	100	2	37.5	9	28	7	23.5	8	52.9	18	تحليل المضمون
13.4	16	-	-	8.3	2	16	4	8.8	3	20.6	7	المقابلات المتعمقة
5	6	-	-	8.3	2	4	1	2.9	1	5.9	2	مجموعات النقاش المركز

4.2	5	-	-	8.3	2	8	2	-	-	2.9	1	التحليل الدلالي
123		2		24		25		34		34		المجموع (ن)
	119											

يلاحظ في الجدول السابق أن مجموع التكرارات، والذي يمثل عدد أدوات جمع البيانات التي وظفتها البحوث التي رجعت إليها الباحثة، جاء أكبر من حجم العينة (ن) والذي يمثل عينة الدراسات التي تناولت دراما المنصات الرقمية والتي رجعت إليها الباحثة، وذلك يرجع إلى أن هناك بعض الدراسات استخدمت أكثر من أداة لجمع البيانات، وتم حساب نسبة استخدام كل أداة بحثية إلى (ن).

تعد أداة الدراسة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فروضه. ويتضح تنوع الأدوات المستخدمة في بحوث دراما المنصات الرقمية، كما اعتمدت مجموعة من البحوث على أكثر من أداة؛ تصدرها الاستبيان بنسبة %43.7، بواقع 52 دراسة، ثم تحليل المضمون بنسبة %37، بواقع 44 دراسة، ويتفق ذلك مع ارتفاع نسبة اعتماد الدراسات على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني.

اعتمدت بحوث أخرى على أدوات كيفية، مثل المقابلات المتعمقة بنسبة %13.4 بواقع 16 دراسة، مثل دراسة (Steiner&Yu, 2020) للبحث في دوافع المشاهدة الشرهه وأساليب التفاعل مع المحتوى الدرامي عبر منصة نتفلكس، ودراسة (Neira&Sanchez, 2021) لرصد خصائص مشاهدي دراما المنصات الرقمية، ودراسة (Agire, 2021) لتقييم عينة من المخرجين والمنتجين المضمون الدرامي عبر منصة نتفلكس ومدى استخدام اللغات غير الإنجليزية، ودراسة (Iidir&Rap, 2022) pas، للبحث في تأثيرات خدمة الفيديو عند الطلب في تركيا، ودراسة (Ramasoot) (a&Kitikamdhorn, 2021) التي ركزت على تأثير المحتوى الدرامي عبر منصة نتفلكس على الإنتاج الدرامي المحلي في تايلاند، ودراسة (lorache, 2022) حيث اعتمد الباحث على إجراء مقابلات متعمقة مع عينة خبراء لرصد تطور استثمار منصة نتفلكس للمحتوى الدرامي في الأسواق الأوروبية، ودراسة (Kim, 2022) لتحديد كيفية رؤية الخبراء في مجال الاقتصاد والإعلام والثقافة لتغلغل منصة نتفلكس في السوق الكوري، ودراسة (قاسم، 2021م) للتعرف على أثر المشاهدة عبر المنصات الرقمية على صناعات الأعمال الدرامية، ودراسة (عبد المقصود، 2022م) لرصد آراء الخبراء في مجال الإنتاج الدرامي للمسلسلات والقائمين على إدارة المحتوى في منصة الفيديو حسب الطلب العربية بتوجه خدمات الفيديو حسب الطلب (VOD) لمجال الإنتاج الدرامي للمسلسلات. وفيما يتعلق بمجموعات النقاش المركزة بنسبة %5، بواقع 6 بحوث مثل دراسة (Feierisen et al, 2019) التي تناولت أثر المشاهدة الشرهه للمسلسلات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية على تغير نمط استهلاك المشاهدين وتعزيز العلاقات الاجتماعية، ودراسة (Flayelle et al, 2019) لقياس آثار المشاهدة الشرهه للمسلسلات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية، ودراسة (عثمان، 2020م) للتعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفلكس على النسق القيمي للمراهقين.

وبلغت نسبة استخدام التحليل الدلالي في بحوث دراما المنصات الرقمية 4.2% بواقع 5 بحوث، مثل دراسة (Azahra et al, 2021) للبحث في المعنى الدلالي للمضمون الذي قدمه المسلسل الدرامي (The Queen's Gambit) حول التمييز الجنسي ضد المرأة، ودراسة (Vizcaíno, 2021) التي هدفت التحليل الدلالي لمضمون مسلسل (Stranger Things) بمواسمه الثلاثة، وتتفق هذه الأدوات مع الدراسات الكيفية وإجراءاتها، من حيث إعداد دليل خاص بالمقابلات، وإجراء مجموعات النقاش المركزة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، والتحليل الضمني والدلالي لبنية العمل الدرامي وسياقه.

وفيما يتعلق بالبحوث الأوروبية والبحوث الأمريكية تنوعت أدوات جمع البيانات المستخدمة فيهم، وجاء تحليل المضمون في الترتيب الأول بنسبة 52.9% و 37.5% على التوالي، في حين تصدر الاستبيان أدوات جمع البيانات في البحوث العربية والبحوث الآسيوية بنسبة 67.6% و 52% على التوالي.

وارتفعت نسبة استخدام البحوث الأوروبية والبحوث الآسيوية للأدوات الكيفية متمثلة في المقابلات المتعمقة بنسبة 20.6% و 16% على التوالي، وتفوقت البحوث الأمريكية في استخدام مجموعات النقاش المركز كأداة لجمع البيانات بنسبة 8.3%، فالبحوث الأوروبية بنسبة 5.9%، وفي الترتيب الثالث جاءت البحوث الآسيوية بنسبة 4%، وكذلك اقتصر استخدام التحليل الدلالي على البحوث الأجنبية باللغة الإنجليزية محددة في البحوث الأمريكية والبحوث الآسيوية والبحوث الأوروبية على التوالي.

ورغم تنوع أدوات بحوث دراما المنصات الرقمية، يلاحظ بشكل عام ارتفاع نسبة الاعتماد على أداة الاستبيان في هذه الدراسات، مما يستلزم التركيز بشكل أكبر على الأدوات البحثية الأخرى في إطار المحاولة لفهم كافة أبعاد الظاهرة والوصول إلى تفسيرات أكثر عمقاً.

مناقشة نتائج البحث:

سعى هذا البحث إلى رصد الدراسات التي تناولت دراما المنصات الرقمية خلال الفترة من بداية عام 2012م وحتى نهاية عام 2022م، في مختلف الاتجاهات البحثية، اعتماداً على تحليل عينة عمدية متاحة من البحوث والدراسات موضع البحث، واستخدام منهج التحليل من المستوى الثاني ذات الطابع الكيفي (Meta Analysis)، ويمكن مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج فيما يلي:

- أسفرت قراءة وتحليل التراث العلمي عن بروز اهتمام واضح بدراما المنصات الرقمية، حيث حظيت باهتمام التراث العلمي بالأجنبي باللغة الإنجليزية والعربية، وتفوقت الدول الأجنبية في عدد بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية عن الدول العربية، وقد يرتبط ذلك بحداثة المنصات الرقمية وتداول محتواها الدرامي في الدول العربية، وإجراء الدول الأجنبية لدراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية قبل الدول العربية، وقد يرجع ذلك إلى انتشار المنصات الرقمية ذاتها في الولايات المتحدة الأمريكية والتسويق لها في الدول الأوروبية قبل الدول العربية والآسيوية. وارتفعت نسبة الاهتمام ببحوث دراما المنصات الرقمية في الفترة 2019-2022م، وبلغت ذروة الاهتمام بإجراء هذه

البحوث والدراسات عام 2021م.

- يتضح تزايد تركيز التراث العلمي العربي والأجنبي باللغة الإنجليزية على دراسات الجمهور، وقد يرجع ذلك إلى محاولة البحوث التعرف على مدى انتشار واستخدام دراما المنصات الرقمية، ودوافع تعرض الجمهور لها والإشباع المتحققة منها، وكيفية التفاعل معها، ودراسة التأثيرات النفسية والصحية والاجتماعية والثقافية لدراما المنصات الرقمية على الجمهور. وحظيت دراسات الجمهور باهتمام مختلف الدول الأوروبية والأمريكية والآسيوية والعربية، في حين انخفض نسبياً عدد الدراسات والبحوث في المحاور الثلاثة الأخرى، وتفوقت الدول الآسيوية والأوروبية والعربية والأمريكية في إجراء عديد من الدراسات والبحوث الخاصة بتحليل مضمون دراما المنصات الرقمية على أستراليا التي اقتصررت تقريباً على بحثين.

- وفيما يتعلق بدراسات استراتيجيات تسويق وترويج المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، فقد اقتصر على الدول الأجنبية بشكل عام والدول الأوروبية والآسيوية والأمريكية بشكل خاص، دون دراسة واحدة للدول العربية، وقد يرتبط ذلك بنشأة وتطور المنصات الرقمية لتداول المحتوى الدرامي في أمريكا واهتمام الدول الأوروبية والآسيوية برصد تأثيرها على السوق الأوروبية والآسيوية.

- كما تطرقت البحوث والدراسات لتأثير دراما المنصات الرقمية على الدراما السينمائية و التليفزيونية، وتساوى اهتمام الدول المختلفة بدراسة تأثير دراما المنصات الرقمية على متابعة الدراما السينمائية و التليفزيونية، إلا أن الدول الأجنبية، وبشكل خاص الدول الأوروبية والآسيوية، تفوقت في الاهتمام بالدراسات والبحوث المرتبطة بأثر دراما المنصات الرقمية على تطوير بنية الدراما السينمائية و التليفزيونية من حيث المحتوى والإنتاج وتقنيات التصوير والإخراج.

- على مستوى تخصص دراسات دراما المنصات الرقمية، وردت أغلبها في تخصص الإعلام، وهو ما يتفق مع طبيعة الظاهرة باعتبارها ظاهرة إعلامية. وتطرقت بعض الدراسات لتخصصات أخرى، أهمها علم النفس والصحة، وعلوم الكمبيوتر والإدارة والاقتصاد والقانون. واقتصرت بحوث ودراسات الدول العربية على تخصص الإعلام، في حين تنوعت دراسات وبحوث الدول الأجنبية بين التخصصات المختلفة، مما يشير إلى تزايد الحاجة إلى الدراسات البينية التي تستند إلى أكثر من تخصص علمي، وترتبط بين الدراسات الإعلامية والدراسات في تخصصات علمية أخرى، يشترك في إجرائها عدد من الباحثين من تخصصات علمية متباينة ومتكاملة لدراسة الظاهرة من أكثر من جانب، مما قد يمثل إضافة للتراث العلمي، ورغم انتشار ذلك في الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية، فإننا في حاجة إلى مزيد من هذه الدراسات في التراث العلمي العربي.

- اعتمدت أغلب دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية على منهج المسح، وتنوعت مناهج دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية في الدول الأجنبية، حيث استخدمت عديداً من المناهج مثل دراسة الحالة، والمنهج المقارن، والمنهج التجريبي، وتحليل الخطاب، والتحليل السردي.

- كانت أغلب دراسات دراما منصات الرقمية دراسات وصفية كمية، اعتمدت على وصف الظاهرة والمؤشرات الكمية والمعاملات الإحصائية، في حين انخفضت نسبة الدراسات التجريبية والدراسات الكيفية التي تسعى إلى دراسة وتفسير الظاهرة بمزيد من العمق، وقد يرتبط ذلك بحدثة الظاهرة

الإعلامية نسبياً، وتزايدت الدراسات ذات الطابع الوصفي وقلت الدراسات التجريبية. ومن الجدير بالذكر أن الدول الأوروبية والأمريكية والآسيوية تفوقت على الدول العربية في إجراء الدراسات التجريبية والدراسات الكيفية، مما يستلزم إجراء مزيد من الدراسات والبحوث الكيفية في دراما المنصات الرقمية.

- استخدمت أغلب دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، ويتفق ذلك مع زيادة البحوث التي اهتمت بدراسة الجمهور. ويتضح تنوع الأدوات البحثية التي استخدمتها دراسات الدول الأجنبية بين تحليل المضمون، والتحليل الدلالي، بما يتوافق مع ارتفاع نسبة إجراء بحوث تحليل المضمون الدرامي، والاهتمام بالدور الذي تمارسه اللغة في صياغة رسائل العمل الدرامي عبر المنصات الرقمية، هذا إلى جانب المقابلات المتعمقة، ومجموعات النقاش المركزة، في حين استخدمت معظم دراسات الدول العربية الاستبيان كأداة بحثية رئيسية.

- فيما يتعلق بالأطر النظرية التي استندت إليها دراسات وبحوث دراما المنصات الرقمية، فقد اعتمدت أغلب الدراسات على نظرية الاستخدامات والإشباع، وتتوعد النظريات المستخدمة في بحوث الدول الأجنبية والعربية، ويلاحظ وجود عديد من الدراسات والبحوث الأجنبية باللغة الإنجليزية التي لم تعتمد على أطر نظرية، في حين اعتمدت جميع البحوث والدراسات العربية على استخدام نظريات.

- تميزت البحوث والدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية باستخدام عينات كبيرة بالاعتماد على مسح قومية ودولية، في حين افتقدت الدراسات العربية هذا النوع من العينات. ومع تنوع العينات المستخدمة في الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية والعربية، يبرز الاهتمام بدراسة فئات معينة من الجمهور، أهمها الشباب والمراهقين والأطفال، وإن كانت الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية محل الدراسة تستخدم عينات أكبر وعلى نطاق جغرافي أكثر امتداداً.

- بشكل عام، يُلاحظ ندرة البحوث المشتركة في الدراسات العربية، وهو عكس ما نراه في الدراسات الأجنبية باللغة الإنجليزية، التي كانت في أغلبها بحوثاً مشتركة بين باحثين اثنين أو أكثر، هذا إلى جانب اشتراك باحثين من دول مختلفة للمقارنة بين الظواهر المختلفة والعوامل التي تؤثر فيها، مع وجود دراسات جمعت بين أكثر من تخصص واحد لتشمل تخصصات مختلفة، مما أدى إلى إثراء البحث العلمي.

توصيات البحث:

- اتجاه الباحثين العرب نحو الاهتمام بمجال البحث في دراما المنصات الرقمية بشكل أكبر، خاصة مع انتشار المنصات الرقمية وتداول المحتوى الدرامي عبرها في كثير من دول العالم.

- اهتمام الباحثين العرب في مختلف الدول العربية بدراسة مستخدمي دراما المنصات الرقمية، ورصد خصائصهم وسماتهم، والعوامل الديموغرافية الخاصة بهم، ودوافع تعرضهم لدراما المنصات الرقمية والإشباع المتحققة منها، والمضامين المفضلة لديهم، ووسائل التعرض لدراما المنصات

الرقمية، وآليات الرقابة الذاتية لديهم، وتوجيه اهتمام الباحثين العرب نحو إجراء بحوث لرصد التأثيرات الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية لدراما المنصات على المستخدمين العرب بمختلف فئاتهم خاصة الشباب والمراهقين، وعقد مزيد من الدراسات المقارنة بين مستخدمي دراما المنصات الرقمية في مختلف دول العالم بشكل عام، والدول العربية بشكل خاص.

- اتجاه الباحثين العرب نحو الاهتمام بدراسات وبحوث تحليل مضمون دراما المنصات الرقمية، خاصة تحليل مضمون دراما منصة «نتفلكس» وتأثيراتها على مختلف فئات الجمهور العربي، والأطفال والمراهقين والشباب بشكل خاص، والاهتمام بتحليل البنية اللغوية ودراسة اللغة والترجمة في المحتوى الدرامي لمنصة «نتفلكس».

- توجيه الاهتمام نحو إجراء بحوث ودراسات علمية خاصة بإستراتيجيات تسويق وتوزيع المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية العربية، والعمل على زيادة الإنتاج الدرامي بهذه المنصات وتسويقه دولياً وإقليمياً.

- اهتمام الباحثين العرب بدراسة خصائص مالكي المنصات الرقمية، وتحديد جنسياتهم ورصد سياساتهم وأساليب إدارتهم، ومصادر التمويل الخاصة بهذه المنصات وإستراتيجيات تسويقها في الدول العربية، ومدى انعكاس ذلك على المضمون الدرامي المقدم عبر هذه المنصات، ومدى اهتمام مالكي هذه المنصات بعرض الدراما العربية على منصاتهم، وضرورة رصد معايير اختيار الأعمال الدرامية العربية المعروضة في هذه المنصات، وآليات الرقابة المطبقة الخاصة بالمضمون الدرامي.

- الاتجاه نحو إجراء مزيد من البحوث الكيفية في مجال دراما المنصات الرقمية، والاهتمام باستخدام المناهج والأساليب المختلفة الأخرى، مثل المنهج التجريبي، والمنهج النقدي، ودراسة الحالة، والتحليل السردي، وتحليل الخطاب، لفهم الظاهرة بشكل أعمق، وربط مختلف المتغيرات المرتبطة بها.

- توفير الإمكانيات اللازمة لإجراء الدراسات والبحوث التجريبية وشبه التجريبية في الدول العربية فيما يتعلق بمجال دراما المنصات الرقمية.

- الاتجاه نحو استخدام الأدوات البحثية المتنوعة في الدراسات العربية حول دراما المنصات الرقمية، وتوظيف المقابلات المتعمقة، ومجموعات النقاش المركزة.

- الاتجاه نحو توظيف الأطر النظرية الحديثة والملائمة لطبيعة بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية التي تعد ظاهرة إعلامية حديثة نسبياً.

- الاهتمام بالدراسات البنائية لتعميق فهم ظاهرة دراما المنصات الرقمية من جميع أبعادها النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية.

- إجراء مزيد من البحوث المشتركة التي تجمع بين أكثر من باحث في مجال دراما المنصات الرقمية، خاصة في الدول العربية.

- توفير قواعد بيانات عن مستخدمي المنصات الرقمية بشكل عام، والمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية بشكل خاص، لإجراء مزيد من الدراسات العربية في هذا المجال باستخدام الأساليب والأدوات البحثية الحديثة.

هوامش الدراسة:

أولاً: الأجنبية

- Abdel Azim, Azza.(2017). "A New era of TV-watching behavior: binge Watching and its psychological effects". **Media Watch**, DOI: 10.15655/mw/2017/v8i2/49006
- Abdul Latiff, Dzaa, Ridzuan, Abdul Rauf, Mohideen, Rosilawati, Anuar , Nurliyana & Shukri , Nur. (2016). "A Study of Usage Patterns and TV Shows Analysis on Internet TV» . **Journal of Education and Social Sciences**, 3, (Feb.), ISSN 2289-9855.
- Abo Al Saoud, Mai.(2019). "Motives of watching drama series online among Egyptian Youth, Multi-method Approach" ,**Arab Journal of Media and Communication Research**, 2, DOI: 10.21608/JKOM.2018.107465.
- Afilipoaie, Adelaida, lordache, Catalina& Raats, Tim.(2021). "The 'Netflix Original' and what it means for the production of European television content".Critical Studies in Television: **The International Journal of Television Studies**,3(16) , <https://doi.org/10.1177/17496020211023318>.
- Agirre, Katixa. (2021). "Streaming Minority Languages: The Case of Basque Language Cinema on Netflix". **Communication & Society**, 34, (3), DOI: 10.15581/003.34.3.103-115.
- Aguiar, Luis & Waldfogel, Joel. (2018). "Netflix: global hegemon or facilitator of frictionless digital trade?", **Journal of Cultural Economics**, 42, <https://doi.org/10.1007/s10824-017-9315-z>
- Aldea, Patricia & Vidales, Nereida. (2012). "Television consumption trends among the 'digital generation' in Spain", **International Journal of Iberian Studies**, 25(2), P.111-134, https://doi.org/10.1386/ijis.25.2.111_1
- Alfayad K, Murray R, Britton J& Barker A. (2021). "Content analysis of Netflix and Amazon Prime Instant Video original films in the UK for alcohol, tobacco and junk food imagery", **Journal of Public Health**, DOI:10.1093/pubmed/fdab022.
- Al-Jabri, Hanan, Allawzi, Areej& Abushmaes, Abdallah.(2021). "A comparison of euphemistic strategies applied by MBC4 and Netflix to two Arabic subtitled versions of the US sitcom How I Met Your Mother", **Heliyon** 7, <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e06262>
- Anozie, Victoria. (2020). "Effects of emotion on binge watching". *Modern Psychological Studies*. Volume.25, No.1, <https://Scholar.UTC.edu>.
- Artt, Sarah& Schwan, Anne. (2016). "Screening Women's Imprisonment: Agency and Exploitation in Orange Is the New Black", **Television & New Media**, 17(6), DOI: 10.1177/1527476416647499.
- Arviani, Heidy, Subardja, Natasya & Perdana, Jessica. (2021). "Mental Healing in Korean Drama "It's Okay to Not Be Okay"", **JOSAR**, 7(1), <https://doi.org/10.35457/josar.v7i1.1532>.
- Astuti, Santi, Giri, Lumakto & Hidayah, Nuril.(2020). "Video Web Drama Series for Combating Disinformation: an Innovation in Reaching and Teaching Audience". **Aspiration Journal**,.1(1), e-ISSN: 2723-1461.
- Ayers, John, Althouse, Benjamin, Leas, Eric& Dredze, Mark. (2017). "Internet Searches for Suicide Following the Release of 13 reasons why". **JAMA Internal Medicine**,

- 177)10), DOI: 10.1001/jamainternmed. 2017. 3333.
- Azahra, Rifa, Rifai, Maulana& Arindawati, Weni.(2021). "Representation of Sexism in the Netflix Drama Serial the Queen's Gambit From Roland Barthes' View", **Jurnal Spektrum Komunikasi** 9)1(, DOI: 10.37826/spektrum.v9i1.157, ISSN 2621 – 8712.
- Beddows, Amy. (2019). "Forget TV, it will never show you the experience of the victim': representations of Rape in Mindhunter", **Journal of Gender-Based Violence**, DOI: 10.1332/239868019X15507504464751
- Belor, Jordan& Peters, Timothy.(2020)."Critical legal spectatorship and the affect of violence: a cultural legal reading of Netflix's The Punisher", **Law and Humanities**,14(2), DOI: 10.1080/17521483.2020.1821987.
- Bennett, Morgane, Hair, Elizabeth, Liu, Michael, Pitzer, Lindsay, Ratha, Jessica& Vallone, Donna.(2020)."Exposure to tobacco content in episodic programs and tobacco and E-cigarette Initiation", **Preventive Medicine**, 139, <https://doi.org/10.1016/j.ypmed.2020.106169>
- Boix-Romero, J., Vilaplana-Aparicio, M. J. & Ortiz, M. J. (2021). "Product placement analysis in three Netflix original series". **Comunicación y Sociedad**, e8001. <https://doi.org/10.32870/cys.v2021.8001>.
- Bozkurt, Cuneyt & Orhan, Emir.(2021). "Surveillance, Interrogation and verdict in a single Location: Netflix Series Criminal (2019)". **Medya Ve Kulturel Calismalar Dergis**, 3(2), DOI: 10.29228/mekcad.13.
- Carmichael, Victoria and Whitley, Rob.(2018)."Suicide portrayal in the Canadian media: examining newspaper coverage of the popular Netflix series '13 Reasons Why'", Carmichael and Whitley BMC Public Health (2018) 18:1086, <https://doi.org/10.1186/s12889-018-5987-3>
- Castro, Deborah, Rigby, Jacob, Cabral, Diogo& Nisi, Valentina.(2021). "The binge-watcher's journey: Investigating motivations, contexts, and affective states surrounding Netflix viewing", Convergence: **The International Journal of Research into New Media Technologies**, 27, (1), DOI: 10.1177/1354856519890856.
- Challapalli, Srinivas, Panjwani, Harshita & Khan, Inaas .(2021). "A Study of Cultural Impact of Hallyu (Korean Drama –Netflix) on Indian Viewers". **a Global Journal of Art, Aesthetics and Culture**,1(2), Retrieved from: <https://www.gapparampara.org/index.php/GAP/article/view/14>.
- Chen, Yi-Ning.(2018)."Competitions among OTT TV platforms and traditional television in Taiwan: A Niche Analysis". **Telecommunications Policy**, 43(9), <https://doi.org/10.1016/j.telpol.2018.10.006>.
- Cooper, M, Bard D, Wallace R, Gillaspay S&Delon S. (2018). "Suicide Attempt Admissions from single children's Hospital before and after the introduction of Netflix Series 13 reasons why". **J Adolescents health**, 63(6), DOI: 10.1016/j.jadohealth.2018.08.028.
- Creeber, G.(2011). "it's not TV, it is online drama: the return of the intimate screen". **International Journal of Cultural Studies**, 14(6).DOI: 10.1177/136787791/402.
- Darwish, Noor& Haider, Ahmad and Saed, Hadeel. (2022). "Views of Visually-Impaired Jordanians on the Netflix Arabic Audio Description Service".**Journal of Southwest Jiaotang university**.,57(6). DOI: 10.3574.

- Darwish, Ibrahim& Abu Ain, Noora. (2020). "Foul Language on Arabic Television: A Case Study of The First Jordanian Arabic Netflix Series". **Academic Journal of Interdisciplinary Studies**. 9(1), DOI: 10.36941/ajis.2020.0007
- Dhanuka, Aditya& Bohra, Abhilasha.(2019). "binge-watching: Web-series Addiction amongst Youth". **The Mangement Quest**, 2(1), Durgadevi Saraf institute of management Studies (DSIMS), Online ISSN: 2581-6632
- Eckhardt, A. (2012). "Similarity of Users' (content-based) Preference models for Collaborative Filtering in few ratings Scenario". **Expert Systems with Applications**, 39(14), <https://doi.org/10.1016/j.eswa.2012.01.177>.
- Ejaz, Amna.(2022). "Netflix in Pakistan: Navigating Evolving Screen Modalities Among Young Adults", **Reel Pakistan: A Screen Studies Forum**, 4, ISSN: 2957-8094.
- Engstrom, E., & Valenzano J. (2018). "True Believers Poseurs, and Becoming "Woke"" Portrayals of Religion in Netflix's "Orange Is the New Black". Paper presented at the annual meeting of the **Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Washington, DC.
- Feiereisen, Stephanie, Rasolofoarison, Dina, De Valck& Kristine&Schmitt, Julien.(2019). "Understanding emerging adults' Consumption of TV series in the Digital age: A Practice-theory-based approach". **Journal of Business Research**,95, <http://doi.org/10.1016/j.jbusres.2018.08024>
- Ferrucci, Patrick and Painter, Chad. (2017). "Print Versus Digital: How Medium Matters on House of Cards", **Journal of Communication Inquiry**, 41(2), <https://doi.org/10.1177/0196859917690533>.
- Flayelle, Maeve, Canale, Natale, Vogele, Claus, Karila, Laurent, Maurage, Pierre& Billieux, Joel.(2019). "Assessing binge-watching behaviors: development and Validation of the "watching TV Series Motives" and "Binge Watching Engagement and Symptoms Questionnaires". **Computers in Human Behavior**, 90, P.26-36, <https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.08.022>.
- Forni, Dalila.(2020). "Young Adults and TV Series Netflix and New Forms of Serial Narratives for Young Viewers", MeTis. Mondì Educativi. **Temì, indagini, suggestion**, 10(1), DOI: 10.30557/MT00124
- Gambarato, Renira & Heuman, Johannes.(2022). "Beyond Fact and Fiction: Cultural Memory and Transmedia Ethics in Netflix's The Crown", **European Journal of Cultural Studies**, DOI: 10.1177/13675494221128332.
- Ganito, Carla,& Burnay, Catarina, & Ferrirra, Catia.(2012). "Serialized Paricipatory Culture: the Digital Transformation of Youth audience". **Obsevatorio Journal**, DOI: 10.15847/OBSOBS000582.
- Gutzeit, Jennifer& Dorsch, Isabelle and Stock, Wolfgang. (2021). "Information Behavior on Video on Demand Services: User Motives and Their Selection Criteria for Content", **Information(Switzerland)**, 12,173, <https://doi.org/10.3390/info12040173>, MDP.
- Ildir, Asli & Rappas, Ipek,(2021). "Netflix in Turkey: Localization and audience expectations from video on demand", **Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies**, 28, (1), <https://doi.org/10.1177/13548565211060301>.
- lordache, Catalina, Roats, Tim and Afiliopoia, Adelouda.(2022). "Transnationalisation

- Revised Through The Netflix Original: An Analysis of Investment Strategies in Europe". Convergence: **The International Journal of research into New Media Technologies**, 28 (1). DOI: 10.1177/13548565211047344
- lordache, Catalina.(2021). "Netflix in Europe: Four Markets, Four Platforms? A Comparative Analysis of Audio-Visual Offerings and Investment Strategies in Four EU States". **Television & New Media**,. <https://doi.org/10.1177/152747642111014580>
- Jenner, Mareike.(2016). "Is this TVIV? On Netflix, TVIII and binge-watching". **New Media & Society**, 18(2), <https://doi.org/10.1177/1461444814541523>.
- Jiang, Qiaolei & leung, Louis. (2012). "life styles, gratifications sought, and narrative appeal: American and Korean TV Drama Viewing among Internet users in Urban China", **the International Communication Gazette**, 74(2), DOI:10.1177/1748048511432601
- Jin, Dal.(2017). "Digital Platform as a Double-Edged Sword: How to Interpret Cultural Flows in the Platform Era". **International Journal of Communication**, 11.
- Johnson, Catherine.(2020). "The appisation of television: TV apps, discoverability and the software, device and platform ecologies of the internet era". **Critical studies in Television: the international of television studies**, 15(2), <https://doi.org/10.1177/1749602020911823>.
- Ju, Hyejung.(2020). "Korean TV drama viewership on Netflix: Transcultural affection, romance, and identities". **Journal of International and Intercultural Communication**, 13, (1), <https://doi.org/10.1080/17513057.2019.1606269>
- Kang, Jennifer.(2017). "Just another platform for television? The emerging web dramas as digital culture in South Korea", **Media, Culture & Society**, 39(5), <https://doi.org/10.1177/0163443717709442>.
- Khan, Jashim, Pelet, Jean-Eric & Zamani, Somayeh. (2022). "Tickle me on WeChat Moments: the role of brand love", **Journal of Product & Brand Management**, 31(1), <https://doi.org/10.1108/JPBM-10-2019-2597>, ISSN:1061-0421.
- Kim, Taeyoung.(2022). "Cultural Politics of Netflix in Local Contexts: A Case Study of The Korean Media Industries". **Media, Culture & Society**, 44(8). DOI: 10.1177/01634437221111917.
- Kim, Yaeri.(2021). "Historical Drama in the Time of Global Streaming Platforms: Envisioning Transition in Mr. Sunshine". **Television & New Media**, <https://doi.org/10.1177/152747642111010944>.
- Laban, Guy, Zeidler, Chamoetal & Brussee, Eline.(2018). "Binge-Watching(Netflix) Product Placement: A Content analysis on different product Placements in Netflix Originals VS. Non Netflix originals, and drama VS. Comedy Shows". Conference Paper. **7th European Communication Conference (ECREA)** at: Lugano, Switzerland. DOI: 10.33767/osf.io/hxjgf.
- Madnani, Divya, Fernandes, Semila & Madnani, Nidhi.(2020). "Analysing the impact of COVID-19 on over-the-top media platforms in India", **International Journal of Pervasive, Computing and Communications**, 16 (5), ISSN: 1742-7371.
- Mansour, Hasnaa & Al-dhobaiban, Nawal. (2022). "King Abdelaziz University Students' Awareness of the Impacts of Netflix Drama On Their Behaviors and Attitudes Towards The Boucott Campaigns", **The Scientific Journal Of Public Relations and**

- Advertising Researches**,24(2), DOI: 10.21608.
- Mari, Tatiana, Saavedra, Jess& Sanchez, Patricia. (2021). "In-depth study of Netflix's original content of fictional series. Forms, styles and trends in the new streaming scene", **Communication & Society**, 34(3), DOI: 10.15581/003.34.3.1-13.
- Martinus, Prasetyo. (2021). "Study of Visual Composition on the Film Serial Netflix Scientific Drama Title the 100 by Jason Rothenberg". **Maret**, 4(1).
- Matrix, Sidneyeve. (2014). "The Netflix effect: teens, binge watching and on – demand digital media trends". **Jeunesse Young People Texts Cultures**, 6(1), DOI: 10.1353/jeu.2014.0002.
- McKenzie, Sarah, Jenkin, Gabrielle, Steers, Denise, Magill, Rowan, & Collings, Sunny (2020). "Young People's Perspectives and Understanding of the Suicide Story in 13 Reasons Why A Qualitative Study". Crisis, **The Journal of Crisis Intervention and Suicide Prevention**,42(1), <https://doi.org/10.1027/0227-5910/a000688>.
- Meyer, Laurence.(2016). "Digital Platforms: definition and strategic value". Communication and strategies, **2nd Quarter**, available at: <https://www.docs-crlds.eu>.
- Michael, S.(2007). "Social Video: video blogging & youtube", **technology reports**. 48(5), available at: <https://www.alatechsource.org>.
- Mikos, Iother. (2016). "Digital Platforms and the use of TV content: Binge Watching and Video on Demand in Germany" **Media and Communication**,4(3), DOI: 10.17645/MAC.V4I3.542.
- Mompeán, Sofia. (2021). "Netflix like it dubbed: Taking on the challenge of dubbing into English". **Language Communication**, 80, <https://doi.org/10.1016/j.langcom.2021.07.001>
- Mukarromah, Bakdiyatul, Aisy, Jihan, &Pandin, Moses.(2022). "Axiological Analysis on Netflix Series "SQUID GAME" as an Effort to Increase Awareness of Social Issues among Generation Z". <https://doi.org/10.31219/osf.io/kgnju>.
- Nee, R.C. (2021), "Wild, stressful, or stupid: Que es Bandersnatch? Exploring user outcomes of Netflix's interactive Black Mirror episode", Convergence: **The International Journal of Research into New Media Technologies**, DOI: 101177/1354856521996557.
- Neira, Elena, Gavilan, Judith &Navarro, Sanchez. (2021). "New audience dimensions in streaming platforms: The second life of Money heist on Netflix as a case study". **Profesional de la information**, 30(1),DOI: 10.3145/epi.2021.ene.13.
- Ng, Yiu-Kai. (2017). "MovRec: a personalized movie recommendations for children based on online movie features". **International Journal of Web Information Systems**, 13(4), <https://doi.org/10.1108/IJWIS-05-2017-0043>.
- Openup ED.(2015). Definition massive open online courses (MOOCS).creative common. **Version1-1**, available at: <https://www.openuped.eu>.
- Ormaechea, Sheila & Lorenzo, Francisco.(2018). "Film streaming platforms spectrum in Spain: commercial strategies and technological characteristics". **UCJC Business and Society Review**. Fourth Quarter, DOI: 10.3232/UBR.2018.VI5.N4.04, ISSN: 2659-3270
- Ortega, V.R. (2022). "We Pay To Buy Ourselves: Netflix, Spectators and Streaming". **Journal ofCommunicationInquiry**,44(2),<https://doi.org/10.1177/01968599211072446>.

- Öz Kent, Yasemin & Can, Aytekin. (2021). "Quality TV": Reconstructing "Quality Drama" on Netflix", **Journal of Selcuk Communication**, 14(2), <https://doi.org/10.18094/josc.871771>
- Panda, Swati & Pandey, Satyendra. (2017). "binge-watching and college students: motivations and outcomes", **Young Consumers**, 18(4), <https://doi.org/10.1108/YC-07-2017-00707>
- Pattison, Emily & Dombrowski, Stephan & Presseau, Justin. (2018) "Just one more episode: Frequency and theoretical correlates of television binge watching". **Journal of Health Psychology**, 23(1), <https://doi.org/10.1177/1359105316643379>.
- Pierce, Meghan & Tang, Tang. (2012). "Refashioning Television: Business opportunities and Challenges of webisodes". **International Journal of Business and Social Science**, 3(13), www.ijbssnet.com, ISSN: 2219-6021.
- Rahman, Kazi & Arif, Zahir . (2021). "Impacts of Binge-Watching on Netflix during the COVID-19 pandemic", **South Asian Journal of Marketing**, 2 (1), DOI: 10.1108/SAJM-05-2021-0070.
- Ramasoota, R. & Kitikamdhorn, A. (2021). "The Netflix effect in Thailand: Industry and regulatory implications". **Telecommunications Policy**, 45(7), <https://doi.org/10.1016/j.telpol.2021.102156>.
- Rubeking, Bridget & Bracken, Chery & Sandoval, Jennifer. (2018). "Defining new Viewing behaviours: What makes and motivates TV binge-watching?". **International Journal of Digital Television**, 9(1), DOI: 10.1386/jdtv.9.1.69_1.
- Sadana, Mayank , Sharma, Dipasha. (2021), "How over-the-top (OTT) Platforms Engage young consumers over traditional pay television service? An analysis of changing consumer preferences and gamification", **Young Consumers**, 22(3), ISSN:1747-3616.
- Shi, Yaxin. (2020). "An Analysis of the Popularity of Thai Television Drama in China, 2014-2019". *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, Volume 496, Proceedings of the 2020 3rd International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2020), DOI: <https://doi.org/10.2991/as-sehr.k.201214.587>.
- Sihombing, Lambok & Dellavia, Saffira. (2021). "Media Framing in South Korean Drama "Crash Landing on You" towards North Korea", *Acuity: Journal of English Language Pedagogy, Literature, and Culture*. 6(2), <https://jurnal.unai.edu/index.php/acuity>, DOI: 10.35974/acuity.v6i2.2398.
- Sinyor M, Mallia E, de Oliveira C, Schaffer A, Niederkrotenthaler T , Zaheer J, Mitchell R, Rudoler D and Kurdyak P. (2021). "Emergency department visits for Self-harm in adolescents after release of the Netflix series '13 Reasons Why'", **Australian & New Zealand Journal of Psychiatry**, DOI: 10.1177/00048674211065999.
- Steiner, Emil & Xu, Kun. (2020). "Binge-watching motivates change: Uses and gratifications of streaming video viewers challenge traditional TV research", *Convergence*, **The International Journal of Research into New Media Technologies**, 26(1), <https://doi.org/10.1177/1354856517750365>.
- Strover, Sharon & Moner, William. (2012). "Immersive television and the on demand

- audience”, Conference Paper, **3rd International Workshop on Future Television, University of Texas**, Austin.
- Subias, Monica& Laveron, Mercedes & Molina, Alicia.(2018). “Online recommendation systems in the Spanish Audiovisual market: Comparative analysis between Atresmedia, Movistar+ and Netflix”. **UCJC Business and Society Review**, Fourth Quarter, DOI: 10.3232/UBR. 2018. VI5. N.4002, ISSN: 2659-3270.
- Sung, Yoon& Kang, Eun& Lee, Wei.(2018). “Why do we indulge? Exploring motivations for binge watching”. **Journal of broadcasting& Electronic Media**. 62(3), <https://doi.org/10.1080/08838151.2018.1451851>.
- Susanno, Rebecca, Phedra, Ryan& Murwani, Ina.(2019).”The determinant factors of the intention to spend more time binge-watching for Netflix Subscriber in Jakarta”, **Journal of Research in Marketing**, 10 (3) , ISSN: 2292-9355.
- Sutton, Anna and Overshott, Ross. (2021). “ Dramatic portrayal of suicide: a critical analysis of Netflix’s 13 Reasons Why”, **BJPsych Open** , Volume 7 ,DOI: <https://doi.org/10.1192/bjo.2021.779>.
- Tana, Jones& Eirola, Emil& Nylund, Mats.(2019).“When is prime-time in streaming media platforms and video-on- demands Services? New Media Consumption Patterns and Real-Time Economy”. **European Journal of Communication**, <https://doi.org/10.1177/0267323119894482>.
- Türkmen, Burcu.(2020).”Utilising Digital Media as a Second Language (L2) Support: a Case Study on Netflix With Translation Applications”, **Interdisciplinary Description of Complex Systems**, 18(4), DOI: 10.7906/index.18.4.6.
- Vizcaíno-Verdú, A, Contreras-Pulido, P. & Guzmán-Franco, M. (2021).”Collective intelligence semiotics in the Stranger Things series”. **Comunicación y Sociedad**, <https://doi.org/10.32870/cys.v2021.7825>.
- Wang, Hua, Parris, Juliet. (2021). “Popular media as a double-edged sword: An entertainment narrative analysis of the controversial Netflix series 13 Reasons Why”. **PLoS ONE**, 16(8), <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0255610>
- Wayne, Michael. (2022). “Netflix Audience Data, Streaming Industry Discourse and The emerging Realities of “Popular Television”, **Media, Culture&Society**, 44(2), Erasmus University Rotterdam, The Netherlands, DOI: 10.1177/01634437211022723.
- Wayne, Michael and Sandoval, Ana.(2021). “ Netflix original series, global audiences and discourses of streaming success”, **Critical Studies in Television**,**The International Journal of Television Studies**, <https://doi.org/10.1177/17496020211037259>.
- Wulandari, Astri, Hapsari, Brigitta& Bram, Barli.(2017).”Communication Failures in Netflix Drama Series “13 Reasons Why”: a Pragmatic Analysis”, **International Journal of Humanity Studies**21 ,), <http://e-journal.usd.ac.id/index.php/IJHS- Sanata Dharma University, Yogyakarta, Indonesia, DOI: 10.24071/IJHS.V112.1074.G852>.
- Zhu, Zhijing and Zhuang, Guicheng.(2021).”Analysis on the Countermeasure of China’s IP Drama Importing to Vietnam under the New Media Environment”. **SHS Web of Conferences** 123, 01021 (2021) <https://doi.org/10.1051/shsconf/202112301021>.
- Zurian, F. A, García-Ramos, F. J. & Vázquez-Rodríguez, L. G. (2021).“Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through Netflix: the

Sex Education Case(2019-2020)”. *Comunicación y Sociedad*, <https://doi.org/10.32870/cys.v2021.8041>.

ثانياً: العربية

- أبو السعود، مي. (2021). «أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية: دراسة ميدانية على عينة من المراهقات» مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، عدد 16، DOI: 10.21608/MJSM.2021.191360
- أبو زيد، دينا. (2015). «تلفزيون الإنترنت في مصر: دراسة تحليلية ميدانية». المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، عدد4، DOI: 10.21608.EJS-RT.2015.90186
- أحمد، محمد. (2021). «تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والاشباعات المتحققة منها». المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، عدد 33، DOI: 10.21608/JKOM.2021.195924
- البرجي، هشام. (2022). «القيم والسلوكيات التي تعكسها الأفلام المنتجة حصرياً عبر منصة نتفلكس». المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد 21، عدد 4(1)، DOI: 10.21608/JOA.2022.276307
- البناء، دعاء. (2021). «مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها». المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد 20، عدد 2، DOI: 2021.190744.JOA/10.21608
- الجبير، محمد بن فهد. (2022). «تعرض الجمهور السعودي لأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية: دراسة مسحية على عينة من سكان مدينة الرياض». مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد 63 الجزء الثالث، DOI: 10.21608/JSB.2022.163916.1507
- السيد، ياسمين، ودياب، منه الله. (2021). «تأثيرات المشاهدة النهمية لمحتوى منصة «نتفلكس» على البناء القيمي للمجتمع المصري: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الحتمية القيمي، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط،». العدد 31 يناير - مارس 2021، DOI: 1134273
- العميري، أحمد. (2022). «تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم». مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد 60، جزء 1، يناير 2022، DOI: 10.21608/JSB.2022.210101
- الشريف، ريم. (2021). «مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي». المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مجلد 20، عدد 4، 2021، DOI: 10.21608/JOA.2021.214931
- الشريف، محمد. (2019). «استخدام الشباب السعودي الجامعي لليوتيوب YouTube وتأثيره على علاقتهم بالتلفزيون». المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، الجامعة الكندية، كلية الإعلام، العدد 24، DOI: 10.21608/JKOM.2019.107439
- الشيخ، رشا محمد عاطف. (2022). «تعرض الجمهور للمحتوى الدرامي في المنصات التلفزيونية الرقمية وعلاقته بالحالة المزاجية: في إطار مفهوم سمة ما وراء المزاج». المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، العدد 24(2)، DOI: 10.21608/EJSRT.2022.280079
- المحرج، يزيد عبد الله. (2022). «الأعمال الدرامية لمنصة نتفلكس وانعكاسها على القيم الثقافية والاجتماعية في الوطن العربي: دراسة نقدية للمسلسلات الأكثر مشاهدة في ضوء نظرية تحليل الإطار الإعلامي»، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، المجلد السابع، العدد 4، DOI: <https://doi.org/10.52981/cs.v7i4.2918>
- النشار، غادة. (2018). «تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية». المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، عدد 13، DOI: 10.21608/EJSRT.2018.89355

- جابر، حسين. (2021م). «استخدامات الشباب العراقي لقنوات تلفزيون الإنترنت (شاهد لس) وحدود الاشباع المتحققة. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم إعلام، عدد 112، المجلد 27، ISSN: 8536-2706.
- حمد لله، شيريهان. (2021م). «القيم الثقافية في دراما التلفزيون الرقمي. دراسة تحليلية للعلاقة بين الرجل والمرأة على منصة شاهد نت». المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد 35، 2021م، DOI: 10.21608/JKOM.2021.226470.
- سامي، ريهام. (2020م). «مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية». مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد 55، جزء 3، 2020م، DOI: 10.21608/JSB.2020.122631.
- صلاح الدين، رهام. (2022م). «الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة نتفلكس ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراسة ميدانية». مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد 61 الجزء 3، DOI: 10.21608/JSB.2022.238156.
- صلاح الدين، رهام. (2020م). «أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة». المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، عدد 20، DOI: 10.21608/EJSRT.2020.156218.
- عامر، علا عبد القوى. (2022م). «توظيف المنصات الرقمية في الترويج للقيم المجتمعية: منصة نتفلكس نموذجًا». المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، عدد 80 (2)، DOI: 10.21608/EJSC.2022.266450.
- عبد الحميد، عمرو. (2019م). «دوافع مشاهدة المفردة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين». المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، عدد 18، DOI: 10.21608/EJSRT.2019.148675.
- عبد الكريم، نهلة حلمي محمد. (2022م). «كثافة مشاهدة الجمهور المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على إدراك واقع القضايا المجتمعية». المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 80، DOI: 10.21608/EJSC.2022.267307.
- عبد المقصود، أماني. (2022م). «تأثير خدمات مشاهدة حسب الطلب على صناعة الدراما التلفزيونية في إطار مفهوم الاندماج الإعلامي». المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد 38، DOI: 10.21608/JKOM.2022.266396.
- عبد المقصود، أماني. (2021م). «دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات مشاهدة حسب الطلب (VOD) والاشباع المتحققة: دراسة ميدانية»، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد 56، جزء 1، DOI: 10.21608/JSB.2021.134407.
- عبد المقصود، أماني. (2020م). «التجربة الترفيهية عبر منصات خدمات الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي»، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد 55، جزء 1، DOI: 10.21608/JSB.2020.116062.
- عثمان، داليا. (2020م). «تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة «نتفلكس» على النسق القيمي للمراهقين». المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، العدد 31، أكتوبر - ديسمبر 2020م، DOI: 10.21608/JKOM.2020.148296.
- عقبلة، عبد المحسن. (2017). «استخدامات الشباب الجامعي للتلفزيون التقليدي وتلفزيون الإنترنت والاشباع المتحققة: دراسة مقارنة». المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، العدد 11، DOI: 10.21608/EJSRT.2017.89757.
- فاضل، علي. (2019م). «تعرض الجمهور العراقي للدراما عبر التلفزيون واليوتيوب: دراسة في أنماط التفضيل واتجاهات التأثير». مجلة آداب الفراهيدي، العراق، جامعة تكراد، كلية الآداب، قسم الإعلام، مجلد 11، عدد ISSN: 2663-8118.39.
- قاسم، حسن. (2021م). «تقييم صناعات الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما». المجلة

المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثالث، المجلد الثاني، /DOI: 10.21608/EJSC.2021.219203

محمود، آية كمال. (2022م). «تحليل الأنساق القيمية في السلاسل الدرامية المعروضة على منصات المشاهدة المدفوعة: دراسة مقارنة بين مسلسل الأنسة فرح و Jane The Virgin». مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، عدد 63 الجزء الأول، DOI: 10.21608/JSB.2022.154292.1492